نحو

شرح قطر ملکرشان ۱۰۴۴ نحو خطی مصنفا واولا ولی افزاین نسخه این ... است

(هذا اوراق ارددت اماعلی هذه المقدمه)

مصنف ابی محمد عبدالله بن هشام

مؤلف

خطی نستعلیق ۱۴ سطری

چاپی

سال طبع یا تحریر — عدد اوراق ۱۰۳

جزء کتب نحو شماره

شماره عمومی ۲۳۹۵ شماره قبض

واقف نعمت الله خان تاریخ وقف تیر ۱۳۱۱

طول ۱۸ و ۶ عرض ۱۴ سانتیم قفسه

سال ۱۳۴۸ خورشیدی بازدید شد

باز بین شد ۱۳۵۴

من منشآت نحو خط بماند یادگار ... قیمه در ...

میکروفیلم تهیه شد

۱۳۸۲/۱۲/۱۰

کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب شرح قطر — عربی
مصنف
مؤلف ابی محمد عبدالله بن هشام
خطی نستعلیق ۱۴ سطری
چاپی
سال طبع یا تحریر — عدد اوراق ۱۰۳
جزء کتب نحو شماره
شماره عمومی ۳۹۵۲ شماره قبض
واقف نعمت الله خان تاریخ وقف تیر — ۱۳۱۱
طول ۱۸ و ۶ مو عرض ۱۴ سانتیمتر قفسه

سال ۱۳۴۸ خورشیدی
بازبینی شد

باز بین شد
۶۱۳۵۳

کتابخانه آستان قدس

هذا شرح قطر

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله اجمعين

قال الشيخ الامام الفاضل العالم العلامة جمال المتصدرين وتاج القراء تذكرة ابي عمرو وسيبويه والفراء جمال الدين ابو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن هشام الانصاري فسح الله في قبره الحمد لله رافع الدرجات لمن انخفض لجلاله وفاتح البركات لمن انتصب لشكر افضاله والصلوة والسلام على من مدت عليه الفصاحة رواقها وشدت به البلاغة نطاقها المبعوث بالآيات الباهرة والحجج المنزل عليه قرآن عربي غير ذي عوج وعلى آله الهادين واصحابه الذين شادوا الدين وسلم وكرم وشرف اما بعد فهذه نكت حررتها على مقدمتي المسماة بقطر الندى ~~المسماة~~ وبل الصدى رافعة لحجابها كاشفة لنقابها مكملة لشواهدها متممة لفوائدها كافية لمن اقتصر عليها وافية ببغية من

من جنح من طلاب علم العربية اليها والله المسؤل ان ينفع بها كما نفع باصلها وان يذلل لنا طرق الخيرات انه سبحانه جواد كريم رؤف رحيم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب ص الكلمة لفظ قول مفرد ش تطلق الكلمة في اللغة على الجمل المفيدة كقوله تع كلا انها كلمة هو قائلها اشارة الى قوله تعالى رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت وفي الاصطلاح على القول المفرد والمراد بالقول اللفظ الدال على معنى كرجل وفرس والمراد باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية سواء دل على معنى كزيد او لم يدل كديز مقلوب زيد وقد تبين ان كل قول لفظ ولا ينعكس والمراد بالمفرد ما لا يدل جزء لفظه على جزء معناه وذلك كزيد فان اجزائه وهي الزاء والياء والدال اذا افردت شيئ منها لا يدل على شيئ مما يدل عليه وهو بخلاف قولك غلام زيد فان كلا من جزئيه وهما الغلام وزيد دال على جزء معناه فهذا يسمى مركبا لا مفردا فان قلت فلم لا اشترط في الكلمة الوضع كما اشترط من قال الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد قلت انما احتاج الى ذلك لاخذهم اللفظ جنسا للكلمة واللفظ ينقسم الى موضوع ومهمل فاحتاج الى الاحتراز عن المهمل بذكر الوضع ولما اخذت القول جنسا للكلمة وهو خاص بالموضوع فاغنى عن اشتراط الوضع فان قلت فلم عدلت عن اللفظ الى القول

قلت لان اللفظ جنس بعيد لاطلاقه على المهمل والمستعمل كما ذكرناه والقول جنس قريب
لاختصاصه بالمستعمل واستعمال الاجناس البعيدة في الحدود معيب عند اهل النظر ص
وهي اسم وفعل وحرف ش لما ذكرت حد الكلمة بينت بانها جنس تحته ثلاثة انواع الاسم
والفعل والحرف والدليل على انحصار انواعها في هذه الثلاثة الاستقراء فان علماء هذه
الفن تتبعوا كلام العرب فلم يجدوا الا ثلاثة انواع فلو كان ثمة نوع رابع لعثروا
عليه ص فاما الاسم فيعرف باللام كالرجل وبالتنوين منه كرجل وبالحديث عنه كضربت
لما بينت ما انحصرت فيه انواع الكلمة الثلاثة شرعت في بيان ما يتميز به كل
واحد منها عن قسيميه ليتم فائدة ما ذكرته فذكرت ان للاسم ثلث علامات علامة
من اوله وهي الالف واللام كالفرس والغلام وعلامة من آخره وهي التنوين
وهي نون زائدة ساكنة تلحق الآخر لفظا لا خطا لغير توكيد نحو زيد ورجل وصه
وحينئذ ومسلمات وما اشبهها الآن بدليل وجود التنوين في آخرها وعلامة
معنوية وهي الحديث عنه كقام زيد فزيد اسم لانك قد حدثت عنه بالقيام
وهذه العلامة انفع العلامات المذكورة للاسم وبها استدل على اسمية التاء
في ضربت الا ترى انها لا تقبل ال ولا يلحقها التنوين ولا غيرهما من العلامات التي تذكر

للاسم

للاسم سوى الحديث عنها فقط ص وهو ضربان معرب وهو ما يتغير آخره
بسبب العوامل الداخلة عليه كزيد ومبني وهو ما بخلافه كهؤلاء في لزوم الكسر وكذلك
حذام وامس في لغة الحجازيين وكاحد عشر واخواتها في لزوم الفتح وكقبل وبعد واخواتها
في لزوم الضم اذا حذف المضاف اليه وينوى معناه وكمن وكم في لزوم السكون و
هو الاصل في البناء ش لما فرغت من تعريف الاسم بذكر شيء من علاماته عقبت ذلك
ببيان انقسامه الى معرب ومبني وقدمت المعرب لانه الاصل واخرت المبني
لانه الفرع فذكرت ان المعرب هو الذي تتغير آخره بسبب ما يدخل عليه من العوامل
كزيد تقول جاءني زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد الا ترى ان آخره تغير بالضمة
والفتحة والكسرة بسبب ما يدخل عليه من جاءني ورأيت والباء فلو كان التغير في غير الآخر لم
يكن اعرابا كقولك في فلس اذا صغرته فليس واذا كسرته افلس وفلوس وكذا لو كان
التغير في الآخر لكنه ليس بسبب العوامل كقولك جلست حيث جلس زيد فانه يجوز
لك في حيث ان تقول حيث بالضم وحيث بالفتح وحيث بالكسر لان هذه الاوجه
الثلاثة ليس بسبب العوامل الا ترى ان العامل واحد وهو جلس وقد وجد معه التغير
المذكور ولما فرغت من ذكر المعرب ذكرت المبني وانه الذي يلزم طريقة

واحدة ولا يتغير آخره بسبب ما يدخل عليه ثم قسمته الى اربعة اقسام مبني على الكسر ومبني
على الفتح ومبني على الضم ومبني على السكون ثم قسمت المبني على الكسر الى قسمين قسم متفق
عليه وهو هولاء فان جميع العرب يكسرون اخره في جميع الاحوال وقسم مختلف فيه
وهو حذام وقطام ونحوهما من الاعلام المؤنثة الاتية على وزن فعال وامس اذا اردت
به اليوم الذي قبل يومك فاما حذام ونحوها فان اهل الحجاز يبنونه على الكسر مطلقا فيقو
لون جائتني حذام ورايت حذام ومررت بحذام وعلى ذلك قول الشاعر اذا قالت
حذام فصدقوها ۝ فان القول ما قالت حذام ۝ ولولا المزعجات من الليالي ۝ لما ترك
القطا طيب المنام ۝ فذكرها في البيت ثلث مرات مع انها فاعل وافترقت بنو تميم فرقتين
فبعضهم يعرب ذلك كله بالضمة رفعا وبالفتحة نصبا وجرا فيقولون جائتني حذام
بالضم ورايت حذام ومررت بحذام بالفتح واكثرهم يفصل بين ما كان اخره راء
كوبار اسم لقبيلة وحضار اسم لكوكب وسفار اسم لماء فيبنونه على الكسر
كالحجازيين واما ما ليس اخره راء كحذام وقطام فيعربه اعراب ما لا ينصرف و
اما امس اذا اردت به اليوم الذي قبل يومك فاهل الحجاز يبنونه على الكسر
فيقولون مضى امس واعتكفت امس وما رايته مذ امس بالكسر في احوال الثلثة

قال الشا

قال الشاعر منع البقاء تقلب الشمس ۝ وطلوعها من حيث لا تمسي ۝ وطلوعها حمراء
صافية ۝ وغروبها صفراء كالورس ۝ تجري على كبد السماء كما ۝ يجري حمام الموت بالنفس ۝
اليوم اعلم ما يجيء به ۝ ومضى بفصل قضائه امس ۝ فامس في البيت فاعل لمضى وهو مكسور
كما ترى وافترقت بنو تميم فرقتين فمنهم من اعربه بالضمة والفتحة مطلقا فقالوا مضى امس
بالضمة واعتكفت امس ومارايته مذ امس قال الشاعر لقد رايت عجبا
مذ امسا ۝ عجائزا مثل السعالي خمسا ۝ ياكلن ما في رحلهن همسا ۝ لا ترك الله لهن ضرسا
ومنهم من اعربه بالضمة رفعا وبناه على الكسر نصبا وجرا وزعم الزجاج ان من العرب
من يبني امس بالفتح واستشهد عليه بقوله وهو مذ امسا وهو وهم والصواب
ما قدمناه من انه معرب باعراب غير المنصرف وزعم بعضهم ان امس في البيت
فعل ماض وفاعله مستتر فيه والتقدير مذ امس المسي ولما فرغت من ذكر المبني
على الكسر ذكرت المبني على الفتح ومثلته باحد عشر واخواته تقول جائني احد عشر رجلا
ورايت احد عشر رجلا ومررت باحد عشر رجلا بفتح الكلمتين في احوال الثلثة
وكذا تقول في اخواته الا اثنا عشر فان الكلمة الاولى منه معرب بالالف
رفعا وبالياء نصبا وجرا تقول جائني اثنا عشر رجلا ورايت اثني عشر رجلا ومررت

کتابخانه آستان قدس

باثني عشر رجلا وانما لم استثن اعراب هذا من اطلاق قولي وآخرهما لاني ساذكر
فيما بعد ان اثنين واثنتين يعربان باعراب المثنى مطلقا في احوال التثنية وان
ركبا ولما فرغت من ذكر المبني على الفتح ذكرت المبني على الضم وشبهه
بقبل وبعد والشرط اي ان لهما اربع حالات احدها ان يكونا مضافين فيعربان نصبا
على الظرفية وخفضا بمن تقول جئتك قبل زيد وبعده فتنصبهما على الظرفية ومن قبله
ومن بعده فتخفضهما بمن قال الله كذبت قبلهم قوم نوح فباي حديث بعد الله واياته
يؤمنون وقال الله تعالى الم ياتهم نبؤا الذين من قبلهم من بعد ما اهلكنا القرون الاولى الحالة
الثانية ان يحذف المضاف اليه وينوي ثبوت لفظه فيعربان بالاعراب المذكور
ولا ينونان لنية الاضافة وذلك كقول الشاعر ومن قبل نادى كل مولى قرابة
فما عطفت مولى عليه العواطف والرواية بخفض قبل بغير تنوين اي من قبل ذلك
فحذف ذلك من اللفظ وقدره ثابتا وقرأ الجحدري والعقيلي لله الامر من قبل ومن
بعد بالخفض بغير تنوين اي من قبل الغلب ومن بعده فحذف المضاف اليه وقدر وجوده
الحالة الثالثة ان يقطعا عن الاضافة لفظا ومعنى ولا ينوي المضاف اليه فيعربان بالاعراب
المذكور ولكنهما ينونان لانهما حينئذ اسمان تامان كسائر الاسماء النكرات فتقول

جئتك

جئتك قبلا وبعدا ومن قبل ومن بعد قال الشاعر فساغ لي الشراب وكنت قبلا
اكاد اغص بالماء الفرات وقرأ بعضهم لله الامر من قبل ومن بعد بالخفض والتنوين الحالة الرابعة
ان يحذف المضاف اليه وينوي ثبوت معناه دون لفظه فيبنيان على الضم كقراءة
السبعة لله الامر من قبل ومن بعد وقولي واخواتهما اردت به اسماء الجهات الست
واول ودون ونحوهن قال الشاعر لعمرك ما ادري واني لاوجل على اينا تعدو المنية
اول وقال الاخر اذا انا لم اومن عليك ولم يكن لقاؤك الا من وراء وراء
ولما فرغت من ذكر المبني على الضم ذكرت المبني على السكون وشبهه من وكم تقول جاءني
من قام ورأيت من قام ومررت بمن قام فتجدها ملازمة للسكون في
احوال الثلثة وكذلك كم مالك وكم عبدا ملكت وبكم درهم اشتريت فكم في المثال
الاول في موضع رفع بالابتداء عند سيبويه والخبرية عند الاخفش وفي الثاني
في موضع النصب على المفعولية بالفعل الذي بعدها وفي الثالث في موضع الخفض
بالباء وهي ساكنة في احوال الثلثة ش ولما ذكرت المبني على السكون متأخرا
خشيت من توهم متوهم انه خلاف الاصل فدفعت هذا الوهم بقولي وهو اصل
في البناء ص واما الفعل فثلثة اقسام ماض ويعرف بتاء التانيث الساكنة

وبناؤه على الفتح كضرب الا مع واو الجماعة فيضم ومع الضمير المرفوع المتحرك
فيسكن كضربت ومنه نعم وبئس وعسى وليس في الاصح وامر كاضرب ويعرف
ويعرف بدلالته على الطلب مع قبوله ياء المخاطبة وبناؤه على السكون كاضرب
الا المعتل فعلى حذف آخره كاغز واخش وارم ونحو قوما وقوموا وقومي فعلى حذف
النون ومنه هلم في لغة بني تميم وهات وتعال في الاصح ومضارع ويعرف
بلم وافتتاحه بحرف من حروف انيت نحو اقوم ونقوم ويقوم وتقوم ويضم
اوله ان كان ماضيه رباعيا كيدحرج ويكرم ويفتح في غيره كيضرب ويستخرج ويسكن آخره
مع النون النسوة نحو يتربصن والا ان يعفون ويفتح مع النون التاكيد المباشرة
لفظا او تقديرا نحو لينبذن ويعرب فيما عدا ذلك نحو يقوم ولا تتبعان وتبلون
فاما ترين ولا يصدنك ش لما فرغت من ذكر علامات الاسم وبيان انقسامه
الى معرب ومبني وبيان انقسام المبني الى مكسور ومفتوح ومضموم وموقوف
شرعت في ذكر الفعل فذكرت انه ينقسم الى ثلثة اقسام ماض وامر ومضارع
وذكرت لكل واحد منها علامات تدل عليه وحكمه الثابت له من بناء واعراب

وبدأت

وبدأت من ذلك بالماضي فذكرت ان علامته ان يقبل تاء التانيث
الساكنة كقام وقعد تقول قامت وقعدت وان حكمه في الاصل البناء على الفتح
كما مثلنا وقد يخرج عنه الى الضم وذلك اذا اتصل به واو الجماعة كقولك قاموا
وقعدوا والى السكون وذلك اذا اتصل به ضمير المتحرك كقولك قمت وقعدت
وقمنا وقعدنا والنسوة قمن وقعدن وتلخص ان له ثلثة احوال الضم والفتح
والسكون وقد بينت ذلك ولما كان من افعال الماضي ما اختلف في فعليته
نصصت عليه ونبهت على ان الاصح فعليتها وهو اربع كلمات نعم وبئس
وعسى وليس اما نعم وبئس فذهب الفراء وجماعة من الكوفيين الى انهما
اسمان واستدلوا على ذلك بدخول حرف الجر عليهما في قول بعضهم وقد بشر
ببنت والله ما هي بنعم الولد وقول الآخر وقد سار الى محبوبته على حمار بطيء
السير نعم السير على بئس العير واما ليس فذهب الفارسي في الحلبيات الى انها
حرف نفي بمنزلة ما النافية واتبعه على ذلك ابو بكر بن شقير واما عسى فذهب
الكوفيون الى انها حرف ترج بمنزلة لعل وتبعهم على ذلك ابن السراج
والصحيح ان الاربعة افعال بدليل اتصال تاء التانيث بهن كقوله ص من

من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل والمعنى من توضأ يوم
فبالرخصة اخذ ونعمت الرخصة الوضوء وتقول نعمت المرأة حمالة الحطب وبئست
مقبلة وعت هندان تزورنا واما ما استدل به الكوفيون فمأول على حذف المضاف
والصفة واقامة معمول الصفة مقامهما تقديره ما هي بولد مقول فيه نعم الولد
ونعم السير على عير مقول فيه بئس العير وحرف الجر في الحقيقة انما دخل على اسم محذوف
كما بيناه وقال الاخر والله ما ليلي بنام صاحبه اي بليل نام صاحبه   ولما
فرغت من ذكر علامات الماضي وحكمه وبيان ما اختلف فيه شرعت الكلام على
فعل الامر فذكرت ان علامته التي يعرف بها مركبة من مجموع شيئين وهي دلالة الكلمة
على الطلب مع قبوله ياء المخاطبة وذلك نحو قم فانه دال على معنى طلب القيام ويقبل
ياء المخاطبة تقول اذا امرت امرأة قومي وكذلك اقعد واقعدي واذهب واذ
هبي قال الله تعالى فكلي واشربي وقري عينا فلو دلت الكلمة على الطلب ولم تقبل
ياء المخاطبة نحو صه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف او قبلت المخاطبة ولم تدل على الطلب
نحو انت يا هند تفعلين وتاكلين وتشربين لم يكن فعل امر ثم بينت ان حكم الامر
في الاصل البناء على السكون كاضرب واذهب وقد يبنى على حذف آخره وذلك

اذا كان

اذا كان معتلا نحو اغز واخش وارم وقد يبنى على حذف النون وذلك اذا كان
مسندا الى الف الاثنين نحو قوما او واو الجمع نحو قوموا او ياء المخاطبة نحو قومي فهذه
ثلثة احوال للامر ايضا كما ان للماضي ثلثة احوال ولما كان بعض كلمات الامر مختلفا
فيه هل هو فعل امر او اسم فعل نبهت عليه كما فعلت ذلك في الفعل الماضي
وهو ثلثة كلمات هلم وهات وتعال فاما هلم فاختلف فيه العرب على
لغتين احدهما ان يلزم طريقة واحدة ولا يختلف لفظها بحسب من هي مسندة اليه
فتقول هلم يا زيد وهلم يا زيدان وهلم يا زيدون وهلم يا هند وهلم يا هندان
وهندات وهي لغة اهل الحجاز وبها جاء التنزيل وقال الله تعالى والقائلين لاخوانهم
هلم الينا اي ائتوا الينا وقال الله تعالى قل هلم شهداءكم وهي عندهم اسم فعل لا فعل امر
لانها وان كانت دالة على الطلب لكنها لا تقبل ياء المخاطبة والثانية ان تلحقها
الضماير البارزة بحسب من هي مسندة اليه فتقول هلمي وهلما وهلموا وهلممن
بفك الادغام وسكون اللام وهلمي وهي لغة بني تميم وهي عندهم فعل
امر لدلالتها على الطلب وقبولها ياء المخاطبة وقد تبين مما استشهدت به من الايتين
ان هلم تستعمل لازمة ومتعدية واما هات وتعال فقد عدها جماعة من النحويين في اسماء الافعال

والصواب انهما فعلا امر بدليل انهما دالان على الطلب وتلحقهما ياء المخاطبة تقول
هاتي واعلم ان اخر هات تكسر ابدا الا اذا كانت لجماعة الذكور فانه يضم تقول هات
يا زيد وهاتي يا هند وهاتيا يا زيدان وهاتيا يا هندان وهاتين يا هندات كل ذلك
بكسر التاء وتقول هاتوا يا قوم بضمها قال الله تعالى قل هاتوا برهانكم واعلم ان اخر
تعال مفتوح في جميع الاحوال من غير استثناء تقول تعال يا زيد وتعالي يا هند
وتعاليا يا زيدان وتعالوا يا زيدون وتعالين يا هندات كل ذلك بالفتح
قال الله تعالى قل تعالوا اتل وقال الله تعالى فتعالين امتعكن واسرحكن ومن ثم لحنوا من قال
تعالي فاسكت المهموم بكسر اللام   ولما فرغت من ذكر علامات الامر
وحكمه وبيان ما اختلف فيه ثلثت الكلام بذكر المضارع فذكرت ان علامته ان
يصح دخول لم نحو لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فذكرت انه
لابد ان يكون في اوله حرف من حروف نايت وهي النون والالف والياء
والتاء نحو اقوم ونقوم ويقوم وتقوم ويسمى هذه الاربعة حروف المضارعة
وانما ذكرت هذه الاربعة انبسطا للحكم الذي بعدها لا لاعرف بها الفعل
المضارع لانا وجدناها تدخل على اول فعل الماضي نحو اكرمت وتعلمت المسئلة

اذا اجبت فيها نرجا وبرنات الشيب اذا خضبته بالحناء وهو لطابر واما العلامة
في تعريف المضارع دخول لم   ولما فرغت من ذكر علاماته شرعت في ذكر
حكمه فذكرت ان له حكمين حكم باعتبار اوله وحكم باعتبار آخره فاما الحكم باعتبار اوله
فانه يضم تارة ويفتح اخرى فيضم ان كان الماضي على اربعة احرف سواء كانت اصولا
نحو دحرج يدحرج او بعضها اصلا وبعضها زيدا نحو اكرم يكرم فان الهمزة فيه زائدة
لان اصله كرم وان كان الماضي اقل من اربعة احرف او اكثر منها فتح الاول نحو ضرب
يضرب وذهب يذهب نحو انطلق ينطلق واستخرج يستخرج واما حكمه باعتبار آخره
فانه تارة يبنى على الفتح وتارة يعرب فهذه ثلثة حالات لاخره كما ان لاخر الامر
ثلثة حالات فاما بناؤه على السكون فمشروط بان يتصل به نون الاناث
نحو النسوة يقمن والوالدات يرضعن والمطلقات يتربصن ومنه الا ان يعفون
والواو اصلية وهي واو عفى يعفو والفعل مبني على السكون لاتصاله بالنون والنون
فاعل مضمر عايد الى المطلقات ووزنه يفعلن وليس هذا كيعفون في قولك الرجال
يعفون لان تلك الواو ضمير جماعة المذكر كالواو في قولك يقومون وواو لام الفعل
محذوفة والنون علامة الرفع ووزنه يفعون ولهذا يثبت فيه الا ان يعفون بحذفه

نونه كما تقول الآن يقومون وسياتي شرح ذلك واما بناؤه على الفتح فمشروط
بان يباشره نون التاكيد لفظا او تقديرا نحو كلا لينبذن واحترزت بذكر المباشرة
نحو قوله تعالى ولا تتبعان ولتبلون واما ترين من البشر فان الالف في الاول والواو
في الثاني والياء في الثالث فاصلة بين الفعل والنون فهو معرب لا مبني وكذا اذا كان
الفاصل بينهما مقدرا كان الفعل ايضا معربا وذلك كقوله تعالى ولا يصدنك عن آيات
الله ولتسمعن مثله فان نون الرفع حذفت تخفيفا لتوالي الامثال ثم التقى
الساكنين اصله قبل دخول الجازم يصدوننك فلما دخل الجازم وهي لا الناهية حذفت النون
فالتقى الساكنان بين الواو والنون فحذفت الواو لاعتلالها ووجود دليل يدل
عليها وهو الضمة وقدر الفعل معربا وان كانت النون مباشرة لآخره لفظا لكنها
منفصلة منه تقديرا وقد اشرت الى ذلك كله مثلا واما اعرابه ففي ما عدا هذين النوعين
نحو يقوم زيد ولم يقم زيد ولن يقوم زيد ص واما الحرف فيعرف بان لا يقبل
شيئا من علامات الاسم ولا من علامات الفعل نحو هل وبل وليس منه مهما
واذما بل ما المصدرية ولما الرابطة في الاصح ش لما فرغت من ذكر القول
في الاسم شرعت في ذكر الحرف فذكرت انه يعرف بان لا يقبل شيئا

علامات

من علامات الاسم ولا من علامات الفعل نحو هل وبل فانهما لا يقبلان شيئا
من علامات الاسم ولا من علامات الفعل فاذا انتفى ان يكونا اسمين
او فعلين فتعين ان يكونا حرفين اذ ليس لنا الا ثلاثة اقسام وقد انتفى
اثنان فتعين الثالث ولما كان من الحروف ما اختلف في حرفيته
او اسميته نصصت عليه كما فعلت في الفعل الماضي وفعل الامر وهو اربعة اذما
ومهما وما المصدرية ولما الرابطة فاما اذما فاختلف فيه سيبويه وغيره انها حرف بمنزلة
ان الشرطية فاذا قلت اذما تقم اقم وقال المبرد وابن السراج والفارسي انها
ظرف زمان وان المعنى والمثال متى تقم اقم فمعناه ان تقم اقم وقال المبرد و
احتجوا بانها قبل دخول ما كانت اسما والاصل عدم التغيير واجيب بان التغيير قد
تحقق قطعا بدليل انها كانت للماضي فصارت للمستقبل فدل على انها نزع
منها ذلك المعنى البتة وفي هذا الجواب نظر لاحتماله هذا المختصر واما مهما فذهب
الجمهور الى انها اسم بدليل قوله تعالى مهما تاتنا به من آية فان الهاء من به عائدة
اليها والضمير لا يعود الا على الاسماء وذهب السهيلي وابن يسعون الى انها حرف
واستدلا على ذلك بقول زهير ومهما تكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى

على الناس نعلم ونفذ الدليل عنه انها اعرابا غنية الاسم التكن ومن زائدة فيتعين
خلو الفعل من الضمير وكونها لا موضع لها من الاعراب اذ لا يليق بها
اذ لو كان لها محل من الاعراب لايكون الا مبتدأ والابتداء بها متعذر لعدم
رابطة يربط الجملة الواقعة خبرا لها واذا ثبت انها لا موضع لها من الاعراب
فتعين كونها حرفا والتحقيق اذا اسم لكن مشترك من ضيغة تفسير لها كما
ان من اية تفسير لما في قوله تعالى ما ننسخ من آية ومهما مبتدأ والجملة خبر لها واما اذ
المصدرية فهي التي تسبك مع ما بعدها بمصدر نحو قوله تعالى ودّوا ما عنتم اي وددوا عنتكم
قال الشاعر يسر المرء ما ذهب الليالي وكان ذهابهن له ذهابا اي يسر المرء ذهاب
الليالي وقد اختلف فيها فذهب سيبويه الى انها حرف بمنزلة ان المصدرية وذهب
الاخفش وابن السراج الى انها اسم بمنزلة الذي وقع على ما يعقل وهو الحدث والمعنى
ود والذي عنتموه اي عنت الذي عنتموه ويسر المرء الذي ذهبه الليالي اي ذهاب
الذي ذهبه الليالي ويرد هذا القول انه لم يسمع الجميني ما قمته وما قعدته ولو جاز كره
لجاز ذلك لان الاصل في العائد ان يكون مذكورا لا محذوفا واما لما فانها في العربية على
ثلثة اقسام الاول نافية بمعنى لم نحو لما يقض ما امره اي لم يقض ما امره والثانية ايجابية

بمنزلة

بمنزلة الا نحو قولهم ما عزمت عليك لما فعلت كذا اي ما اطلب منك الا فعل كذا
وهي في هذين حرف بالاتفاق والثالثة ان تكون رابطة لوجود شيء بوجود غيره
نحو لما جاءني اكرمته فانها رابطة لوجود الاكرام بوجود المجيء واختلف في هذه فقال
سيبويه انها حرف وجود لوجود وقال الفارسي وجماعة انها ظرف بمعنى حين
ورد بقوله تعالى فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض الاية
وذلك لانها لو كانت ظرفا لاحتاجت الى عامل يعمل في محلها النصب وذلك
اما قضينا او دلهم اذ ليس معنى سواهما وكون العامل قضينا مردود لان القائلين
بانها اسم يزعمون انها مضافة الى ما يليها والمضاف اليه لا يعمل في المضاف
وكون العامل ما دلهم مردود لان ما النافية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها واذا لم
يكن لها هنا عامل فتعين انه لا موضع لها من الاعراب وذلك ينقض الظرفية
وجميع الظروف مبنية (ش) لما فرغت من ذكر علامات الحروف وبيان
ما اختلف فيه منه ذكرت حكمه وانه مبني لا حظ لشيء من كلماته في الاعراب
(م) والكلام لفظ مفيد (ش) لما انتهت القول في الكلمة واقسامها الثلاثة
شرعت في تفسير الكلام وذكرت انه عبارة عن اللفظ المفيد

المفيد ونعني باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف او ما هو في قوة ذلك
فالاول نحو رجل وفرس والثاني كالضمير المستتر في نحو اضرب واذهب
المقدر بقولك انت ونعني بالمفيد ما يصح الاكتفاء به فنحو قام زيد كلام لانه
لفظ مفيد يصح الاكتفاء به ونحو زيد ليس بكلام لانه لفظ لا يصح الاكتفاء واذا كتبت
زيد قام مثلا فليس بكلام لانه وان يصح الاكتفاء به لكنه ليس بلفظ وكذا اذا
اشرت الى احد بالقيام او القعود فليس بكلام لانه ليس بلفظ
واقل ايتلافه من اسمين كزيد قائم او فعل واسم كقام زيد وذلك
تأليف الكلام ستة لانه اما ان يتألف من اسمين او من فعل واسم او من
جملتين او من فعل واسمين او من فعل وثلثة اسماء او من فعل واربعة
اسماء واما ايتلافه من اسمين فله اربع صور احدها ان يكونا مبتداء
وخبر نحو زيد قائم والثانية ان يكونا مبتداء وفاعلا سد مسد الخبر نحو
اقائم الزيدان وانما جاز ذلك لانه في قوة قولك ايقوم الزيدان وذلك
كلام تام لا حاجة له الى شيء فكذلك هذا الثالثة ان الزيدان لانه في قوة
ايضرب الزيدان الرابعة ان يكونا اسم فعل وفاعله نحو هيهات العقيق

فهيهات

فهيهات اسم فعل وهو معنى بعد والعقيق فاعله واما ايتلافه من فعل واسم
فله صورتان احدهما ان يكون الاسم فاعلا نحو قام زيد والثانية ان يكون
الاسم نائبا من الفاعل نحو ضرب زيد واما ايتلافه من جملتين فله صورتان ايضا
احدهما جملتا الشرط والجزاء نحو ان قام زيد قمت والثانية جملة القسم
وجواب نحو احلف بالله لزيد قائم واما ايتلافه من فعل واسمين فنحو كان
زيد قائما واما ايتلافه من فعل وثلثة اسماء نحو علمت زيدا فاضلا واما ايتلافه
من فعل واربعة اسماء فنحو اعلمت زيد عمروا فاضلا فهذه صور تأليف الكلام
واما اقل ايتلافه من اسمين او من فعل واسم كما ذكرت وما صرحت به من
ان ذلك هو اقل ما يتألف منه الكلام فهو مراد النحويين وعبارة بعضهم
توهم انه لا يكون الا من اسمين او من فعل واسم انواع الاعراب
اربعة رفع ونصب في اسم وفعل نحو زيد يقوم وان زيدا لن يقوم وجر في اسم نحو
بزيد وجزم في فعل نحو لم يضرب ويرفع بضمة وينصب بفتحة ويجر بكسرة ويجزم
بحذف حركة الاعراب اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل في اخر
الكلمة فاللفظي هو كالضمة في اخر زيد في قولك جاءني زيد ورايت

زيدا ومررت بزيد والمقدر بالذي في آخره شيء وجاءني الفتى ورأيت
الفتى ومررت بالفتى فإنها تقدر فيه آخر الضمة في الأول والفتحة
في الثاني والكسرة في الثالث لتعذر الحركات فيها وذلك المقدر
هو الإعراب والإعراب جنس وتحته أربعة أنواع الرفع والنصب والجر
والجزم وهذه الأنواع الأربعة تنقسم إلى ثلاثة أقسام قسم مشترك
بين الأسماء والأفعال وهو الرفع والنصب تقول زيد يقوم وإن زيدا
لن يقوم وقسم يختص بالأسماء وهو الجر تقول لزيد وقسم يختص بالأفعال
وهو الجزم تقول لم يقم وهذه الأنواع الأربعة علامات يدل عليها وهي
ضربان علامات أصول وعلامات فروع فعلامات الأصول الأربعة
الضمة للرفع والفتحة للنصب والكسرة للجر وحذف الحركة للجزم وقد
تنوب عنها وعلامات الفروع منحصرة في سبعة أبواب خمسة في
الأسماء واثنان في الأفعال وتشترك هذه الأبواب منفصلة بابا
بابا هذا الأول الأسماء الستة وهي أبوه وأخوه وحموها وفوه
وهنوه وذو مال فإنها ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء

هذا باب

هذا باب الأول وهو مما خرج عن الأصل وهو باب الأسماء الستة المعتلة
المضافة وهي أبوه وأخوه وحموها وهنوه وفوه وذو مال فإنها ترفع
بالواو نيابة عن الضمة وتنصب بالألف نيابة عن الفتحة وتجر بالياء نيابة
عن الكسرة تقول جاءني أبوه ورأيت أباه ومررت بأبيه وكذا تقول في
الباقي وشرط إعراب هذا الاسم بالحروف والمذكور ثلاثة أمور أحدها أن
تكون مفردة فلو كانت مثناة أعربت بالألف رفعا وبالياء نصبا وجرا
كما تعرب كل تثنية تقول جاءني أبوان ورأيت أبوين ومررت بأبوين و
إن كانت مجموعة جمع تكسير أعربت بالحركات على الأصل كقولك جاءني
آباؤك ورأيت آباءك ومررت بآبائك وإن كانت مجموعة
[illegible] أعربت بالواو رفعا وبالياء نصبا وجرا تقول جاءني أبون
ورأيت أبين ومررت بأبين ولم يجمع منها جمع المذكر إلا الأب والأخ
والحم الثاني أن تكون مكبرة فلو صغرت أعربت بالحركات تقول جاءني
أبيك ورأيت أبيك ومررت بأبيك الثالث أن تكون
مضافة ولو كانت غير مضافة أعربت أيضا بالحركات تقول هذا أب

ورأيت أبا ومررت بأبي وفي الشرط الخامس وهو أن يكون المضاف
إليه غير ياء المتكلم فإن كان إلى ياء المتكلم أعربت أيضا بالحركات لكنها تكون
مقدرة فيه كما تقدر في جميع الأسماء المضافة إلى الياء نحو أبي وأخي وغلامي
تقول هذا أبي ورأيت أبي ومررت بأبي فيكون آخرها مكسورا في أحوال الثلثة
والحركات مقدرة فيه كما تقدر في جميع الأسماء المضافة إلى الياء نحو أبي و
أخي وغلامي واستغنيت عن اشتراط هذا الشرط بكوني لفظت بها مفردة
مكبرة مضافة بغير الياء وإنما قلت وجوزنا ما ضعف الحم إلى ضمير المؤنث لا
نبني ان الحم أقارب زوج المرأة كأبيه وعمه وابن عمه على انه ربما أطلق
على أقارب الزوجة والهن قيل انه اسم يكنى به عن أسماء الأجناس كرجل
وفرس وغير ذلك وقيل عما يستقبح التصريح به وقيل عن الفرج إلى ضبة
والأصح استعماله كغد ص إذا استعملن غير مضاف كان بالإجماع
منفردها ش اللام معربا بالحركات كسائر أخواته تقول هذا أخ
ورأيت أخا ومررت بأخ كما تقول هذا غد ورأيت غدا واختلف في غد وإذا
استعمل مضافا فالجمهور العرب يستعمله كذلك فتقول هذا هنك ورأيت

هنك

هنك ومررت بهنك كما تقول في غدك وبعضهم أجراه مجرى أب
وأخ فيعربه بالحروف الثلثة هذا هنوك ورأيت هناك ومررت بهنيك
وهي لغة قليلة ذكرها سيبويه ولم يطلع عليها الفراء والزجاجي فأسقطاه من
عدد هذه الأسماء وعداها خمسة ص والمثنى كالزيدان فيرفع بالألف وجمع
المذكر السالم كالزيدون والعمرون فيرفع بالواو وينصبان ويجران بالياء
وكلا وكلتا مع الضمير كالمثنى وكذا اثنتان واثنان مطلقا وإن ركبا وأولا
وعشرون وأخواتها وعالمون وأهلون وأولون وأرضون وسنون وبابه
وبنون وعليون وشبه كالجمع ش الباب الثاني والباب الثالث
مما خرج عن الأصل وهو المثنى كالزيدان والعمران وجمع المذكر السالم كالزيدون
والعمرون أما المثنى فإنه يرفع بالألف نيابة عن الضمة ويجر وينصب بالياء نيابة
عن الكسرة والفتحة تقول جاءني الزيدان ورأيت الزيدين ومررت بالزيدين
وحمل عليه في ذلك أربعة ألفاظ لفظين بشرط ولفظين بغير شرط فاللفظ
اللذان بشرط كلا وكلتا وشرطهما أن يكونا مضافين إلى الضمير تقول جاءني كلاهما
ورأيت كليهما ومررت بكليهما فإن كانا مضافين إلى الظاهر كانا بالألف

على كل حال تقول جاءني كلا اخويك ورأيت كلا اخويك ومررت
بكلا اخويك فيكون اعرابهما بحركات مقدرة في الالف لانهما مقصوران
كالفتى والعصا والى الفراء في كلتا تقول كلتاهما رفعا وكلتيهما جرا ونصبا
وكلتا اختيك بالالف في احوال كلها واللفظان اللذان بعد شرط اثنان
واثنتان تقول جاءني اثنان ورأيت اثنين ومررت باثنين جاء ثنتي اثنتان
ورأيت اثنتين ومررت باثنتين فتعربهما اعراب المثنى وان كانا غير مضافين
وكذا تعربهما اعرابه ان كانا مضافين للضمير نحو اثناهما او للظاهر نحو اثنا اخويك
او كان مركبين مع العشرة نحو جاءني اثنا عشر رأيت اثني عشر ومررت باثني
عشر واما جمع المذكر السالم فانه يرفع بالواو ويجر وينصب بالياء تقول جاءني
الزيدون ورأيت الزيدين ومررت بالزيدين وحمل عليه في ذلك الفاظ
منها اولو قال الله تعالى ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي
القربى فاولوا فاعل علامة رفعه الواو واولي مفعول علامة نصبه الياء وقال الله
تعالى ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب فهذا مجرور وعلامة جره الياء
ومنها عشرون واخواته الى تسعين تقول جاءني عشرون ورأيت عشرين

ومررت

ومررت بعشرين وكذا تقول في الباقي ومنها اهلون قال الله تعالى
شغلتنا اموالنا واهلونا من اوسط ما تطعمون اهليكم الى اهليهم ابدا فالاول
فاعل والثاني مفعول والثالث مجرور ومنها وابلون وهو جمع وابل وهو
المطر الغزير ومنها ارضون بتحريك الراء ويجوز اسكانها في ضرورة الشعر
كما قال الشاعر لقد ضجت الارضون اذ قام من بني اسد خطيب فوق اعواد
منبر ومنها سنون وبابه وهو كل ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها
بجوب هاء التانيث الا ترى ان سنة اصلها سنو او سنه بدليل قولهم
في الجمع بالالف والتاء سنوات وسنهات فلما حذفوا من المفرد اللام و
هي الواو او الهاء وعوضوا عنها هاء التانيث ارادوا في جمع التكسير ان يجعلوها
على صورة جمع المذكر السالم اعني جمعوها بالواو والنون رفعا والياء و
النون جرا ونصبا ليكون ذلك جبرا لما فات من حذف اللام وكذلك القول
في نظائره وهي عطية وعطيون وعزة وعزون وثبة وثبون وقلة وقلون
ونحو ذلك قال الله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين عن اليمين وعن الشمال
عزين ومما يحمل على جمع المذكر السالم في الاعراب بنون وكذلك عليون

وما اشبه ذلك مما سمّي به من الجمع مذكرا لا ترى ان عليون والاصل
جمع لعلي فنقل من ذلك المعنى به اعلا الجنة ومن اعرب هذا الاعراب نظر
الى اصله قال الله تعالى ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون
فعلى ذلك اذا سميت رجلا بزيدون قلت هذا زيدون ورايت زيدين
ومررت بزيدين فتعربه كما كنت تعربه حين كان جمعا واولات
وما جمع بالالف والتاء مزيدتين وما سمّي به منها فينصب بالكسرة نحو
خلق الله السموات واصطفى البنات الباب الرابع مما خرج
عن الاصل ما جمع بالالف والتاء مزيدتين كهندات وزينبات فانه
ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة تقول رايت الهندات والزينبات
قال الله تعالى خلق الله السموات واصطفى البنات فاما في الرفع والجر
فانه على الاصل تقول جاءتني الهندات فترفعه بالضمة ومررت بالهندات
فتجره بالكسرة ولا فرق بين ان يكون مفرد هذا الجمع مؤنثا بالمعنى كهند و
هندات او بالتاء كطلحة وطلحات او بالتاء والمعنى جميعا كفاطمة وفاطمات
او بالالف المقصورة كحبلى وحبليات او بالممدودة كصحراء وصحراوات

او ذكر

١١٥

او يكون سببه مذكرا كاصطبل واصطبلات وحمّام وحمامات وكذلك لا فرق
بين ان يكون قد سلمت فيه ابنية الواحد كضخمة وضخمات او تغيرت كسجدة
وسجدات وحبلى وحبليات وصحراء وصحراوات الا ترى ان الاول متحرك
الوسط والثاني قلبت الفه ياء والثالث قلبت الهمزة واوا ولهذا عدلت
عن قول اكثرهم جمع المؤنث السالم الى ان قلت الجمع بالالف والتاء لان جميع
جمع المؤنث وجمع المذكر ما يسلم فيه المفرد وما يغيره وقيدت الالف والتاء
بالزيادة ليخرج نحو بيت وابيات وميت واموات فان التاء فيهما
اصلية فينصبان بالفتحة على الاصل تقول سكنت ابياتا وحضرت امواتا قال الله
تعالى وكنتم امواتا فاحياكم وكذلك نحو قضاة وغزاة فان التاء وان كانت فيهما
زائدة ان الالف فيهما اصلية لانها منقلبة عن الاصل الا ترى ان الاصل قضية
وغزوة لانهما من قضيت وغزوت فلما تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلها
قلبتا الفين فلذلك ينصبان بالفتحة على الاصل تقول رايت قضاة وغزاة
وما لا ينصرف فيجر بالفتحة نحو بافضل منه الا مع ال نحو بالافضل
او بالاضافة نحو بافضلكم الباب الخامس مما خرج عن الاصل ما

ما لا ينصرف وهو ما فيه علتان من تسع او واحدة منها تقوم
مقامهما فالاول كفاطمة فان فيها التعريف والتانيث وهما علتان فرعيتان
على التنكير والتذكير والثاني مساجد ومصابيح فانهما جمعان والجمع فرع على المفرد
وصيغتهما صيغة منتهى الجموع ومعنى هذا ان تفاعل وقفت الجموع عنده وما
وانتهت اليهما ولا تجاوزهما فلا تجمعان مرة اخرى بخلاف غيرهما من الجموع
فانه قد تجمع تقول كلب واكلب وفلس وافلس تقول اكلب واكالب
فلا يجوز في اكالب ان يجوز بعده وكذا في اعرب اعاريب فلا يجوز في اعاريب
ان يجمع كما يجمع في اكلب على اكالب واصائل على اصائل فكان الجمع قد
تكرر فيهما فنزلا لذلك منزلة جمعين وكذلك صحراء وحبلى فان فيهما التانيث
وهو فرع التذكير وهو تانيث لازم فنزل لزومه منزلة تانيث اخر ولهذا
لباب يكون باقي شرحه فيه ان شاء الله تعالى وحكمه ان يجر بالفتحة نيابة
عن الكسرة ويجعلوا جره على نصبه كما عكسوا ذلك في الباب السابق تقول
مررت بفاطمة ومساجد ومصابيح وصحراء بفتحها رايت فاطمة ومساجد
ومصابيح وصحراء قال الله تعالى واوحينا الى ابراهيم واسمعيل واسحاق

ويعقوب

ويعقوب قال الله تعالى يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل
ويستثنى من ذلك صورتان احدهما ان يدخل عليه ال والثانية ان يضاف
فانه يجر فيهما بالكسرة على الاصل فالاولى كقوله تعالى وانتم عاكفون في
المساجد والثانية نحو في احسن تقويم وتمثيلي في الاصل بقولي نحو بافضل
اولى من تمثيل بعضهم بقوله مررت بعثماننا فان الاعلام لا تضاف [illegible]
حتى تنكر فاذا صار عثمان نكرة زال منه احد السببين المانعين
من الصرف وهو العلمية في باب ما ينصرف وليس الكلام فيه بخلاف
افضل فان مانعه من الصرف الصفة ووزن الفعل وهما موجودان فيه ان
اضيف او لم يضف وكذلك تمثيلي بالافضل اولى من تمثيل بعضهم
بقوله رايت الوليد ابن اليزيد مباركا شديدا باعباء الخلافة
كاهله لانه يحتمل ان يكون قدر في يزيد الشياع وصار نكرة ثم ادخل عليه ال
التعريف فعلى هذا ليس فيه الا وزن الفعل خاصة ويحتمل ان يكون باقيا
على علميته وال زائدة فيه كما زعم من تمثل به والامثلة الخمسة و
هي تفعلان ويفعلون بالتاء فيهما وتفعلين فترفع بثبوت النون و

وتنصب وتجزم بحذفها نحو قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا شرح
الباب السادس مما خرج عن الاصل الامثلة الخمسة وهي كل فعل مضارع
اتصل به الف اثنين نحو يقومان للغائبين وتقومان للحاضرين او واو الجمع نحو
يقومون للغائبين وتقومون للحاضرين او ياء المخاطبة نحو تقومين وسميت هذه
الامثلة الخمسة انها ترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة وتنصب وتجزم بحذفها
نيابة عن الفتحة والسكون تقول انتم تقومون ولم تقوموا ولن تقوموا رفعت
الاول لخلوه من الناصب والجازم وجعلت علامة رفعه النون وجزمت
الثاني بلم ونصبت الثالث بلن وجعلت علامة الجزم والنصب حذف النون
قال الله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا الاول جازم ومجزوم والثاني
ناصب ومنصوب وعلامة الجزم والنصب الحذف والفعل المعتل
الآخر فيجزم بحذفه نحو لم يغز ولم يخش ولم يرم هذا الباب
السابع مما خرج عن الاصل وهو الفعل المعتل الآخر نحو يغزو ويخشى
ويرمي فانه يجزم بحذف آخره فينوب حذف الحرف عن حذف
الحركة تقول لم يغز ولم يخش ولم يرم نقدر جميع الحركات

في نحو غلامي

في نحو غلامي والفتى ويسمى الثاني مقصورا والضمة والكسرة في نحو القاضي
ويسمى منقوصا والضمة والفتحة في نحو يخشى والضمة في نحو يدعو ويقضي وتظهر الفتحة
في نحو ان القاضي ولن يقضي ولن يدعو متن علامات الاعراب على ضربين
ظاهرة وهي الاصل وقد تقدمت امثلتها ومقدرة وهذا الفصل معقود لذكرها والذي
يقدر فيه الحركات الاعراب خمسة انواع احدها ما يقدر فيه الحركات الاعراب
جميعها لكون الطرف الاخير منه لا يقبل الحركة لذاته وذلك الاسم المقصور
وهو الذي آخره الف لازمة نحو الفتى تقول جاءني الفتى ورأيت الفتى ومررت
بالفتى فتقدر في الاول الضمة وفي الثاني الفتحة وفي الثالث الكسرة وتوجب
هذا التقدير ان ذات الالف لا يقبل الحركة الاعراب جميعها لكون الطرف
الاخير منه لا يقبل الحركات لا لذاته بل لاجل ما اتصل به وهو الاسم المضاف
الى ياء المتكلم نحو غلامي واخي وابي وذلك لان ياء المتكلم يستدعي انكسار ما
قبلها لاجل المناسبة فاشتغال الآخر الاسم الذي قبلها بالكسرة المناسبة
منع من ظهور حركات الاعراب فيه الثالث ما تقدر فيه الضمة والكسرة
فقط للاستثقال وهو الاسم المنقوص ونعني به الاسم الذي آخره ياء مكسور ما

قبلها كالقاضي والداعي الرابع ما تقدر فيه الضمة والفتحة للتعذر وهو الفعل
المعتل بالالف نحو يخشى زيد ولن يخشى عمرو فتقدر في الاول الضمة وفي
الثاني الفتحة لتعذر ظهور الحركة على الالف الخامس ما تقدر فيه الضمة فقط
وهو الفعل المعتل بالواو نحو زيد يدعو وبالياء نحو زيد يرمي وتظهر الفتحة لخفتها
على الياء في الاسم والافعال وعلى الواو في الافعال كقولك ان القاضي و
لن يقضي ولن يدعو قال الله تعالى يا قومنا اجيبوا داعي الله لن يؤتيهم الله خيرا
لن ندعو من دونه الها ص ويرتفع المضارع خاليا من ناصب وجازم نحو يقوم الفعل
زيد ش اجمع النحويون على ان فعل المضارع اذا تجرد من الناصب والجازم كان
مرفوعا كقولك يقوم زيد ويقعد عمرو وانما اختلفوا في تحقيق الرافع له
ما هو فقال الفراء واصحابه رافعه نفس تجرده من الناصب والجازم وقال الكسائي
حروف المضارعة وقال ثعلب مضارعته للاسم وقال البصريون حلوله محل
الاسم وقالوا ولهذا اذا دخل عليه ناصب او جازم نحو ان ولن ولم ولما امتنع
رفعه لان الاسم لا يقع بعدها فليس حالا محل الاسم واصح الاقوال الاول
وهو الذي يجري على السنة المعربين بقولهم مرفوع لتجرده من الناصب و

الجازم

والجازم وبه قول الكسائي وان جزء الشيء لا يعمل فيه وقول ثعلب ان المضارعة
انما اقتضت اعرابه من حيث الجملة ثم يحتاج كل نوع من انواع الاعراب الى عامل
١ يقتضيه ثم يلزم على المذهبين ان يكون فعل المضارع مرفوعا ابدا ولا قائل به و
يرد قول البصريين ارتفاعه في نحو هلا يقوم اذ الاسم لا يقع بعد حرف
التخصيص ص وينتصب بلن نحو لن يخرج ش لما انقضى الكلام على الحالة التي
يرفع فيها المضارع ثنيت بالكلام على الحالات التي ينصب فيها وذلك اذا دخل
عليه حرف من حروف الاربعة وهي لن وكي واذن وان وبدأت منها بالكلام
على لن لانها ملازمة للنصب بخلاف البواقي وختمت بالكلام على ان لطول الكلام
عليها ولن حرف يفيد النفي خلافا للزمخشري في انموذجه ولا تأكيده خلافا
له في كشافه بل قولك لن اقوم محتمل لان تريد به انك لا تقوم ابدا وانك لا
تقوم في بعض الازمنة المستقبلة وهو موافق كقولك لا اقوم في عدم افادة
التأكيد ولا يقع لن للدعاء خلافا لابن السراج فلا حجة له فيما استدل به من
قوله تعالى قال رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين مدعيا ان معناه
فاجعلني لا اكون لامكان حملها على النفي المحض ويكون ذلك معاهدة منه لله سبحانه

انه لا يظاهر مجرى ما مر اذ لست النعمة التي انعم بها عليه ولا هي مركبة من لا وان
فحذفت الهمزة تخفيفا والالف للساكنين خلافا للخليل ولا اصلها لا فابدلت
الالف نونا خلافا للفراء ◦ وكي المصدرية نحو لكيلا تاسوا وانها حينئذ الثاني
كي وانما تكون ناصبة اذا كانت مصدرية بمنزلة ان وانما تكون كذلك اذا دخلت
اللام عليه لفظا كقوله تعالى لكيلا تاسوا لكيلا يكون على المؤمنين حرج او تقديرا
نحو جئتك كي تكرمني اذا قدرت ان الاصل لكي وانك حذفت اللام استغناء
عنها بنيتها فان لم تقدر اللام كانت كي حرف جر بمنزلة اللام في الدلالة على
التعليل وكانت ان مضمرة بعدها اضمارا لازما ◦ وباذن مصدرة و
متصل مستقبل انفصل نحو اذن اكرمك واذن والله نرميهم بحرب
النوع الثالث اذن وهي حرف جواب وجزاء عند سيبويه وقال
الشلوبين وهي كذلك في كل موضع وقال الفارسي والاكثر وقد تتمحض
للجواب بدليل انه يقال لك احبك فتقول اذن اظنك صادقا اذ
لا مجازاة هنا وانما تكون ناصبة بثلاثة شروط الاول ان تكون واقعة في
صدر الكلام فلو قلت زيد اذن اكرمه قلت اكرمه بالرفع والثاني ان

يكون

يكون الفعل بعدها مستقبلا فلو حدثك شخص بحديث فقلت اذن تصدق
رفعت لان المراد به الحال الثالث ان لا يفصل بينهما بفاصل غير القسم
نحو اذن اكرمك واذن والله اكرمك في جواب انا آتيك غدا قال الشاعر
◦ اذن والله نرميهم بحرب ◦ تشيب الطفل من قبل المشيب ◦ ولو قلت
اذن يا زيد اكرمك قلت اكرمك بالرفع وكذا اذا قلت اذا في الدار اكرمك
واذن يوم الجمعة اكرمك كل ذلك بالرفع   في اذن مسائل
الاولى في نوعها قال الجمهور ثم حذفت الجملة وعوض التنوين عنها واضمرت
ان وعلى الاول فالصحيح انها بسيطة لا مركبة من اذ وان وعلى البساطة فالصحيح
انها الناصبة لا ان مضمرة بعدها والصحيح ان نونها تبدل الفا تشبيها لها بتنوين
المنصوب وقيل توقف بالنون لانها كنون ان ولن روي ذلك عن المازني
والمبرد ويبنى على الخلاف في الوقف عليها خلاف في كتابتها فالجمهور
يكتبونها بالالف وكذا رسمت في المصاحف والمازني والمبرد بالنون
وعن الفراء ان عملت كتبت بالالف والا فالنون للفرق بينها وبين اذا
وتبعه ابن خروف ◦ وبان المصدرية ظاهرة نحو ان يغفر لي ما لم يسبق

بعلم نحو علم ان سيكون منكم مرضى فان سبقت بظن فوجهان نحو قوله تعالى
وحسبوا ان لا تكون فتنة ومضمرة جوازا بعد عاطفة مسبوقة باسم خالص نحو
قول الشاعر للبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف وبعد اللام
نحو لتبين للناس الا في نحو لئلا يعلم لئلا يكون للناس فتظهر لا غير و
ذكر وما كان الله ليعذبهم فتضمر لا غير كاظهارها بعد حتى ان كان مستقبلا نحو حتى
يرجع الينا موسى وبمعنى الى او الا نحو لالزمنك او تقضيني حقي وقول الشاعر وكنت
اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما وبعد فاء السببية
او واو المعية مسبوقتين بنفي محض او طلب بالفعل نحو لا يقضى عليهم فيموتوا
ويعلم الصابرين ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي لا تأكل السمك وتشرب
اللبن ش الناصب الرابع هي ام الباب وانما اخرت في الذكر
لانفرادها ولاعمالها في النصب عملت ظاهرة ومضمرة بخلاف بقية النواصب
فانها تعمل الا ظاهرة ومثال اعمالها ظاهرة قوله تعالى والذي اطمع ان يغفر لي
قوله تعالى يريد الله ان يخفف عنكم وقيدت ان بمصدرية احترازا عن
المفسرة والزائدة فانهما لا تنصبان المضارع والمفسرة هي المسبوقة بجملة

فيها

فيها معنى القول دون لفظه نحو كتبت اليه ان يفعل كذا اذا اردت بها
معنى اي والزائدة هي الواقعة بين القسم ولو نحو اقسم بالله ان لو يأتيني زيد
لاكرمته واشترطت ان لا يسبق المصدرية بعلم متعلقا ولا بظن في احد الوجهين احترازا
عن المخففة من المثقلة والحاصل ان لان المصدرية باعتبار ما قبلها ثلث حالات
احدها ان يتقدم عليها ما يدل العلم فهذه مخففة من المثقلة لا غير ويجب فيما بعدها
امران احدهما رفعه والثاني فصله منها بحرف من حروف اربعة وهي
حروف التنفيس وحرف النفي وقد ولو فالاول نحو علم ان سيكون منكم
مرضى والثاني افلا يرون الا يرجع اليهم قولا والثالث علمت ان
قد يقوم زيد الرابع نحو ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا وذلك
لان قبلها افلم ييأس الذين امنوا ومعناه كما قال المفسرون افلم يعلم وهي
لغة النخع وهوازن وقال سحيم اقول لهم بالشعب اذ ييسرونني الم تيأسوا
اني ابن فارس زهدم اي الم تعلموا ويؤيده قراءة ابن عباس يتبين ومن
الفراء انكار كون ييأس بمعنى يعلم وهو ضعيف الثانية ان يتقدم عليها
ظن فيجوز ان يكون مخففة من المثقلة فيكون حكمها ما ذكرنا ويجوز

ان يكون ناصبة وهو الارجح في القياس والاكثر في كلامهم ولهذا اجمعوا على النصب
في الم احسب الناس ان يتركوا واختلفوا في وحسبوا ان لا تكون فتنة فقرئ با
لوجهين والثالث ان لا يسبقها علم ولا ظن فتعين كونها ناصبة كقوله تعالى و
الذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي واما اعمالها مضمرة فعلى ضربين لان اضمارها اما
جائز او واجب فالجائز في مسائل احدها ان يقع بعد عاطف مسبوق
باسم خالص احترز عن الاسم الواقع صلة الالف واللام فانه في تقدير ال
الفعل نحو الطائر فيغضب زيد الذباب فانه تقديره الذي يطير الى اخر
من التقدير بالفعل كقوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او
من وراء حجاب او يرسل في قراءة من قرأ من السبعة بنصب يرسل و
ذلك باضمار ان والتقدير او ان يرسل فان الفعل معطوف على
وحيا اي وحيا او ارسالا ووحيا ليس في تقدير الفعل ولو اظهرت
ان في الكلام لجاز وكذلك قول الشاعر للبس عباءة وتقر عيني
احب الي من لبس الشفوف تقديره للبس عباءة وان تقر عيني
الثانية ان تقع بعد لام الجر سواء كانت للتعليل كقوله تعالى فالتقطه

ال فرعون وحزنا

وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس وقوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر او للعاقبة كقوله تعالى فالتقطه
ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا فان اللام ليست هنا للتعليل لانهم لم
يلتقطوه لذلك وانما التقطوه ليكون لهم قرة عين فكانت عاقبته ان
صار لهم عدوا او زائدة كقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
فالفعل في هذه المواضع منصوب بان مضمرة جوازا ولو اظهرت في
الكلام لجاز وكذلك بعد كي الجارة نحو جئتك كي تكرمني ولو كان
الفعل الذي دخلت عليه اللام مقرونا بلا وجب اظهار ان بعد اللام سواء
كانت النافية كالتي كقوله تعالى لئلا يكون للناس على حجة او زائدة
كالتي في قوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب اي ليعلم اهل الكتاب
ولو كانت اللام مسبوقة بكون ماض منفي وجب اضمار ان سواء كانت
الماضي في اللفظ والمعنى نحو وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
او في المعنى فقط كقوله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم وتسمى هذه اللام
لام الجحود فالحاصل ان لان لها بعد اللام ثلاث حالات وجوب الاضمار

وذلك اذا سبقه لام الجحود ووجوب الاظهار وذلك اذا اقترن الفعل
بلا وجوازا الوجهين وذلك فيما بقي قال الله تعالى وامرنا لنسلم لرب
العالمين وقال الله سبحانه وامرت لان اكون ولما ذكرت انها
تضمر وجوبا بعد لام الجحود استطردت في ذكر بقية المسائل التي يجب
فيها اضمار ان وهي اربع احدها بعد حتى واعلم ان للفعل بعد حتى حالتين
النصب والرفع فاما النصب فشرطه كون الفعل مستقبلا بالنسبة الى ما
قبلها سواء كان مستقبلا بالنسبة الى زمان المتكلم او لا فالاول كقوله تعالى
لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فان رجوعه مستقبلا بالنسبة الى
الامرين جميعا والثاني كقوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول لان قول الرسول
وان كان ماضيا بالنسبة الى زمان الاخبار الا انه مستقبل بالنسبة الى زلزالهم
وحتى التي ينصب الفعل بعدها بمعنيان فتارة تكون بمعنى كي وذلك اذا كان ما قبلها علة
لما بعدها كاسلم حتى تدخل الجنة وتارة تكون بمعنى الى وذلك اذا كان ما بعدها غاية
لما قبلها كقوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى وقولك ولا سيرن
حتى تطلع الشمس وقد تصلح للمعنيين معا كقوله تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله و

يحتمل ان

يحتمل ان يكون المعنى كي ان تفيء او الى ان تفيء والنصب في هذه المواضع وشبهها بان
مضمرة بعد حتى حتما لا بحتى نفسها خلافا للكوفيين قد عملت في الاسماء الجر كقوله تعالى نفسها
حتى مطلع الفجر حتى حين فلو عملت في الافعال النصب وهذا لا نظير له في العربية و
اما رفع الفعل بعدها فله ثلثة شروط الاول كونه مسببا عما قبلها ولهذا امتنع الرفع
في نحو ما سرت حتى ادخل البلد لان انتفاء السير لا يكون سببا لدخول البلد وفي
نحو سرت حتى تطلع الشمس لان السير لا يكون سببا لطلوعها الثاني ان يكون زمان
الفعل الحال لا الاستقبال على العكس من شرط النصب الا ان الحال تارة يكون
تحقيقا وتارة يكون تقديرا فالاول كقولك سرت حتى ادخلها اذا قلت ذلك
وانت في حالة الدخول والثاني كالمثال المذكور اذا كان السير والدخول قد مضيا
ولكنك اردت حكاية الحال وعلى هذا جاء الرفع في قوله تعالى وزلزلوا حتى
يقول الرسول لان الزلزال والقول قد مضيا الثالث ان يكون ما قبلها تاما ولهذا
امتنع الرفع في نحو كان سيري حتى ادخلها ان حملت كان على النقصان د
ون التمام المسئلة الثانية بعد او التي بمعنى الى او الا فالاول كقولك لالزمنك
او تقضيني حقي قال الشاعر لاستسهلن الصعب او ادرك المنى فما انقادت الامال

الا الصابر والثاني كقولك لا تقتل الكافر او يسلم اي الا ان يسلم قال الشاعر و
اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما اي الا ان تستقيم فلا اكسر كعوبها
ولا يصلح هنا بمعنى الى لان الاستقامة لا يكون غاية الكسر المسألة الثالثة بعد
فاء السببية اذا كانت مسبوقة بنفي محض او طلب بالفعل فالنفي كقوله تعالى
لا يقضى عليهم فيموتوا وقولك ما تاتينا فتحدثنا واشترطنا كونه محضا احترازا عن
نحو ما تزال تاتينا فتحدثنا وما تاتينا الا فتحدثنا فان معناهما الاثبات
فلذلك وجب رفعهما اما الاول فلان تزال للنفي وقد دخل عليها النفي و
نفي النفي اثبات واما الثاني فلانتقاض النفي بالا واما الطلب فانه يشمل
الامر كقوله يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا والنهي نحو ولا
تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي والتحضيض نحو لولا اخرتني الى اجل فاصدق والتمني نحو
يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما والترجي كقوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب
اسباب السموات فاطلع في قراءة بعض السبعة بنصب اطلع والدعاء كقوله
رب وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين في خير سنن والاستفهام كقوله
الشاعر هل تعرفون لباناتي فارجو ان تقضى فيرتد بعض الروح للجسد

والعرض

والعرض كقوله تعالى يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا و
اشترطت بالطلب ان يكون بالفعل احترازا من نحو قولك نزال فنكرمك
وصه فنحدثك بالنصب في جواب اسم الفعل فانه لا يجوز خلافا للكسائي في اجازة
ذلك مطلقا ولابن جني وابن عصفور في اجازته بعد نزال وتركت ونحوهما مما
فيه لفظ الفعل دون صه ونحوهما مما فيه معنى الفعل دون حروفه وقد
صرحت بهذه المسألة في المقدمة في باب اسم الفعل المسألة الرابعة بعد
الواو المعية اذا كانت مسبوقة بما قدمنا ذكره مثال ذلك قوله تعالى
ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين يا ليتنا نرد بايات ربنا ونكون
من المؤمنين في قراءة حمزة وابن عامر وحفص وقال الشاعر الم اك جاركم
ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء وقال الاخر لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار
عليكم اذا فعلت عظيم وتقول لا تاكل السمك وتشرب اللبن فتنصب تشرب
ان قصدت النهي عن الجمع بينهما وتجزم ان قصدت النهي عن كل واحد منهما
اي لا تاكل السمك ولا تشرب اللبن وترفع ان نهيت عن الاول وابحت
الثاني اي تاكل السمك ولك شرب اللبن ص فان اسقطت الفاء

بعد الطلب وقصد الجزاء جزم نحو قوله تعالى (تعالوا) اتل وشرط الجزم بعد النهي صحة
حلول ان محله نحو لا تدن من الاسد تسلم بخلاف تأكلك ويجزم ايضا بلم
نحو لم يلد ولم يولد ولما نحو لما يقض وباللام ولا الطلبيتين نحو لينفق
وليقض ولا تشرك ولا تؤاخذنا ويجزم فعلين ان واذما واي واين وانى
وايان ومتى ومهما ومن وما واذا وحيثما نحو ان يشأ يذهبكم من يعمل سوءا
يجز به ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها ويسمى الاول شرطا والثاني
جوابا وجزاء واذا لم يصلح الجواب لمباشرة الاداة قرن بالفاء نحو وان يمسسك
الله بخير فهو على كل شيء قدير او باذا الفجائية نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم
اذا هم يقنطون ش لما انقضى الكلام على ما ينصب المضارع شرعت في الكلام
على ما يجزمه والجازم ضربان جازم لفعل واحد وجازم لفعلين فالجازم لفعل
واحد خمسة امور احدها الطلب وذلك انه اذا تقدم لنا لفظ دال على امر
او نهي او استفهام او غير ذلك من انواع الطلب وجاء بعده فعل مضارع
مجرد من الفاء وقصد به الجزاء فانه يكون مجزوما بذلك الطلب لما فيه من معنى الشرط
ونعني بقصد الجزاء انك تقدره مسببا عن ذلك المقدم كما ان جزاء الشرط

مسبب

مسبب عن فعل الشرط وذلك كقوله تعالى قل تعالوا اتل فتقدم الطلب و
هو تعالوا وتأخر المضارع المجرد من الفاء وهو اتل وقصد به الجزاء اذ المعنى تعالوا
فان تأتوني اتل عليكم فالتلاوة عليهم مسببة عن مجيئهم فلذا جزم وعلامة جزمه
حذف آخره وقال امرؤ القيس قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى
بين الدخول فحومل ائتني اكرمك وهل تأتيني احدثك ولا تكفر تدخل الجنة ولو كان
المقدم نفيا او خبرا مثبتا لم يجزم الفعل بعده فالاول نحو ما تأتينا تحدثنا
برفع تحدثنا وجوبا وقد غلط في ذلك صاحب الجمل والثاني نحو انت تأتينا
برفع تحدثنا وجوبا بالاتفاق واما قول العرب اتقى الله امرؤ وفعل خيرا يثب
عليه بالجزم فوجهه ان اتقى الله وفعل خيرا وان كانا فعلين ماضيين ظاهرهما الخبر
الا ان المراد بهما الطلب والمعنى ليتق الله امرؤ وليفعل خيرا وكذلك قوله
تعالى هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجا
هدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر
لكم ذنوبكم فجزم يغفر لانه جواب لقوله تعالى تؤمنون بالله وتجاهدون
لكونه في معنى آمنوا وجاهدوا وليس جوابا للاستفهام لان غفران الذنوب

لا بسبب عن نفس الدلالة بل عن الايمان والجهاد ولو لم يقصد بالفعل
الواقع بعد الطلب الجزاء امتنع جزمه كقوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم
فتطهرهم مرفوع باتفاق القراء وان كان مسبوقا بالطلب وهو خذ لكونه
ليس مقصودا به ان تاخذ منهم صدقة تطهرهم وانما اريد خذ منهم صدقة
مطهرة فتطهرهم صفة لصدقة فلو قرئ بالجزم على معنى الجزاء لم يمتنع في القياس
كما قرئ قوله تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني بالرفع على جعل يرثني صفة لوليا
وبالجزم على جعله جزاء الامر وهذا بخلاف قولك ائتني برجل يحب الله
ورسوله فانه لا يجوز فيه الجزم لانك لا تريد ان محبة الرجل لله وللرسول
مسببة من الاتيان كما تريد في قولنا ائتني اكرمك لان الاكرام مسببة
من الاتيان وانما اردت ائتني برجل موصوف بهذه الصفة وعلم انه
لا يجوز الجزم في جواب النهي الا بشرط ان يصح تقدير شرط في موضعه مقرونا
بلا النافية مع صحة المعنى وذلك كقولك لا تكفر تدخل الجنة ولا تدن من الاسد
تسلم فانه لو قيل في موضعها ان لا تكفر تدخل الجنة وان لا تدن من الاسد
تسلم تصح بخلاف لا تكفر تدخل النار ولا تدن من الاسد ياكلك

فانه ممتنع

فانه ممتنع لانه لا يصح ان يق ان لا تكفر تدخل النار وان لا تدن من الاسد ياكلك
ولهذا اجمعت السبعة على الرفع في قوله تعالى ولا تمنن تستكثر لانه لا يصح ان
يقال الا تمنن بالعطية تستكثر فهذا ليس بجواب وانما هو في موضع النصب
على الحال من الضمير في تمنن فكانه قيل ولا تمنن مستكثرا او معنى الاية ان الله نهى نبيه
ان يهب شيئا وهو يطمع ان يتعوض من الموهوب له اكثر من الموهوب فان
قلت فما تصنع بقراءة الحسن البصري تستكثر بالجزم قلت يحتمل ثلثة
اوجه احدها ان تكون بدلا من تمنن فكانه قيل ولا تستكثر اي لا ترى ما تعطيه
كثيرا والثاني ان يكون قدر الموقوف عليه لكونه رأس اية فسكنه لاجل
الوقف ثم وصله بنية الوقف الثالث ان يكون سكنه للتناسب رؤس
الاية وهي فانذر وكبر فطهر فاهجر الثاني مما يجزم فعلا واحدا لم وهو
حرف ينفي المضارع ويقلبه ماضيا كقوله لم يقم ولم يقعد وقوله تعالى
لم يلد ولم يولد ولم يكن والثالث لما الظرفية احترازا عن لما الحينية
كقوله تعالى لما يقض ما امره بل لما يذوقوا عذاب وتشاركه لم ولما
في اربعة امور وهي الحرفية والاختصاص بالمضارع وجزمه وقلب زمانه

الى الماضي وتفارقها في اربعة امور احدها ان النفي بها مستمر الانتفاء الى
زمان الحال بخلاف لم فانه قد يكون مستمرا مثل لم يلد ولم يولد وقد
يكون منقطعا مثل هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا
لان المعنى انه كان بعد ذلك شيئا مذكورا ومن ثم امتنع ان تقول لما يجتمع
ثم قام لما فيه من التناقض وجاز لم يقم ثم قام والثاني ان لما تشعر كثيرا
بتوقع ثبوت ما بعدها نحو بل لما يذوقوا عذاب اي الى الان ما ذاقوه
وسوف يذوقونه ولم لا تقتضي ذلك ذكر هذا المعنى الزمخشري والاستعمال
والذوق يشهدان به الثالث ان الفعل يحذف بعدها يقال هل دخلت
البلد فتقول قاربتها ولما تريد ولما ادخلها ولا يجوز قاربتها ولم الرابع
انها لا تقترن بحرف الشرط بخلاف لم تقول ان لم تقم قمت ولا
يجوز ان لما تقم قمت الجا الرابع اللام الطلبية وهي الدالة على الامر
نحو لينفق ذو سعة من سعته والدعاء نحو ليقض علينا ربك الجازم
الخامس لا الطلبية وهي الدالة على النهي نحو لا تشرك بالله والدعاء نحو
لا تؤاخذنا فهذه خلاصة القول فيما يجزم فعلا واحدا واما ما يجزم

فعلين

فعلين وهي احدى عشر ادات وهي ان نحو ان يشأ يذهبكم واين نحو اينما
ما تكونوا يدرككم الموت واي نحو اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى ومن نحو من
يعمل سوءا يجز به وما نحو ما تفعلوا من خير يعلمه الله ومهما كقول امرئ القيس
اغرك مني ان حبك قاتلي وانك مهما تأمري القلب يفعل ومتى كقوله
الاخر متى اضع العمامة تعرفوني وايان نحو فايان ما تعدل به الريح تنزل و
حيثما كقوله حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان واذما كقوله
وانك اذ ما تأت ما انت آمر به تلف من اياه تأمر آتيا وانى كقوله
فاصبحت انى تأتها تستجر بها فهذه الادوات التي تجزم فعلين ويسمى الاول
منهما شرطا ويسمى الثاني جزاء وجوابا واذا لم تصلح الجملة الواقعة جوابا و
جزاء لا تقع بعد اداة الشرط اقترانها بالفاء وذلك اذا كانت
الجملة اسمية او فعلية فعلها طلبيا او مال جامدا او منفيا بلن او بما
او مقرونا بقد او حرف تنفيس نحو قوله تعالى وان يمسسك الله بخير
فهو على كل شيء قدير قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ان انا
اقل منك مالا وولدا فعسى ربي وما تفعلوا من خير فلن تكفروه وما ا

الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب وان يسرق
فقد سرق اخ له من قبل ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب
فسوف نؤتيه اجرا عظيما ويجوز في الجملة الاسمية ان تقرن باذا
الفجائية كقوله تعالى وَاِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ اَيْدِيهِمْ اِذَا
هُمْ يَقْنَطُونَ وانما لم اقيد في الاصل اذا الفجائية بالجملة الاسمية لانها
لا تدخل الا عليها فاغناني ذلك عن الاشتراط **فصل** الاسم ضربان
نكرة وهو ما شاع في جنس موجود كرجل او مقدر كشمس ومعرفة و
هي ستة اعرفها المضمر وهو ما دل على متكلم او مخاطب او غائب
وهو اما مستتر كالمقدر وجوبا في نحو اقوم ونقوم وكذلك تقوم وقم
وجوازا نحو زيد يقوم او بارز وهو متصل كتاء قمت وكاف اكرمك و
هاء غلامه او منفصل كانا وانت وهو واياي ولا فصل مع امكان
المتصل الا في نحو الهاء من سلنيه بترجيح وظننتكه وخلتكه برجحان
فصل ينقسم الاسم بحسب التنكير والتعريف الى قسمين نكرة وهو
الاصل ولهذا قدمتها ومعرفة وهي الفرع ولهذا اخرتها فاما النكرة

فهي عبارة

فهي عبارة عما شاع في جنس موجود او مقدر فالاول كرجل فانه
موضوع لما كان حيوانا ناطقا ذكرا فكل ما وجد من هذا الجنس واحد فهذا الاسم
صادق عليه والثاني الشمس فانها موضوعة لما كان كوكبا نهاريا ينسخ
ظهوره وجود الليل فحقها ان تصدق على متعدد كما ان وجدا كذلك
وانما يختلف من جهة عدم وجود افراد له في الخارج ولو وجدت
لكان اللفظ صالحا لها فانه لم يوضع على ان يكون خاصا كزيد وعمرو وانما و
ضع وضع اسماء الاجناس واما المعرفة فانها تنقسم الى ستة اقسام
القسم الاول المضمر وهو اعرف المعارف الستة ولهذا بدات به و
عطفت بقية المعارف عليه بثم وهو عبارة عما دل على متكلم كانا او مخاطب
كانت او غائب كهو وينقسم مستتر وبارز لانه لا يخلو اما ان يكون له
صورة في اللفظ ام لا فالاول هو البارز كتاء قمت والثاني المستتر
كالمقدر في قولك قم ثم لكل واحد من البارز والمستتر اقسام
باعتبار فاما المستتر فينقسم باعتبار وجوب الاستتار وجوازه
الى قسمين جائز الاستتار وواجب الاستتار ونعني بواجب الا[ستتار]

لا يمكن قيام الظاهر مقامه وذلك كالضمير المرفوع بالفعل المضارع المبدوء
بالهمزة كأقوم أو بالنون كنقوم وكذلك بالتاء كتقوم ألا ترى أنك
لا تقول أقوم زيد ولا نقوم عمرو وزيد نعني بالمستتر جوازا ما يمكن قيام الظاهر
مقامه وذلك كالضمير المرفوع بفعل الغائب نحو زيد يقوم ألا ترى
أنه يجوز لك أن تقول زيد يقوم غلامه وأما البارز فينقسم بحسب
الاتصال والانفصال إلى قسمين متصل ومنفصل فالمتصل هو الذي
لا يستقل بنفسه كتاء قمت والمنفصل هو الذي يستقل بنفسه كأنا وأنت
وهو ينقسم المتصل بحسب مواقعه من الإعراب إلى ثلاثة أقسام مرفوع
المحل ومنصوبه ومخفوضه فالمرفوع كتاء قمت فإنها فاعل والمنصوب
كاف أكرمك زيد فإنها مفعول والمخفوض كهاء غلامه فإنها مضاف إليها و
ينقسم المنفصل بحسب مواقعه من الإعراب إلى مرفوع الموضع ومنصوبه
فالمرفوع اثنتا عشرة كلمة أنا نحن أنت أنتِ أنتما أنتم أنتن و
هو هي هما هم هن والمنصوب اثنتا عشرة كلمة أيضا إياي إيانا إياكَ
إياكِ إياكما إياكم إياكن إياه إياها إياهما إياهم إياهن فهذه الاثنتا عشرة

لا تقع

لا تقع إلا في محل النصب كما أن تلك الأول لا تقع إلا في محل الرفع تقول
أنا مؤمن فأنا مبتدأ والمبتدأ حكمه الرفع وإياك أكرمت فإياك
مفعول مقدم حكمه النصب ولا يجوز أن تعكس ذلك فتقول إياي
مؤمن وأنت أكرمت وعلى ذلك فقس الباقي وليس في الضمير المنفصل
ما هو مخفوض الموضع بخلاف المتصل ولما ذكر أن الضمير ينقسم إلى متصل و
منفصل أشار بعد ذلك إلى أنه مهما أمكن أن يؤتى بالمتصل فلا يجوز
العدول عنه إلى المنفصل لا تقول قام أنا ولا أكرمت إياك لتمكنك
من أن تقول قمت وأكرمتك بخلاف قولك ما قام إلا أنا وما أكرمت
إلا إياك فإن الاتصال هنا متعذر لأن إلا مانعة منه فلهذا جيء بالمنفصل
ثم استثنيت من هذه القاعدة صورتين يجوز فيهما الفصل مع التمكن
من الوصل وضابط الأولى أن يكون الضمير ثاني ضميرين أولهما أعرف
وليس الثاني مرفوعا نحو سلنيه وخلتكه يجوز أن تقول فيهما سلني
إياه وخلتك إياه وإنما قلنا إن الضمير الأول في ذلك لأن ضمير
المتكلم أعرف من ضمير المخاطب وضمير المخاطب أعرف من ضمير الغائب

سال ١٣٤٨ خورشیدی

وضابط الثاني فيهما ان يكون الضمير خبرا لكان واخواتها سواء
كان مسبوقا بمضمر او لا فالاول نحو الصديق كنته والثاني نحو الصديق
كانه زيد واتفقوا على ان الوصل ارجح في الصورة الاولى اذا لم يكن
الفعل قلبيا نحو سلنيه واعطيتكه ولذلك لم يات التنزيل الا به
كقوله تعالى انلزمكموها ان يسألكموها فسيكفيكهم الله واختلفوا
فيما اذا كان الفعل قلبيا نحو خلتكه وظننتكه وفي باب كان نحو
كنته وكان زيد فقال الجمهور الفصل ارجح فيهن واختار ابن مالك
في جميع كتبه الوصل في باب كان واخواتها واختلف رايه في الافعال
القلبية فتارة يوافق الجمهور وتارة يخالفهم ص ثم العلم
واما شخصي كزيد او جنسي كاسامة وهو اما اسم كما مثلنا او
لقب كزين العابدين وقفة او كنية كابي بكر وام كلثوم ويؤخر اللقب
عن الاسم تابعا له مطلقا او مخفوضا بالاضافة ان افردا كسعيد كرز ش
الثاني من انواع المعارف العلم وهو ما علق على شيء بعينه غير
متناول ما اشبهه وينقسم باعتبارات مختلفة الى اقسام متعددة

فينقسم

فينقسم باعتبار تشخص مسماه وعدم تشخصه الى قسمين علم شخص وعلم جنس فالاول
كزيد وعمرو والثاني كاسامة للاسد وثعالة للثعلب وذؤالة للذئب
فان كلا من هذه الالفاظ يصدق على كل واحد من افراد هذه الاجناس
تقول لكل اسد رايته هذه اسامة مقبلا اشجع زايد وكذلك في
الباقي ويجوز ان تطلقها بازاء صاحب الحقيقة من حيث هو فتقول اسامة
اشجع من ثعالة كما تقول الاسد اشجع من الثعلب اي صاحب
هذه الحقيقة اشجع من صاحب هذه الحقيقة ولا يجوز ان تطلقها على
شخص غائب لا تقول لمن بينك وبينه عهد في اسد خاص ما فعل اسامة
وباعتبار ذاته الى مفرد ومركب فالمفرد كزيد واسامة والمركب
ثلاثة اقسام مركب تركيب اضافة كعبد الله وحكمه ان يعرب الاول
من جزئيه بحسب العوامل الداخلة عليه ويخفض الثاني بالاضافة دائما و
مركب تركيب مزجي كبعلبك وسيبويه وحكمه ان يعرب بالضمة
رفعا وبالفتحة نصبا وجرا كسائر الاسماء التي لا تنصرف هذا ان لم
يكن مختوما بويه كبعلبك فان ختم فيها بني على الكسر كسيبويه ومركب

تركيب اسنادي كشاب قرناها وحكمه ان العوامل لا تؤثر فيه شيئا بل
يحكى على ما كان له من الحالة التي قبل النقل وينقسم ايضا الى اسم وكنية
ولقب وذلك لانه ان بدي باب او ام كان كنية كابي بكر وام
بكر وابي عمرو والا فان اشعر برفعة المسمى كزين العابدين او بضعته
كقفة وبطة وانف الناقة فلقب والا فاسم كزيد وعمرو واذا اجتمع
الاسم واللقب وجب في الاصح تقديم الاسم وتاخير اللقب ثم
ان كانا مضافين كعبد الله زين العابدين او كان الاول مفردا والثاني
مضافا كزيد زين العابدين او كان الامر بالعكس كعبد الله قفة وجب
كون الثاني تابعا للاول في الاعراب اما على انه بدل منه او عطف بيان
ويجوز قطعه عن التبعية اما برفعه خبر مبتدا محذوف او نصبه مفعول
لفعل محذوف ويجوز ايضا في المفردين خلافا لجمهور البصريين وان
كانا مفردين كزيد قفة وسعيد كرز فالكوفيون والزجاج يجيزون
فيه وجهين احدهما اتباع للاسم كما تقدم في بقية الاقسام والثاني
اضافة الاسم الى اللقب وجمهور البصريين يوجبون الاضافة

والصحيح

والصحيح الاول والاتباع اقيس من الاضافة واكثر استعمالا من الاتباع
ص ثم اسم الاشارة ش وهو ذا للمذكر وذي وذه وته وتا للمؤنث
وذان وتان للمثنى رفعا بالالف وبالياء جرا ونصبا واولا لجمعهما والبعيد
بالكاف مجردة من اللام مطلقا او مقرونة بها الا في المثنى مطلقا و
في الجمع في لغة من مدها وفيما تقدمته ها التنبيه ش الثالث من انواع
المعرف اسم الاشارة وينقسم بحسب المشار اليه ثلثة اقسام
ما يشار به للمفرد وما يشار به للمثنى وما يشار به للجماعة وكل من هذه
الثلثة ينقسم الى مذكر ومؤنث فالمفرد المذكر لفظ واحد وهي ذا
وللمفرد المؤنث عشرة الفاظ خمسة مبدوءة بالذال وهي ذي وذه
بالاشباع وذه بالكسر وذه بالسكون وذات بالضم وهي اغربها وانما
هو المشهور استعمال ذات بمعنى صاحب كقولك ذات جمال او بمعنى
التي في لغة بعض طي وحكي عن العرب بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة
ذات اكرمكم الله بها اي التي اكرمكم بها فلها حينئذ ثلث استعمالات
وخمسة مبدوءة بالتاء وهي تي وتا وته بالكسرة وته بالاسكان

ونا وللتثنية المذكر ذان بالالف رفعا قال الله تعالى فذانك برهانان من ربك وذين بالياء نصبا وجرا كقوله تعالى ربنا ارنا اللذين اضلانا وللتثنية المؤنث تان بالالف رفعا كقولك جاءتني هاتان وتين بالياء جرا ونصبا كقوله تعالى احدى ابنتي هاتين ولجمع المذكر والمؤنث اولاء قال الله تعالى اولئك هم المفلحون وقوله تعالى هؤلاء بناتي هن وبنو تميم يقولون اولى بالقصر وقد اشرت الى هذه اللغة بما ذكرته بعد من ان اللام لا تلحقه في لغة من مد ثم المشار اليه اما ان يكون قريبا او بعيدا فان كان قريبا جيء بالاسم الاشارة مجردا من الكاف وجوبا او مقرونا بها التنبيه جوازا تقول جاءني هذا او ذا واعلم ان هاء التنبيه تلحق اسماء الاشارة بما ذكرته بعد من انها اذا لحقته لم تلحقه لام البعيد وان كان بعيدا وجب اقترانه بالكاف اما مجردة من اللام نحو ذاك او مقرونة بها نحو ذلك وتمتنع اللام في ثلث مسائل احدها المثنى تقول ذانك وتانك ولا يقال ذانلك ولا تانلك الثانية الجمع في لغة من مد تقول اولئك

ولا يجوز

ولا يجوز اولالك ومن قصره قال اولالك والثالثة ان تقدمه عليها هاء التنبيه تقول هاذاك ولا يجوز هذالك

ص ثم الموصول وهو الذي والتي واللذان واللتان بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا ولجمع المذكر سالم الذين بالياء مطلقا والاولى ولجمع المؤنث اللائي واللاتي وبمعنى الجميع من وما واي وال في وصف صريح لغير تفضيل كالضارب والمضروب وذو في لغة طي وذا بعد ما او من الاستفهامية وصلة ال الوصف وصلة غيرها اما جملة خبرية ذات ضمير طبق الموصول يسمى عائدا وقد يحذف نحو ايهم اشد وما عملته ايديهم فاقض ما انت قاض يشرب مما تشربون او ظرف او جار ومجرور تامان متعلقان باستقر محذوفا

ش الباب الرابع من انواع المعارف الاسماء الموصولة وهي المفتقرة الى صلة وعائد وهي على ضربين خاصة ومشتركة والخاصة الذي للمذكر والتي للمؤنث واللذان لتثنية المذكر واللتان لتثنية المؤنث ويستعملان بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا والاولى لجمع المذكر وذا واللذان للتثنية وكذلك الذين وهو بالياء في احواله كلها وهذيل وعقيل

كر

يقولون فيها اللذون رفعا واللذين جرا ونصبا واللائي لجمع
المؤنث ولك فيهما اثبات الياء وتركها والمشتركة وهي من وما واي
وال وذو وذا فهذه الستة تطلق على المفرد والمثنى والمجموع والمذكر من
ذلك كله والمؤنث كذلك تقول في من يعجبني من جاءك ومن جاءتك
وتقول فيها لمن قال اشتريت حمارا او اتانا او حمارين او اتانين او حمرا
او اتنا اعجبني ما اشتريته وما اشتريتها وما اشتريتهما وما اشتريتهم
وما اشتريتهن وكذلك تفعل في البواقي وانما تكون ال موصولة بشرط
ان تكون داخلة على وصف صريح لغير تفضيل وهو ثلاثة اسم الفاعل
كالضارب واسم المفعول كالمضروب والصفة المشبهة كالحسن
فان دخلت على اسم جامد كالرجل او على وصف يشبه الاسماء الجامدة
كالصاحب او على وصف التفضيل كالافضل والاعلم فهي حرف
تعريف وانما تكون ذو موصولة في لغة طيء خاصة تقول جاءني ذو قام
وسمع من كلامهم لا وذو في السماء عرشه قال الشاعر فان الماء
ماء ابي وجدي وبئري ذو حفرت وذو طويت وانما تكون ذا

موصولة

وانما تكون ذا موصولة بشرط ان تتقدمها ما الاستفهامية
نحو قوله تعالى ماذا انزل ربكم او من الاستفهامية نحو قوله وقصيدة
تأتي الملوك غريبة قد قلتها ليقال من ذا قالها اي ما الذي انزل
ربكم ومن الذي قالها فان لم يدخل عليها شيء من ذلك فهي اسم
اشارة ولا يجوز ان تكون موصولة خلافا للكوفيين استدلوا بقوله
عدس ما لعباد عليك امارة امنت وهذا تحملين طليق قالوا هذا موصول مبتدأ
وتحملين صلة والعائد محذوف وطليق خبره والتقدير والذي تحملينه طليق
خبره وهذا الدليل فيه لجواز ان يكون ذا للاشارة وهو مبتدأ وطليق
وطليق خبره وتحملين جملة حالية والتقدير وهذا طليق في حالة كونه محمولا
لك ودخول حرف التنبيه عليها يدل على انها للاشارة لا موصولة فهذا
خلاصة القول في تعداد الموصولات خاصها ومشتركها فاما الصلة فعلى ضربين
او شبه الجملة فالجملة على ضربين اسمية وفعلية ويشترط امران احدهما ان
تكون خبرية محتملة الصدق والكذب فلا يجوز جاء الذي ابوه قائم وباء
الذي ضربته والثاني ان تكون مشتملة على ضمير مطابق للموصول في افراده

وتثنيته وجمعه وتذكيره وتأنيثه نحو جاء الذي اكرمته وجاءتك التي
اكرمتها وجاء اللذان اكرمتهما وجاءت اللتان اكرمتهما وجاء الذين اكرمتهم
واللاتي اكرمتهن وقد يحذف المضمر سواء كان مرفوعا كقوله تعالى ثم لننزعن
من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن اي الذي هو اشد او منصوبا نحو وما عملته
ايديهم قراءة غير حمزة والكسائي وشعبة عنه بالهاء على الاصل وقرئ
هؤلاء بحذفها او مخفوضا بالاضافة اليه كقوله تعالى فاقض ما انت
قاض اي ما انت قاضيه كقول الشاعر ستبدي لك الايام ما كنت
جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود اي ما كنت جاهله او بحقيقتها
نحو قوله تعالى يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون اي منه
قال الشاعر فصلي للذي صلت قريش ونعبده وان جحد العموم اي فصلي
للذي صلت له قريش وفي هذا الفصل تفاصيل كثيرة لا يليق بهذا المختصر
وشبه الجملة ثلاثة اشياء الظرف نحو جاءني الذي عندك والجار والمجرور
نحو جاء الذي في الدار والصفة وذلك في صلة ال وقد تقدم شرحه
وشرط الظرف والجار والمجرور ان يكونا تامين فلا يجوز جاء الذي بك

ولا جاء الذي

ولا جاء الذي امس لنقصانهما وحكى الكسائي نزلنا المنزل الذي البارحة
اي الذي نزلناه البارحة وبوش زوادا وقع الظرف والجار والمجرور صلة
كانا متعلقين بفعل محذوف وجوبا تقديره استقر والضمير الذي كانا
في الفعل انتقل منه اليهما ثم ذو الاداة وهي ال عند الخليل و
سيبويه اللام وحدها خلافا للاخفش وتكون للعهد نحو في زجاجة و
جاء القاضي او للجنس كاهلك الناس الدينار والدرهم وجعلنا من
الماء كل شيء حي او لاستغراق الافراد نحو وخلق الانسان ضعيفا او
الصفات نحو انت الرجل النوع الخامس من انواع المعارف
ذو الاداة وهي الرجل والفرس والغلام والمشهور بين النحويين
ان المعرف ال وهو عند الخليل واللام وحدها عند سيبويه ونقل ابن
العصفور الاول عن ابن كيسان والثاني عن بقية النحويين ونقله
بعضهم عن الاخفش وزعم ابن مالك انه لا خلاف بين سيبويه
والخليل في ان المعرف ال وانما الخلاف بينهما في الهمزة ازائدة
هي ام اصلية واستدل على ذلك بمواضع اوردها من كلام سيبويه

القاضي

ونلخص في مسألة ثلاث مذاهب احدها ان المعرف ال والالف اصل الثاني
ان المعرف اللام والالف زائدة الثالث ان المعرف اللام وحدها والاحتجاج
لهذه المذاهب يستدعي تطويلا لا يليق بهذه الاملاء وتنقسم ال المعرف
ثلثة اقسام وذلك انها اما لتعريف العهد او لتعريف الجنس او
للاستغراق فاما التي لتعريف العهد فتنقسم قسمين لان العهد اما
ذكري واما ذهني فالاول نحو قولك اشتريت فرسا ثم بعت الفرس
اي بعت الفرس المذكور فلو قلت ثم بعت فرسا لكان فرسا
غير الاول قال الله تعالى مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح
في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري والثاني كقولك جاء القاضي
اذا كان بينك وبين مخاطبك عهد في قاض خاص واما التي لتعريف
الجنس كقولك الرجل افضل من المرأة واذا لم ترد به رجلا بعينه ولا امرأة
بعينها وانما اردت ان هذا الجنس من حيث هو افضل من هذا الجنس
هو ولا يصح ان يراد بهذا ان كان كل واحد من الرجال افضل من كل
واحد من افراد النساء لان الواقع بخلافه وكذلك قولك اهل

الناس

اهل الناس الدينار والدرهم وقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء
حي وال هذه هي التي يعبر عنها بالجنسية ويعبر عنها ايضا بالتي لبيان
الماهية ولبيان الحقيقة واما التي للاستغراق فعلى قسمين لان الاستغراق
اما ان يكون باعتبار حقيقة الافراد او باعتبار صفات الافراد فالاول
نحو وخلق الانسان ضعيفا اي كل واحد من جنس الانسان ضعيفا وال
ثاني نحو قولك انت الرجل اي الجامع لصفات الرجال المحمودة وضابطه
الاولى ان يصح حلول كل محلها على جهة الحقيقة فانه لو قيل خلق كل انسان
ضعيفا لصح ذلك على جهة الحقيقة وضابط الثاني ان يصح كل محلها على
جهة المجاز فانه لو قيل انت كل رجل صح ذلك على جهة المبالغة كما قال
كل الصيد في جوف الفرا وقول الشاعر وليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم
في واحد ابدال اللام ميما لغة حميرية لغة حميرية ابدال اللام
ميما وقد تكلم النبي صلى الله عليه وآله بلغتهم اذ قال ليس من امبر ام
صيام في امسفر وقال الشاعر ذاك خليلي وذو يواصلني يرمي
ورائي بامسهم وامسلمة والمضاف الى واحد مما ذكر وهو بحسب

ما يضاف إليه المضاف إلى الضمير كالعلم ش النوع السادس
من أنواع المعارف ما أضيف إلى واحد مما ذكر من الخمسة المذكورة
نحو غلامي وغلام زيد وغلام هذا وغلام الذي في الدار وغلام القاضي
ورتبته في التعريف كرتبة ما أضيف إليه فالمضاف إلى العلم في رتبة
العلم والمضاف إلى الإشارة في رتبة الإشارة وكذلك الباقي إلا المضاف إلى الضمير
فليس في رتبة الضمير وإنما هو في رتبة العلم والدليل على ذلك أنك
تقول مررت بزيد صاحبك فتصف العلم بالاسم المضاف إلى الضمير
فلو كان في رتبة الضمير كانت الصفة أعرف من الموصوف وذلك لا
يجوز على الأصح ص باب المبتدأ والخبر مرفوعان كالله ربنا ش
المبتدأ هو الاسم المرفوع المجرد عن العوامل اللفظية للإسناد فالاسم
جنس يشمل الصريح كزيد في نحو زيد قائم والمؤول في نحو وأن تصوموا
خير لكم فإنه مبتدأ ومخبر عنه بخير وخرج بالمجرد نحو زيد في كان زيد
عالما فإنه لم يتجرد عن العوامل اللفظية ونحو قولك في العدد واحد
واثنان وثلاثة فإنها مجردة لكن لا إسناد معها وخرج بقولنا

قولنا

٣٦

للإسناد ما إذا كان المبتدأ مسندا إليه ما بعده نحو زيد قائم وإذا كان
المبتدأ مسندا إليه ما بعده نحو أقائم الزيدان والخبر هو المسند الذي تتم به
مع المبتدأ الفائدة وخرج بقولي المسند الفاعل في نحو أقائم الزيدان فإنه
وإن تمت به مع المبتدأ الفائدة ولكنه مسند إليه لا مسند وبقولي مع
المبتدأ أخرج نحو قام في قولك قام زيد وحكم المبتدأ والخبر الرفع ص
ويقع المبتدأ نكرة إن عم أو خص نحو ما رجل في الدار وقوله تعالى
أإله مع الله ولعبد مؤمن خير من مشرك وخمس صلوات كتبهن الله ش
الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة لأن النكرة تكون مجهولة غالبا والحكم على
المجهول لا يفيد ويجوز أن يكون نكرة إن كان عاما أو خاصا فالأول كقولك
ما رجل في الدار وقوله تعالى أإله مع الله فالمبتدأ فيهما عام لوقوعه في
سياق النفي والاستفهام والثاني كقوله تعالى ولعبد مؤمن خير من
مشرك وقوله خمس صلوات كتبهن الله فالمبتدأ فيهما خاص لكونه موصوفا
في الآية ومضافا في الحديث وقد ذكر النحاة لتسويغ الابتداء بالنكرة صورا
وأنهاها بعض المتأخرين إلى نيف وثلاثين موضعا وذكر بعضهم أنها

ترجع كلها للخصوص والعموم فليتأمل ذلك ص والخبر جملة لها رابطة
كزيد ابوه قائم ولباس التقوى ذلك خير والقارعة ما القارعة و
زيد نعم الرجل الا في نحو قل هو الله احد ش اي ويقع الخبر جملة
مرتبطة بالمبتدا برابط من روابط اربعة احدها الضمير وهو الاصل في الرابط
كقولك زيد ابوه قائم فزيد مبتدا وابوه مبتدا ثاني والها مضاف
اليه وقائم خبر المبتدا الثاني والمبتدا الثاني وخبره خبر المبتدا الاول
والرابط بينهما وبينه الضمير الثاني الاشارة كقوله تعالى ولباس التقوى
ذلك خير فلباس مبتدا والتقوى مضاف اليه وذلك مبتدا ثاني
وخير خبر المبتدا الثاني والمبتدا الثاني وخبره خبر المبتدا الاول
والرابط بينهما الاشارة الثالث اعادة المبتدا بلفظه نحو الحاقة
ما الحاقة فالحاقة مبتدا الاول وما مبتدا ثاني والحاقة خبر مبتدا
الثاني والمبتدا الثاني وخبره خبر المبتدا الاول والرابط بينهما اعادة
المبتدا بلفظه الرابع العموم كزيد نعم الرجل فزيد مبتدا ونعم
الرجل جملة فعلية خبره والرابط بينهما وبينه العموم وذلك لان ال

في الرجل

في الرجل للعموم وزيد فرد من افراده فدخل في العموم فحصل الرابط و
هذا كله اذا لم يكن الجملة نفس المبتدا في المعنى فان كانت كذلك لم تحتج
الى رابط كقوله تعالى قل هو الله احد فهو مبتدا والله احد مبتدا وخبر و
الجملة خبر المبتدا الاول وهي مرتبطة به لانها نفسه في المعنى لانه بمعنى الشان
والجملة هي نفس الشان ومنه قوله افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله
الا الله ص وظرفا منصوبا نحو والركب اسفل منكم وجارا ومجرورا
نحو قوله تعالى الحمد لله رب العالمين متعلقان بمستقر محذوفين
اي ويقع الخبر ظرفا منصوبا كقوله تعالى والركب اسفل منكم وجارا ومجرورا
كقوله تعالى الحمد لله رب العالمين وهما حينئذ متعلقان بمحذوفين وجوبا
تقديره مستقر او استقر والاول اختيار جمهور البصريين وحجتهم ان المحذوف
هو الخبر في الحقيقة والاصل في الخبر ان يكون اسما مفردا والثاني اختيار الاخفش
والفارسي والزمخشري وحجتهم ان المحذوف عامل النصب في لفظ الظرف
ومحل الجار والمجرور والاصل في العامل ان يكون فعلا ص ولا يخبر بالزمان
عن الذات والليلة الهلال متاول ش ينقسم الظرف الى زماني

ومكاني والمبتدا الى جوهر كزيد وعمرو والى عرض كالقيام والقعود فان
كان الظرف مكانيا صح الاخبار به عن الجوهر والعرض تقول زيد امامك
والخير امامك وان كان زمانيا صح الاخبار به عن العرض دون
الجوهر تقول الصوم اليوم ولا يجوز زيد اليوم فان في كلامهم ما ظاهره
ذلك وجب تاويله كقولهم الليلة الهلال فهذا على حذف المضاف
والتقدير والليلة طلوع الهلال ص ويغني عن الخبر مرفوع وصف
معتمد على الاستفهام او نفي نحو اقاطن قوم سلمى وما مضروب العمران ش
اذا كان المبتدا وصفا معتمدا على نفي او استفهام استغني بمرفوعه عن الخبر
تقول اقائم الزيدان وما قائم الزيدان فالزيدان فاعل بالوصف اكتفى
تستغني عن الخبر لان الوصف هنا في تاويل الفعل الا ترى ان المعنى ايقوم
الزيدان وما يقوم الزيدان والفعل لا يصح الاخبار عنه فكذلك ما كان
في موضعه وانما مثلت بقاطن ومضروب ليعلم انه لا فرق بين كون الوصف
رافعا للفاعل والنايب عن الفاعل ومن شواهد النفي قوله خليلي ما واف
بعهدي انتما اذا لم تكونا لي على من اقاطع ومن شواهد الاستفهام قوله اقاطن

قوم سلمى

قوم سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا ص وقد يتعدد
الخبر نحو هو الغفور الودود ش يجوز ان يخبر عن المبتدا بخبر واحد
وهو الاصل نحو زيد قائم وباكثر كقوله تعالى وهو الغفور الودود ذو
العرش المجيد فعال لما يريد وزعم بعضهم ان الخبر لا يجوز تعدده وقدر
لما عدا الخبر الاول في هذه الاية مبتدات اي وهو الغفور الودود وهو
ذو العرش المجيد واجمعوا على عدم التعدد في مثل زيد شاعر وكاتب
وفي نحو الزيدان كاتب وشاعر ونحو هذا حلو حامض لان هذا كله لا تعدد
فيه في الحقيقة اما الاول فلان الاول خبر والثاني معطوف عليه واما الثاني
فلان كل واحد من الشخصين مخبر عنه بخبر واحد واما الثالث فلان الخبرين
في معنى خبر واحد اذ المعنى هذا مز ص وقد يتقدم الخبر نحو في الدار زيد
واين زيد ش قد يتقدم الخبر على المبتدا جوازا او وجوبا فالاول نحو في
الدار زيد وقوله تعالى سلام هي و[illegible] لهم التمثيل وانما يجعل
المتقدم في ذلك مبتدا والمؤخر خبرا لادائه الى الاخبار
عن النكرة بالمعرفة والثاني كقولك في الدار رجل واين زيد وقولهم

على النكرة مثلها زيد وانما وجب في ذلك تقديمه لان تأخيره يقتضي في
المثال الاول التباس الخبر بالصفة فان طلب النكرة الوصف ليتخصص به
طلب حثيث فالتزم تقديمه رفعا لهذا التوهم وفي الثاني اخراج ماله
صدر الكلام وهو الاستفهام عن صدريته وفي الثالث عود الضمير على ما تأخر
لفظا ورتبة (متن) وقد يحذف كل من المبتدا والخبر نحو قوله تعالى سلام
قوم منكرون اي عليكم انتم (شرح) وقد يحذف كل من المبتدا والخبر لدليل
يدل عليه فالاول كقوله تعالى قل أفأنبئكم بشر من ذلكم النار اي هي النار
وقوله تعالى سورة انزلناها اي هذه سورة انزلناها والثاني كقوله تعالى اكلها
دائم وظلها اي دائم وقوله تعالى قل أانتم اعلم ام الله وقد اجتمع
حذف كل منهما وبقاء الاخر في قوله تعالى سلام قوم منكرون فسلام
مبتدا حذف خبره اي سلام عليكم وقوم خبر حذف مبتداه اي انتم قوم
(متن) ويجب حذف الخبر قبل جواب لولا والقسم الصريح والحال
الممتنع كونها خبرا عن المبتدا وبعد واو المصاحبة الصريحة كلولا انتم لكنا
مؤمنين ولعمرك لافعلن وضربي زيدا قائما وكل رجل وضيعته (شرح)

يجب حذف

يجب حذف الخبر في اربع مسائل احدها قبل جواب لولا كقوله تعالى
لولا انتم لكنا مؤمنين اي لولا انتم صددتمونا عن الهدى بعد اذ
جاءكم الثانية قبل الجواب القسم الصريح كقوله تعالى لعمرك
انهم لفي سكرتهم يعمهون اي لعمرك يميني او قسمي وخرجت
بالصريح نحو عهد الله فانه يستعمل قسما وغيره وتقول في القسم عهد الله
لافعلن وفي غيره عهد الله يجب الوفاء به فلذلك يجوز ذكر الخبر فتقول
علي عهد الله الثالث قبل الحال التي يمتنع كونها خبرا عن المبتدا الذي
هو مصدر كقولهم ضربي زيدا قائما اصله ضربي زيدا حاصل اذا كان
قائما فحاصل الخبر واذا ظرف للخبر مضاف الى كان التامة وفاعلها مستتر
فيها عائد على مفعول المصدر وقائما حال منه وهذه الحال لا يصح كونها
خبرا عن هذا المبتدا لا تقول ضربي قائم لان الضرب لا يوصف بالقيام
وكذلك اكثر شربي السويق ملتوتا واخطب ما يكون الامير قائما
تقديره حاصل اذا كان ملتوتا او قائما وعلى ذلك فقس الرابعة
بعد واو المصاحبة الصريحة كقولهم كل رجل وضيعته اي كل رجل

مع صيغته مفردة وهو الذي يدل على الاقتران بما في الواو من معنى المعية ص

باب النواسخ بحكم المبتدأ والخبر ثلاثة انواع احدها كان وامسى واصبح

واضحى وظل وبات وصار وليس ومازال ومافتئ ومانفك ومابرح

ومادام فيرفعن المبتدأ اسما لهن وينصبن خبره خبرا لهن نحو كان ربك

قديرا ش النواسخ جمع ناسخ وهو في اللغة من النسخ بمعنى

الازالة يقال نسخت الشمس الظل اذا ازالته وفي الاصطلاح ما يرفع حكم

المبتدأ والخبر وهو ثلاثة انواع ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر وهو كان

واخواتها وما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر وهو ان واخواتها وما ينصبهما

معا وهو ظننت واخواتها ويسمى الاول من معمولي باب كان واخواتها

اسما وفاعلا ويسمى الثاني خبرا ومفعولا ويسمى الاول من معمولي

باب ان واخواتها اسما والثاني خبرا ويسمى الاول من معمولي باب

ظن مفعولا اولا ويسمى الثاني مفعولا ثانيا والكلام الان في باب كان

والفاظه ثلاثة عشر لفظا وهي على ثلاثة اقسام ما يرفع المبتدأ وينصب

الخبر بلا شرط وهي ثمانية كان وامسى واصبح واضحى وظل

وبات

وبات وصار وليس وما يعمل هذا العمل بشرط ان يتقدم عليه نفي او شبهه

وهو اربعة زال وبرح وفتئ وانفك فالنفي نحو ولا يزالون مختلفين فيه

لن نبرح عليه عاكفين وشبهه هو النهي والدعاء فالاول كقوله صاح شمر ولا

تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين والثاني كقوله الا يا اسلمي يا دار

مي على البلى ولا زال منهلا بجرعائك القطر وما يعمل بشرط ان يتقدم

عليه ما المصدرية الظرفية وهو دام كقوله تعالى واوصاني بالصلاة والزكاة

ما دمت حيا اي مدة دوامي حيا وسميت ما هذه مصدرية لانها تقدر با

لمصدر وهو الدوام وظرفية لانها تقدر بالظرف وهو المدة ص وقد

وقد يتوسط الخبر نحو فليس سواء عالم وجهول ش يجوز في هذا الباب

ان يتوسط الخبر بين الاسم والفعل الناقص كما يجوز في باب الفاعل

ان يتقدم الفاعل على المفعول قال الله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين

اكان للناس عجبا ان اوحينا وقرأ حمزة وحفص ليس البر ان تولوا

بنصب البر وقال الشاعر سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم

فليس عالم وجهول ° وقال الاخر لا طيب للعيش ما دامت منغصة °

لذاته بادكار الموت والهرم وعن ابن درستويه انه منع تقديم خبر
مادام وهما محجوجان فيما ذكرنا من الشواهد ونحوها ص وقد يتقدم الاخبر
ليس ودام ش للخبر ثلثة احوال احدها التأخر عن الفعل والاسم
وهو الاصل كقوله تعالى كان ربك قديرا الثانى التوسط بين الفعل
والاسم كقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقد تقدم شرح ذلك
الثالث التقدم على الفعل والاسم كقولك عالما كان زيد والدليل على
ذلك قوله تعالى اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون فاياكم مفعول يعبدون و
قد تقدم على كان وتقدم المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل ويمتنع ذلك
فى خبر ليس ودام فاما امتناعه فى خبر دام فبالاتفاق لانك اذا قلت
اصحبك مادام زيد صديقك ثم قدمت الخبر على مادام لزم من ذلك
تقديم معمول الصلة على الموصول لان ما هنا موصول حرفى تقدر بالمصدر
كما قدمنا فان قدمته على دام دون ما لزم الفصل بين الموصول الحرفى وصلته
وذلك لا يجوز لا يقال عجبت مما زيدا تضرب وانما يجوز ذلك فى
الموصول الاسمى غير الالف واللام تقول جاء الذى زيدا ضرب ولا

يجوز

٤٠

يجوز فى نحو جاء الضارب زيدا ان يتقدم زيد على ضارب واما امتناع
ذلك فى خبر ليس فهو قول الكوفيين والمبرد وابن السراج وهو الصحيح
لانه لم يسمع عن ذلك مثل ذاهبا لست ولانها فعل جامد فاشبهت
عسى وخبرها لا يتقدم بالاتفاق وذهب الفارسى وابن جنى الى الجواز
مستدلين بقوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم وذلك لان
يوما متعلق بمصروف وقد تقدم على ليس وتقدم المعمول يؤذن بجواز تقديم
العامل والجواب انهم توسعوا فى الظروف ما لم يتوسعوا فى غيرها ونقل
عن سيبويه القول بالجواز والقول بالمنع ص وتختص الخمسة الاول بمرادفة
صار ش يجوز فى كان واصبح وامسى واضحى وظل ان تستعمل بمعنى
صار كقوله تعالى وبست الجبال بسا فكانت هباء منبثا وكنتم ازواجا ثلثة
فاصبحتم بنعمته اخوانا وظل وجهه مسودا وقال امست خلاء
وامسى اهلها احتملوا اخنى عليها الذى اخنى على لبد وقال الاخر اضحى
يمزق اثوابى ويضربنى ابعد شيبى يبغى عندى الادبا ص وغير ليس
وفتئ وزال يجوز التمام اى الاستغناء عن الخبر نحو وان كان ذو عسرة

حين تمسون وحين تصبحون خالدين فيها ما دامت السموات والارض شرح
اي يختص ما عدا ليس وزال وليس من افعال هذا الباب بجواز
استعماله تاما ومعنى التام ان يستغني بالمرفوع عن المنصوب كقوله تعالى
وان كان ذو عسرة فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون خالدين فيها
ما دامت السموات والارض وقال الشاعر وبات وباتت له ليلة
كليلة ذي العائر الارمد وما فسر من التام هو الصحيح وعن اكثر البصريين
ان معنى تمامها دلالتها على الحدث والزمان وكذلك الخلاف في تسمية
ما يقتضي الخبر ناقصا لم يسم ناقصا على ما اخترناه وسمي ناقصا لكونه لم يكتف
بالمرفوع وعلى قول اكثر البصريين لكونه سلب الدلالة على الحدث و
تجرد للدلالة على الزمان والصحيح الاول متن يختص كان بجواز
زيادتها متوسطة نحو ما كان احسن زيدا شرح كان في العربية على
ثلثة اقسام ناقصة فتحتاج الى مرفوع ومنصوب نحو وكان ربك قديرا
وتامة فتحتاج الى مرفوع دون منصوب نحو وان كان ذو عسرة و
زائدة فلا تحتاج الى مرفوع والمنصوب وشرط زيادتها امران

احدهما

احدهما ان تكون بلفظ الماضي والثاني ان تكون بين شيئين ليسا جارا
ومجرورا كقولك ما كان احسن زيدا اصله ما احسن زيدا فزيدت
كان بين ما وفعل التعجب ولا يعني بزيادتها انها لا تدل على معنى البتة
بل انها لم يؤت بها للاسناد متن وحذف نون مضارعها المجزوم
وصلا ان لم يلحقها ساكن ولا ضمير نصب متصل شرح يختص كان بامور
منها مجيئها زائدة وقد تقدم ومنها جواز حذف آخرها وذلك بخمسة
شروط وهي ان تكون بلفظ المضارع وان تكون مجزومة وان لا تكون
موقوفا عليها ولا متصلة بضمير نصب ولا بساكن وذلك كقوله تعالى
ولم اك بغيا اصله اكون بغيا فحذفت الضمة للجازم والواو لالتقاء
الساكنين والنون للتخفيف وهذا الحذف جائز والحذفان الاولان
واجبان ولا يجوز الحذف في نحو لم يكن الذين كفروا لاجل اتصال الساكن
بها فهي مكسورة لاجله فهي ممتنعة عن الحذف لقوتها بالحركة ولا
في نحو ان يكنه فلن تسلط عليه لاتصال الضمير المنصوب لها والضمائر
ترد الاشياء الى اصولها ولا في الموقوف عليه نص عليه ابن خروف

الحسن لان الفعل موقوف عليه اذا دخله الحذف وحتى بقي على حرف
واحد او حرفين وجب الوقف عليه بهاء السكت كقولك قه ولم يقه فلم
يك بمنزلة لم يع فانه وقف عليه باعادة الحرف الذي كان فيه اولا من
اجتلاب حرف واحد لم يكن فيه ولا يقال يلزم مثله في لم
يع لان اعادة الياء يؤدي الى الفاء الى لزوم بخلاف لم يكن فان الجازم
انما اقتضى حذف الضمة لا حذف النون كما بينا هنا وحذفها وحده
معوضا عنها ما في مثل اما انت ذا نفر ومع اسمها في مثل ان خيرا فخير و
والتمس ولو خاتما من حديد من خصائص كان جواز حذفها ولها
في مثل ذلك حالتان فتارة تحذف وحدها ويبقى الاسم والخبر
ويعوض عنها ما وتارة تحذف مع اسمها ويبقى الخبر ولا يعوض
عنها بشيء فالاول بعد ان مصدرية في كل موضع اريد فيه تعليل فعل
بفعل كقولهم اما انت منطلقا انطلقت اصله لان كنت منطلقا
فقدمت اللام وما بعدها على الفعل للاهتمام به او لقصد الاختصاص
فصار لان كنت منطلقا انطلقت ثم حذف الجار اختصارا كما يحذف

قياسا

قياسا من ان كقوله تعالى فلا جناح عليه ان يطوف بهما اي في ان
يطوف بهما ثم حذفت كان اختصارا ايضا فانفصل الضمير الذي كان
متصلا فصار ان انت ثم زيدت ما عوضا فصار ان ما انت ثم ادغمت
النون في الميم لقرب المخرج فصار اما انت وعلى ذلك قول العباس
ابن مرداس ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع
اصله لان كنت فيعمل فيه ما ذكرنا والثاني بعد ان ولو الشرطيتين مثال
ذلك بعد ان قولهم المرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف وان
خنجرا فخنجر والناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر وقال
الشاعر لا تقربن الدهر آل مطرف ان ظالما ابدا وان مظلوما اي وان كان
ما قتل به سيفا فالذي يقتل به سيف وان كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير وان
كنت ظالما وان كنت مظلوما ومثاله بعد لو قوله التمس ولو خاتما من
حديد وقال الشاعر لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل
والجبل اي ولو كان الملتمس خاتما ولو كان الباغي ملكا وما
النافية عند الحجازيين كليس ان تقدم الاسم ولا سبق بان ولا بمعمول

الخبر إلا ظرفاً أو مجروراً ولا يقترن الخبر بإلا نحو ما هذا بشراً تم
اعلم أنهم أجروا أربعة من حروف النفي مجرى ليس في رفع
الاسم ونصب الخبر وهي ما ولا ولات وإن ولكل منها كلام يخصها أما الكلام
الأول في ما وإعمالها عمل ليس وهي لغة الحجازيين وهي اللغة القديمة
وبها جاء التنزيل قال الله تعالى ما هذا بشراً ما هن أمهاتهم ولإعمالها
عندهم ثلاثة شروط أن يتقدم اسمها على خبرها وأن لا تقترن بإن
الزائدة ولا خبرها بإلا فلهذا أهملت في قولهم في المثل ما مسيء من
أعتب لتقدم الخبر وفي قوله بني غدانة ما إن أنتم ذهب ولا صريف
ولكن أنتم خزف لوجود إن المذكورة وفي قوله تعالى وما محمد إلا رسول
قد خلت من قبله الرسل وما أمرنا إلا واحدة لاقتران خبرها بإلا وبنو تميم
لا يعملون ما شيئاً ولو استوفت الشروط الثلاثة فيقولون ما زيد قائم و
يقرؤون ما هذا بشر تم وكذا لا النافية بالشعر بشرط تنكير معموليها
نحو تعز فلا شيء على الأرض باقياً ولا وزر مما قضى الله واقيا تم
الحرف الثاني مما يعمل عمل ليس لا كقوله أنشد تعز فلا شيء على الأرض

باقيا

باقيا
ولا وزر مما قضى الله واقيا ولإعمالها أربعة شروط أن يتقدم اسمها على
خبرها وأن لا يقترن خبرها بإلا وأن يكون اسمها وخبرها نكرتين وأن يكون
ذلك في الشعر لا في النثر فلا يجوز إعمالها في نحو لا أفضل منك أحد ولا في
نحو لا أحد إلا أفضل منك ولا في نحو لا زيد قائم ولا عمرو جالس ولهذا غلطوا
المتنبي في قوله إذا الجود لم يرزق خلاصاً من الأذى فلا الحمد مكسوباً ولا المال باقيا
وقد صرح باشتراط الأخيرين وذكره معرفة الأولين إلى القياس على ما لأن
ما أقوى منها لهذا تعمل في النثر وقد اشترط في ما أن لا يتقدم خبرها ولا يقترن
بإلا وأما اشتراط أن لا يقترن الاسم بإن فلا حاجة له ههنا لأن الاسم لا
يقترن بإن تم ولات لكن في الحين ولا يجمع بين جزئيها والغالب حذف
المرفوع نحو ولات حين مناص تم الثالث مما يعمل عمل ليس لات
وهي لا النافية زيدت عليها تاء التأنيث لتأنيث اللفظ أو للمبالغة وشرط
إعمالها أن يكون اسمها وخبرها لفظ الحين والثاني أن يحذف أحدهما
والغالب أن يكون المحذوف اسمها كقوله تعالى فنادوا ولات حين مناص
والتقدير والله أعلم فنادوا بعضهم بعضاً أن ليس الحين حين فرار أي هرب

وقد يحذف خبرها وبعضها اسمها كقراءة بعضهم ولات حين بارح

ص الثاني إنّ وأنّ للتوكيد ولكنّ للاستدراك وكأنّ للتشبيه أو
الظن وليت للتمني ولعل للترجي أو الإشفاق أو التعليل فينصبن المبتدأ
اسماً لهن ويرفعن الخبر لهن ش أقول الثاني من أبواب نواسخ المبتدأ والخبر
ما ينصب الاسم ويرفع الخبر وهو ستة أحرف إنّ وأنّ ومعناهما التوكيد
تقول زيد قائم ثم تؤكد وكذلك أنّ إلا أنها لا بد أن يسبقها كلام كقولك بلغني أو أعجبني وتقريره
ونحو ذلك ولكنّ ومعناها الاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم
ثبوته أو نفيه يقال زيد عالم فيتوهم ذلك أنه صالح فتقول لكنه فاسق
وتقول ما زيد شجاع فيتوهم ذلك أنه ليس بكريم فتقول لكنه كريم
وكأنّ للتشبيه كقولك كأنّ زيداً الأسد أو للظن كقولك كأنّ زيداً كاتب
وليت للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه كقول الشيخ يا ليت الشباب يعود يوماً
وأخبره بما فعل المشيب أو ما فيه عسر كقول المعدم ليت لي قنطاراً
من الذهب ولعل للترجي والتوقع وهو طلب المحبوب المستقرب حصوله
كقولك لعل الله يرحمني والإشفاق وهو توقع المكروه كقولك لعل زيداً

هالك

هالك وللتعليل كقوله تعالى فقولا له قولاً ليناً لعله يتذكر أي لكي يتذكر
نص على ذلك الأخفش وإن لم تقترن بهن ما الحرفية نحو إنما الله إله
واحد إلا ليت فيجوز الأمران إنما تنصب هذه الأدوات
الأسماء وترفع الأخبار بشرط أن لا تقترن بهن ما الحرفية فإن اقترنت
بهن بطل عملهن وصح دخولهن على الجملة الفعلية وقال الله تعالى قل إنما
يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد وقال الله تعالى كأنما يساقون إلى الموت
وقال الشاعر فوالله ما فارقتكم قالياً لكم ولكنما يقضى فسوف يكون وقال
الآخر أعد نظراً يا عبد قيس لعلما أضاءت لك النار الحمار المقيدا ويستثنى
منها ليت فإنها تكون باقية مع ما على اختصاصها بالجملة الاسمية فلا يقال
ليتما قام زيد فلذلك أبقوا عملها وأجازوا فيها الإهمال حملاً على
أخواتها وقد روي بالوجهين قول الشاعر قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا
إلى حمامتنا أو نصفه فقدِ فيروى برفع الحمام ونصبه وقولي ما الحرفية
احترازاً من ما الاسمية فإنها لا تبطل عملها وذلك قوله تعالى إنّ ما
صنعوا كيد ساحر فإنما اسم بمعنى الذي وهي في موضع نصب

بان وضعوا صلة والعائد محذوف وكيد ساحر الخبر والمعنى ان الذي
صنعوا كيد ساحر ومثال مرفوعها انما عندك حسن ومثال منصوبها
انما فعلت حسن ... كان المكسورة مخففة ... معنى هذا انه كما يجوز
الاهمال والاعمال في ليتما كذلك يجوز في ان المكسورة اذا خففت كقوله
ان زيدا لمنطلق وان زيد لمنطلق والارجح الاهمال قال الله تعالى ان
كل نفس لما عليها حافظ وان كل لما جميع لدينا محضرون وقال الله
تعالى وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم قرأها نافع وابن كثير
بالتخفيف والاعمال ... ولكن مخففة فتهمل ... وذلك
لزوال اختصاصها بالجملة الاسمية قال الله تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا
هم الظالمين وقوله تعالى لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون
قد دخلت على الجملتين ... واما ان فتعمل ويجب في غير ضرورة حذف
اسمها وان يكون ضمير شان وكون خبرها جملة مفصولة ان بدئت
بفعل متصرف غير دعاء بقد او تنفيس او نفي او لو ... واما
ان المفتوحة فانها اذا خففت بقيت على ما كانت عليه من وجوب الاعمال

لكن يجب

لكن يجب في اسمها ثلاثة امور ان يكون ضميرا لا ظاهرا وان يكون
بمعنى الشان وان يكون محذوفا ويجب في خبرها ان يكون جملة لا مفردا
ثم ان كانت الجملة اسمية او فعلية فعلها جامد او متصرف وهو دعاء
لم يحتج فاصل يفصلها من ان مثال الاسمية قوله تعالى ان الحمد لله
رب العالمين تقديره انه الحمد لله اي ان الامر والشان مخففة
وحذف اسمها وهو الشان وخبرها الجملة الاسمية بلا فصل ومثال الفعلية
التي فعلها جامد قوله وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم و
قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى والتقدير وانه عسى
وانه ليس للانسان [illegible] الاسمية ومثال التي فعلها متصرف و
هو دعاء بالخير نحو ان بورك من في النار ومن حولها او بالشر نحو قوله
تعالى والخامسة ان غضب الله عليها في قراءة من خفف ان و
كسر الضاد فان كان الفعل متصرفا لغير دعاء وجب ان يكون مفصولا
منها بواحد من اربعة وهي قد نحو ونعلم ان قد صدقتنا ليعلم ان
قد ابلغوا وحرف التنفيس نحو علم ان سيكون منكم مرضى او

سوف او حرف النفي نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا
او لو نحو وان لو استقاموا ولا يرد بما جاء في الشعر من غير فصل
كقوله علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان يسألوا باعظم سؤل
وربما جاء اسمها ان في ضرورة الشعر مصرحا به غير ضمير بانك ربيع
خبرها مفردا او جملة وقد اجتمعا في قوله بانك ربيع وغيث مريع و
انك هناك تكون الثمالا ... واما كان فتعمل كان ويقبل ذكر
اسمها ويفصل الفعل منها بلم او قد ... اذا خففت كان وجب
اعمالها ايضا كما اعمال ان ولكن ذكر اسمها اكثر من ذكر اسم ان
ولا يلزم ان يكون ضميرا فالى ان قال ... ويوما توافينا بوجه مقسم كأن
ظبية تعطو الى وارق السلم يروى بنصب الظبية على انها الاسم
والجملة بعدها صفة والخبر محذوف اي كأن ظبية عاطية هذه المرأة
فيكون من عكس التشبيه او كأن مكانها الظبية على حقيقة التشبيه و
يروى برفعها على حذف الاسم كأنها ظبية واذا كان الخبر مفردا
او جملة اسمية لم تحتج الى فاصل بل ينفرد كقوله كأن ظبية في رواية

ومخارج

من رفع والجملة الاسمية وصدرها وجه مشرق النحر كأن ثدياه حقان
وان كان فعلا وجب ان يفصل منها اما بلم او قد فالاول كقوله كأن
لم تغن بالامس والثاني كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس و
ولم يسمر بمكة سامر والثالث في كقوله ازف الترحل غير ان ركابنا لما تزل
برحالنا وكأن قد اي وكأن قد زالت فحذف الفعل ولا يتوسط خبرهن
الا ظرفا او مجرورا نحو ان في ذلك لعبرة ان لدينا انكالا لا
يجوز في هذا الباب توسط الخبر بين العامل واسمه ولا تقديمه عليهما
كما جاز في باب كان لا يقال ان قائم زيدا كما قيل كان قائما زيد و
فرق بينهما ان الافعال امكن للعمل من الحرف فكانت احمل لان يتصرف
في معمولها وما احسن قول ابن عنين اشكو اليه تأخره كقوله كأني من اخبار ان
ولم يجز تأخيره له احد في النحو ان يتقدم ما يستثنى من ذلك ما اذا كان
الخبر ظرفا او جارا ومجرورا فانه يجوز فيهما ان يتوسطا لانهم قد يتوسعوا
فيهما في غيرهما كقوله تعالى ان لدينا انكالا وجحيما ان في ذلك لعبرة
لمن يخشى واستعنت تنبيهي على امتناع التوسط في غير الظرف

والجار والمجرور عن التنبيه على امتناع التقديم لان امتناع الاسهل
يستلزم امتناع غيره بخلاف العكس ولا يلزم من ذكري جواز توسطهم
للظرف والجار والمجرور ان يكون يجوز دون تقديمه لانه لا يلزم كلامن
تجويزهم في الاسهل تجويزهم في غيره فصل وتكسر ان في الابتداء
نحو انا انزلناه في ليلة القدر وبعد واو القسم نحو حم والكتاب المبين
انا انزلناه والقول نحو قال اني عبد الله وقبل اللام نحو والله يعلم انك
لرسوله فصل تكسر ان في مواضع احدها ان تقع في مبتدا الجملة كقوله تعالى
انا انزلناه في ليلة القدر وما ادريك انا اعطيناك الكوثر الا ان اولياء
الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الثاني بعد القسم كقوله تعالى
حم والكتاب المبين انا انزلناه يس والقران الحكيم انك لمن
المرسلين الثالث ان تقع محكية بالقول كقوله تعالى قال اني عبد الله
الرابع ان يقع بعدها اللام كقوله تعالى والله يعلم انك لرسوله والله
والله يشهد ان المنافقين لكاذبون فكسره بعد يعلم ويشهد وان
كانت تفتح بعد يعلم ويشهد في قوله تعالى علم الله انكم كنتم تختانون

انفسكم

تختانون انفسكم شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة وذلك لورود اللام في
الاولين دون الاخرين فصل يجوز دخول اللام على ما تاخر من خبر ان
ان المكسورة واسمها او ما توسط عن معمول الخبر او ضمير والفصل وتجب
مع المخففة ان اهملت ولم يظهر المعنى فصل يجوز دخول لام مبتدا بعد
ان المكسورة على واحد من اربعة اشياء متوسطين فاما المتاخر فان فاطر نحو
وان ربك لذو مغفرة والاسم نحو ان في ذلك لعبرة واما المتوسط
فمعمول الخبر نحو ان زيدا طعامك اكل والضمير يسمى عند البصريين
وعند الكوفيين عمادا نحو قوله تعالى ان هذا لهو القصص الحق وانا لنحن الصا
فون وانا لنحن المسبحون وقد يكون دخول اللام واجب او ذلك اذا خففت
ان ثم اهملت ولم يظهر معنى قصد الاثبات كقولك ان زيد لمنطلق وانما وجب
هذا فرقنا بينها وبين ان النافية كالتي في قوله تعالى ان عندكم من سلطان
بهذا ولهذا تسمى اللام الفارقة لانها فرقت بين النفي وبين الاثبات
فان اختل شرط من الثلثة كان دخولها جائزا لا واجبا لعدم الالتباس
وذلك اذا شددت نحو ان زيدا قائم او خففت واعملت نحو ان

زيد قائم او خففت واهملت وظهر المعنى كقوله انا ابن اباة
الضيم من آل مالك وان مالك كانت كرام المعادن (ص) ومثل ان لا
النافية للجنس لكن عملها خاص بالنكرات المقصود نفيها نحو لا صاحب علم ممقوت
ولا عشرين درهما عندي وان كان وان كان اسمها غير مضاف ولا شبيهه بني
على الفتح في نحو لا رجل في الدار رجال وعليه او على الكسرة في نحو لا مسلمات
وعلى الياء نحو لا رجلين ولا مسلمين عندي (ش) اعلم ان لا النافية
تجري مجرى ان في نصب الاسم ورفع الخبر ولا تعمل الا بثلثة شرائط
احدها ان يكون نافية للجنس والثاني ان يكون معمولها نكرتين والثالث
ان يكون الاسم مقدما والخبر مؤخرا فان انخرم الشرط الاول بان كانت ناهية
اختصت بالفعل وجزمته نحو لا تحزن ان الله معنا او زائدة لم تعمل شيئا
نحو قوله تعالى ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك او نافية لكنها للوحدة
عملت عمل ليس نحو لا رجل في الدار بل رجلان وان انخرم احد الشرطين
الاخيرين لم تعمل شيئا ووجب تكرارها مثال الاول لا زيد في الدار
ولا عمرو ومثال الثاني لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون واذا استوفت

الشرط

الشروط فلا يخلو اسمها اما ان يكون مضافا او شبيها به او مفردا فان كان
مضافا او شبيها به ظهر النصب فيه فالمضاف كقولك نحو لا صاحب علم ممقوت و
لا صاحب جود مذموم والشبيه بالمضاف ما اتصل به شيء من تمام معناه وهو
نحو اما مرفوع به نحو لا قبيحا فعله محمود او منصوب به نحو لا طالعا جبلا
حاضر او مخفوض بخافض متعلق به نحو لا خيرا من زيد عندنا فان كان مفردا
اي غير مضاف ولا شبيها به فانه يبنى على ما ينصب به ولو كان معربا فان
كان مفردا او جمع تكسير ابني على الفتح نحو لا رجل ولا رجال فان كان
مثنى او جمع مذكر سالما فانه يبنى على ما ينصب به وينصب بالياء نحو
لا رجلين ولا مسلمين عندي وان كان جمع المؤنث السالم بني على الكسر
وقد يبنى على الفتح نحو لا مسلمات في الدار وقد روي بالوجهين قال الشاعر
لا سابغات ولا جاواء باسلة تقي المنون لدى استيفاء آجال
(ص) وكذلك في نحو لا حول ولا قوة الا بالله فتح الاول وفي الثاني الفتح
والنصب والرفع كالصفة في نحو لا رجل ظريف ورفعه فيمتنع النصب
وان لم تكررت لا او فصلت الصفة او كانت غير مفردة امتنع الفتح

اذا تكررت لا مع النكرة جاز في النكرة الاولى الفتح والرفع فان فتحته فلك في الثانية ثلثة اوجه الفتح والرفع والنصب فان رفعت فلك في الثانية وجهان الرفع والفتح ويمتنع النصب فتلخص انه يجوز رفع الاسمين وفتحهما وفتح الاول ورفع الثاني وعكسه وفتح الاول ونصب الثاني فهذه خمسة اوجه في مجموع التركيب فان لم تتكرر لا مع النكرة الثانية لم يجز في النكرة الاولى الرفع ولا في الثانية الفتح بل تقول لا حول وقوة او وقوة بفتح لا حول لا غير ونصب قوة او برفعها لا غير قال الشاعر فلا اب وابنا مثل مروان وابنه اذا هو بالمجد ارتدى وتازرا ويجوز فلا اب وابن واذا كان اسم لا مفردا ونعت بمفرد ولم يفصل بينهما فاصل نحو لا رجل ظريف في الدار جاز في الصفة الرفع حملا على موضع لا مع اسمها فانهما في موضع المبتدا والنصب على موضع اسمها فان موضعه نصب بلا العاملة عمل ان والفتح على تقدير انك ركبت الصفة مع الموصوف كتركيب خمسة عشر ثم ادخلت لا عليهما فان فصل بينهما فاصل او كانت الصفة غير مفردة جاز الرفع والنصب وامتنع الفتح فالاول نحو لا رجل في الدار ظريف وظريفا

والثاني

والثاني نحو لا رجل طالعا جبلا وطالع جبلا ص الثالث ظن ورأى وحسب ودرى وخال وزعم ووجد وعلم القلبيات فتنصبهما مفعولين نحو رايت الله اكبر كل شيء ويلغين برجحان ان تاخرت نحو القوم في اثري ظننت وبمساوات ان توسطت نحو وفي الاراجيز خلت اللؤم والخور وان وليهن ما او لا او ان النافية او لام الابتدا او لام القسم او الاستفهام بطل عملهن في اللفظ وجوبا ويسمى ذلك تعليقا نحو لنعلم اي الحزبين احصى ش

الباب الثالث من النواسخ ما ينصب المبتدا والخبر معا وهو افعال القلوب وهي ظن نحو واني لاظنك يا فرعون مثبورا ورأى نحو انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا قال الشاعر رايت الله اكبر كل شيء محاولة واكثرهم جنودا وحسب نحو لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم ودرى كقوله دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفاء حميد وخال كقوله يخال به راعي الحمولة طائرا وزعم كقوله زعمتني شيخا ولست بشيخ انما الشيخ من يدب دبيبا ووجد كقوله تعالى تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا وعلم كقوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات ومن احكام هذه الافعال انه يجوز فيه الالغاء والتعليق فاما الالغاء

فهو عبارة عن ابطال عملها في اللفظ والمحل لتوسطها بين المفعولين او تاخرها
عنهما مثال توسطها بينهما كقولك زيدا ظننت عالما بالاعمال ويجوز زيد ظننت
عالم بالاهمال قال الشاعر ابالاراجيز يا ابن اللؤم توعدني وفي الاراجيز خلت
اللؤم والخور فاللؤم مبتدا مؤخر في الاراجيز في موضع رفع لانه خبر مقدم والغيت
خلت لتوسطها بينهما وهذان الوجهان سواء وقيل الاعمال ارجح في مذهبنا ومثال
تاخرها عنهما كقولك زيد عالم ظننت بالاهمال وهو الارجح بالاتفاق ويجوز
زيدا عالما ظننت بالاعمال قال الشاعر القوم في اثري ظننت فان يكن ما
قد ظننت فقد ظفرت وخابوا فالقوم مبتدا وفي اثري في موضع رفع
على انه خبره واهمله ظن لتاخرها عنهما ومتى تقدم الفعل على المبتدا والخبر معا لم
يجز الاهمال لا يقال ظننت زيد عالم بالرفع خلافا للكوفيين واما التعليق
فهو عبارة عن ابطال عملها لفظا لا محلا لاعتراض ما له صدر الكلام بينها وبين بينهما
معموليها والمراد بما له صدر الكلام ما النافية كقولك علمت ما زيد قائم
قال الله تعالى لقد علمت ما هؤلاء ينطقون فهؤلاء مبتدا وينطقون خبر
والنفي مفعولا اولا ولا ثانيا ولا النافية نحو قولك علمت لا زيد قائم ولا عمرو

وان النافية

وان النافية كقوله تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا ولام
الابتداء نحو علمت لزيد قائم وقوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في
الاخرة من خلاق ولام القسم كقول الشاعر ولقد علمت لتاتين منيتي
ان المنايا لا تطيش سهامها وادوات الاستفهام كقولك علمت ازيد قائم
وكذلك اذا كان في الجملة اسم استفهام سواء كان احد جزئي الجملة او كان
فضلة فالاول نحو قوله تعالى ولتعلمن اينا اشد عذابا وابقى والثاني كقوله
تعالى وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فاي منقلب منصوب بينقلب
على المصدرية اي ينقلبون اي انقلاب ويعلم معلقة عن الجملة باسرها لما
فيها من الاسم الاستفهام وهو اي وربما توهم بعض الطلبة انتصاب اي
بيعلم وهو غلط لان الاستفهام له الصدر في الكلام فلا يعمل فيه ما قبله وانما
يسمى هذا الاهمال تعليقا لان العامل في قولك علمت ما زيد قائم عامل في المحل
وليس عامل في اللفظ فهو عامل لا عامل فيه فشبه بالمراة المعلقة التي هي لا مزوجة
ولا مطلقة والمراة المعلقة هي التي اساء زوجها عشرتها والدليل على ان الفعل
عامل في المحل انه يجوز العطف على محل الجملة بالنصب كقول كثير وما كنت ادري

قيل عنترة ما البكاء ولا موجعات القلب حتى تولت فعطف الموجعات بالنصب
على محل قوله ما البكاء الذي علق عن العمل فيه بقوله ادري نحو باب الفاعل
مرفوع كقام زيد ومات عمرو ولا يتأخر عامله عنه ولا يلحقه علامة تثنية ولا
جمع بل يقال قام رجلان ورجال ونساء كما يقال قام رجل وشذ يتعا
قبون فيكم ملائكة بالليل او مخرجيهم وتلحقه علامة التأنيث ان كان مؤنثا
كقامت هند وطلعت الشمس ويجوز الوجهان في مجازي التأنيث الظاهر
نحو قد جاءتكم موعظة من ربكم وفي الحقيقي المنفصل نحو حضرت القاضي امرأة
والمتصل في باب نعم وبئس نحو نعمت المرأة هند وفي الجمع نحو قالت
الاعراب الا على الفصيح فكمفردهما نحو قام الزيدون وقامت الهندات
وانما امتنع في النثر ما قامت الا هند لان الفاعل مذكر محذوف كذلك في نحو
او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما وقضي الامر واسمع بهم وابصر ويمتنع
في غيرهن شرح لما انقضى الكلام في ذكر المبتدا والخبر وما يتعلق بهما من
النواسخ شرع في ذكر باب الفاعل وما يتعلق به من باب النائب و
باب التنازع وما يتعلق به بباب المبتدا والخبر وهو باب الاشتغال

اعلم ان

اعلم ان الفاعل عبارة عن اسم او ما في تأويله اسند اليه فعل او
مؤول به مقدم عليه بالاصالة واقعا منه او قائما به مثال ذلك زيد
من نحو قولك ضرب زيد عمرا وعلم زيد فالاول اسم اسند اليه فعل
واقع منه فان الضرب واقع من زيد والثاني اسم اسند اليه
فعل قائم فان العلم قائم بزيد وقولي او ما في تأويله يدخل فيه نحو ان تخشع
قلوبهم لذكر الله فانه فاعل مع انه ليس باسم ظاهر ولكنه في تأويل اسم وهو الا
وهو الخشوع وقولنا او مؤول به يدخل فيه نحو مختلف في قوله تعالى مختلف الوانه فانه فاعل
ولم يسند اليه فعل ولكن اسند اليه ما هو مؤول بالفعل وهو مختلف فانه في تأويل
يختلف وخرج بقولنا مقدم عليه نحو زيد في قولك زيد قام فانه ليس بفاعل لان
الفعل المسند اليه ليس مقدما عليه بل هو متأخر عنه وانما هو مبتدا والفعل خبره
وخرج بقولي بالاصالة نحو زيد من قولك اقائم زيد فانه وان اسند اليه شيء
مؤول بالفعل وهو مقدم عليه لكن تقديمه ليس بالاصالة لانه خبر فهو في نية التأخير
وخرج بقولي واقعا منه الى آخره نحو زيد في قولك ضرب زيد فان الفعل
المسند اليه واقع عليه وليس واقعا منه ولا قائما به وانما يثبت الفاعل لقيام

زيد ومات عمرو ليعلم انه ليس معنى كون الاسم فاعلا ان يكون مسماه
احدث شيئا بل كونه مسندا اليه على الوجه المذكور الا ترى ان عمرو الم يحدث
الموت ومع هذا يسمى فاعلا واذا عرفت الفاعل فاعلم ان له احكاما
احدها انه لا يتقدم عامله عنه فلا يجوز في نحو قام اخواك ان تقول اخواك
قاما وقد ينقض ذلك الحد الذي ذكرناه وانما يقال اخواك قاما فيكون اخواك
مبتدا وما بعده فعل وفاعل والجملة خبره الثاني انه لا يلحق عامله علامة تثنية
ولا جمع فلا يقال قاما اخواك ولا قاموا اخوتك ولا قمن نسوتك بل يقال
بالجمع قام اخوتك بالافراد كما يقال في المفرد قام اخوك هذا هو الاكثر ومن
العرب من يلحق هذه العلامات للعامل فعلا كان كقوله تعالى يتعاقبون فيكم
ملائكة بالليل والنهار او اسما كقوله او مخرجيهم قال ذلك لما قال له ابو ورقة
بن نوفل وددت ان اكون معك اذ يخرجك قومك والاصل او مخرجو
يهم فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء والاكثر ان يقال يتعاقب
فيكم ملائكة او مخرجيهم بتخفيف الياء والثالث انه اذا كان مؤنثا الحق عامله
علامة تاء التانيث الساكنة ان كان فعلا ماضيا والمتحركة ان كان وصفا فتقول
قامت هند

قامت هند وزيد قائمة امه ثم تارة يكون الحاق التاء جائزا وتارة يكون واجبا فالجائز
في اربع مسائل احدها ان يكون المؤنث اسما ظاهرا مجازي التانيث ونعني
به ما لا فرج له تقول طلعت الشمس وطلع الشمس والاول ارجح قال الله تعالى
قد جاءتكم موعظة وفي اية اخرى قد جاءكم بينة الثانية ان يكون المؤنث حقيقي التانيث
وهو منفصل عن العامل بغير الا وذلك قوله حضرت القاضي امراة ويجوز حضر القاضي
امراة والاول افصح الثالثة ان يكون العامل نعم او بئس تقول نعمت المراة
ونعم المراة الرابعة ان يكون الفاعل جمعا مكسرا نحو جاء الزيود وجاءت
الزيود وجاءت الهنود وجاء الهنود فمن انث فعلى معنى الجماعة ومن ذكر
فعلى معنى الجمع ويستثنى من ذلك جمع التصحيح فانهما بحكم مفردهما فتقول جاءت
الهندات بالتاء لا غير كما تفعل في نحو جاءت هند وقام الزيدون بترك
التاء لا غير كما تفعل في قام زيد والواجب فيما عدا ذلك وهو مسئلتان
احدها المؤنث الحقيقي التانيث الذي ليس مفصولا ولا واقعا بعد نعم و
بئس نحو اذ قالت امراة عمران الثانية ان يكون ضميرا متصلا كقولك
الشمس طلعت وكان الظاهر ان يجوز في نحو ما قام الا هند الوجهان بل يترجح

التأنيث كما في قولك حضرت القاضي امرأة ولكنهم اوجبوا فيه ترك التاء في
النثر لان ما بعد الا ليس هو الفاعل بالحقيقة وانما هو بدل من فاعل مقدر قبل
الا وذلك المقدر هو المستثنى منه وهو مذكر فلذلك ذكر العامل والتقدير ما
قام احد الا هند وهذا احد المواضع الاربعة التي يطرد فيها حذف الفاعل
وثانيها فاعل المصدر كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة
تقديره او اطعامه يتيما الثالث في باب النيابة نحو وقضي الامر اصله و(الله)
اعلم وقضى الله الامر والرابع فاعل افعل في التعجب اذا دل عليه ما تقدم
مثله كقوله تعالى اسمع بهم وابصر اي وابصر بهم فحذف بهم من
الثاني لدلالة الاول عليه وهو في موضع رفع على الفاعلية عند الجمهور
ص والاصل في الفاعل ان يلي عامله وقد يتاخر جوازا نحو ولقد جاء آل
فرعون النذر كما اتى ربه موسى على قدر ووجوبا نحو واذ ابتلى
ابراهيم ربه وضربني زيد وقد يجب تاخير المفعول كضربت زيدا
وما احسن زيدا وضرب موسى عيسى بخلاف نحو ارضعت الصغرى
الكبرى وقد يتقدم على الفعل جوازا نحو فريقا هدى ووجوبا نحو

ايا ما تدعوا

ايا ما تدعوا ش واذا كان الفعل نعم او بئس فاعلهما اما بال الجنسية نحو نعم
العبد او مضافا لما فيه ال نحو ولنعم دار المتقين او ضميرا مستترا مفسرا
بتمييز مطابق للمخصوص نحو بئس للظالمين بدلا والفاعل كالكلمة الواحدة
فحقهما ان يتصلا وحق المفعول ان ياتي بعدهما قال الله تعالى وورث سليمان
داود وقد يتاخر الفاعل عن المفعول وذلك على قسمين جائز وواجب
فالجائز كقوله تعالى ولقد جاء آل فرعون النذر وقال الشاعر جاء الخلافة
او كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر فلو قيل في الكلام جاء النذر
آل فرعون لكان جائزا وكذلك لو قيل كما اتى موسى ربه لان الضمير ح
يكون عائدا على متقدم لفظا ورتبة وذلك هو الاصل في عود الضمير والواجب
كقوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه وذلك لانه لو قدم الفاعل هنا
فقيل اذ ابتلى ربه ابراهيم لزم عود الضمير على متاخر لفظا ورتبة وذلك
غير جائز وكذا قولك ضربني زيد وذلك انه لو قيل ضرب زيد اياي
لزم فصل الضمير مع التمكن من اتصاله وذلك لا يجوز وقد يجب
تاخير المفعول اذا اقتضى تقديمه الى فصل الفاعل اذا كان ضميرا متصلا نحو

ضربت زيد فانه لا يجوز ضرب زيدا انا واذا التبس الفاعل بالمفعول وذلك
في ضرب موسى عيسى لانتفاء الدلالة على فاعلية احدهما ومفعولية الاخر فلو وجدت
قرينة معنوية كقولك ارضعت الصغرى الكبرى او اكل الكمثرى موسى او لفظية
كقولك ضربت موسى سلمى او ضرب موسى العاقل عيسى الجاهل جاز تقديم
المفعول على الفاعل وتأخيره عنه لانتفاء اللبس بذلك واعلم انه كما لا يجوز
في مثل ضرب موسى عيسى ان يتقدم المفعول على الفاعل وحده كذلك لا يجوز
ان يتقدم عليه وعلى الفعل لئلا يتوهم انه مبتدأ وان الفعل يحتمل لضميره
وان عيسى مفعول به ويجوز في مثل ضرب زيد عمرا وضربت عمرا ان
يتقدم الفعل لعدم المانع من ذلك قال الله تعالى فريقا هدى وفريقا حق
عليهم الضلالة وقد يكون تقديمه واجبا كقوله تعالى ايا ما تدعوا فله الاسماء
الحسنى وايا مفعول لتدعوا مقدما عليه وجوبا لانه شرط له صدر الكلام
وتدعوا مجزوم به واذا كان الفعل نحو نعم وبئس وجب في فاعله
ان يكون اسما معرفا بالالف واللام نعم العبد او مضافا لما فيه
ال كقوله تعالى ولنعم دار المتقين فلبئس مثوى المتكبرين او مضمرا

المفعول على

مستترا

مستترا مفسرا بنكرة بعده منصوبة على التمييز كقوله تعالى بئس للظالمين بدلا
اي بئس هو البدل بدلا واذا استوفيت نعم فاعلها الظاهر او فاعلها المضمر و
تمييزه جيء بالمخصوص بالمدح او الذم فقيل نعم الرجل زيد ونعم رجلا زيد
واعرابه زيد مبتدأ والجملة قبله خبر والرابط بينهما العموم الذي في الالف
واللام ولا يجوز بالاجماع ان يتقدم المخصوص على الفاعل لا يقال نعم زيد
الرجل فلك شيء ولا على التمييز خلافا للكوفيين لا يقال نعم زيد رجلا ويجوز
بالاجماع ان تقدمه على الفعل والفاعل فتقول زيد نعم الرجل ويجوز ان
تحذفه اذا دل عليه دليل قال الله تعالى انا وجدناه صابرا نعم العبد اي هو
ايوب فصل باب النائب يحذف الفاعل وينوب عنه في احكامه
كلها المفعول به فان لم يوجد فما اختص فينوب عنه ما اختص وتصرف من ظرف
او جار ومجرور او مصدر ويضم اول الفعل مطلقا وثالث نحو تعلم وثالث
انطلق ويفتح ما قبل الاخر في المضارع ويكسر في الماضي وكذلك في نحو قال وباع
الكسر مخلصا ومشما والضم مخلصا فصل يجوز حذف الفاعل اما للجهل
به او الغرض لفظي او معنوي فالاول كقولك سرق المتاع وروي عن النبي صلعم

یسلم السارق والراوی والثانی السجع کقولهم من طابت سریرته
حمدت سیرته فانه لو قال حمد الناس سیرته اختلف السجع او الثالث
کقوله تعالی اذا قیل لکم تفسحوا فی المجالس فافسحوا یفسح الله لکم واذا قیل
انشزوا فانشزوا او قول الشاعر وان مدت الایدی الی الزاد لم اکن
باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل فحذف الفاعل فی ذلک کله لانه لا یتعلق
غرض بذکره ووجب حذف فاعل الفعل فاقیمت تقیم مقامه المفعول به و
تعطیه احکامه المذکوره له فی بابه فتصیره مرفوعا بعد ان کان منصوبا وعمده
بعد ان کان فضلة وواجب التاخیر عن الفعل بعد ان کان جایز التقدیم علیه
ویؤنث له الفعل اذا کان مؤنثا تقول فی ضرب زید عمروا ضرب عمرو
وفی ضرب زید هندا ضربت هند فان لم یکن فی الکلام مفعول به ناب الظرف
او الجار والمجرور او المصدر تقول سیر فرسخ وصیم رمضان ومر بزید
وجلس جلوس الامیر ولا یجوز نیابة الظرف والمصدر الا بشروط
احدها ان یکون مختصا فلا یجوز ضرب ضرب ولا صیم زمن ولا اعتکف
مکان لعدم المخصوص اختصاصهما فان قیل ضرب ضرب شدید وصیم

زمنی طویل

واعتکف مکان حسن جاز لحصول الاختصاص بالوصف الثانی ان یکون منصرفا لا
لا ملازما للنصب علی الظرفیة او المصدریة فلا یجوز سبحان الله بالضم علی ان یکون
نائب مناب فاعل فعل المقدر علی ان تقدیره سبح سبحان الله وجاء اذا جاء زید
علی ان اذا نائبة عن الفاعل لانهما لا یتصرفان الثالث ان لا یکون المفعول به موجودا
فلا تقول ضرب الیوم زیدا خلافا للاخفش والکوفیین وهذا الشرط جار ایضا
فی الجار والمجرور والخلاف والحذف جار فیه احتج المجیز بقراءة ابی جعفر لیجزی قوما بما
کانوا یکسبون ولقول الشاعر فما یرض المنیب ذریه مادام معنیا بذکر قلبه فانهم
بماد بذکر مع وجود قوما وقلبه واجیب عن البیت بانه ضرورة وعن القراءة بانها
شاذة ویحتمل ان یکون القائم مقام الفاعل ضمیر الفاعل مستترا فی الفعل
عائدا علی الغفران المفهوم من قوله تعالی قل للذین امنوا یغفروا ای لیجزی الغفران
قوما واقیم المفعول به مقامه وغایة ما فیه انه المفعول الثانی وذلک جایز وان
حذف الفاعل واقیم شیء من هذه الاشیاء مقامه وجب تغییر الفعل بضم اوله
ماضیا کان او مضارعا ویکسر ما قبل اخره فی الماضی ویفتح فی المضارع تقول ضرب
ویضرب وان کان الفعل مبتدا بتاء زائدة او بهمزة وصل شارکه فی الضم

ثانيه اوله في مسئلة التاء وثالثه اوله في مسئلة الهمزة تقول في تعلمت المسئلة بضم التاء والعين وفي انطلقت به بضم الهمزة والطاء قال الله تعالى فمن اضطر بضم الهمزة والطاء وقال الهذلي سبقوا هوي واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع وان كان الفعل الماضي ثلاثيا معتل الوسط نحو قال وباع يجوز ذلك فيه ثلاث لغات احدها وهي الفصحى كسر الاول فتنقلب الالف ياء الثانية اشمام الكسرة شيئا من الضم تنبيها على الاصل وهي لغة فصيحة ايضا الثالثة اخلاص ضم اوله فيجب قلب الالف واوا فتقول قول وبوع وهي لغة ضعيفة باب الاشتغال

يجوز في نحو زيد ضربته او ضربت اخاه او مررت به رفع زيد بالابتداء فالجملة بعده خبره ونصبه باضمار ضربت واهنت وجاوزت واجب الحذف فلا موضع للجملة بعده ويترجح النصب في نحو زيدا اضربه للطلب ونحو والسارق والسارقة فاقطعوا امثال ونحو والانعام خلقها لكم للتناسب وابشرا منا واحدا نتبعه وما زيدا رايته لغلبة الفعل ويجب في نحو ان زيدا لقيته فاكرمه وهلا زيدا اكرمته لوجوبه ويجب الرفع في نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو ويستويان في نحو زيد قام ابوه وعمرو اكرمته للتكافؤ وليس منه وكل شيء فعلوه

في نحو زيد وازيد

عل

في الزبر وازيد ذهب به ضابط هذا الباب ان يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل عامل في ضميره ويكون ذلك الفعل بحيث لو فرغ من ذلك المعمول وسلط على الاسم الاول لنصبه مثال ذلك زيدا ضربته الا ترى انك لو حذفت الهاء وسلطت ضربت على زيد فقلت زيدا ضربت ويكون زيدا مفعولا مقدما وهذا مثال ما اشتغل فيه الفعل بضمير الاسم ومثله ايضا زيدا مررت به فان الضمير وان كان مجرورا بالباء الا انه في موضع نصب بالفعل ومثال ما اشتغل فيه الفعل باسم عامل في الضمير نحو قولك زيدا ضربت اخاه فان ضربت عامل في الاخ نصبا على المفعولية والاخ عامل في الضمير خفضا بالاضافة اذا تقرر هذا فنقول يجوز في الاسم المقدم ان يرفع بالابتداء ويكون الجملة بعده في محل رفع بالخبرية وان ينصب بفعل محذوف وجوبا يفسره الفعل المذكور فلا موضع للجملة حينئذ لانها مفسرة وتقدير الفعل في المثال الاول ضربت زيدا ضربته وفي الثاني جاوزت زيدا مررت به ولا تقدر مررت لانه لا يصل الى الاسم بنفسه وفي الثالث اهنت زيدا ضربت اخاه ولا تقدر ضربت لانك لم تضرب الا الاخ واعلم ان الاسم المتقدم على الفعل المذكور له خمس حالات فتارة يترجح نصبه وتارة يجب نصبه وتارة

يترجح رفعه وتارة يجب وتارة يستوي الوجهان فاما ترجح النصب ففي مسائل
منها ان يكون الفعل المذكور فعل طلب وهو الامر والنهي والدعا كقولك زيدا
اضربه وزيدا لا تهنه واللهم عبدك ارحمه وانما يترجح النصب في ذلك
لان الرفع يستلزم الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتدا وهو خلاف القياس لانها
لا تحتمل الصدق والكذب ويشكل على هذا نحو قوله تعالى والسارق والسارقة
فاقطعوا ايديهما فانه نظير قولك زيدا وعمرا اضرب ايديهما وانما ترجح
في ذلك النصب لكون الفعل المشغول فعل طلب وكذلك قوله تعالى
الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما فان القراء السبعة قد اجمعوا على الرفع في
الموضعين وقد اجيب عن ذلك بان التقدير مما يتلى عليكم حكم السارق والسارقة
فاقطعوا ايديهما فالسارق والسارقة مبتدا ومعطوف عليه والخبر محذوف
وهو الجار والمجرور وفاقطعوا جملة مستانفة فلم يلزم الاخبار بالجملة الطلبية
عن المبتدا ولم يستقم عمل فعل من جملة في مبتدا مخبر عنه بخبر من جملة اخرى
ومثله زيد فقير فاعطه وخالد مكسور فلا تهنه وهذا قول سيبويه وقال المبرد
ال موصولة بمعنى الذي والفاء جي بها لتدل على السببية كما في قولك الذي ياتيني

فله درهم

فله درهم وفاء السببية لا تعمل شيئا بعدها فيما قبلها وقد تقدم ان شرط هذا الباب
ان الفعل لو سلط على الاسم لنصبه ومنها ان يكون الاسم مقترنا بعاطف مسبوق
بجملة فعلية كقولك قام زيد وعمرا اكرمته وذلك لانك اذا رفعت عمروا
كانت الجملة اسمية فيلزم عطف الاسمية على الفعلية وهما متخالفان واذا نصبت
كانت الجملة فعلية لان التقدير واكرمت عمروا اكرمته فتكون قد عطفت جملة فعلية
على فعلية وكلاهما متناسبان والتناسب في العطف اولى من التخالف فلذلك
ارجح النصب قال الله تعالى خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين والانعام
خلقها لكم اجمعوا على نصب الانعام لانها مسبوقة بالجملة الفعلية وهي خلق
الانسان ومنها ان يتقدم على الاسم اداة الغالب عليها ان تدخل على الافعال
كقولك ازيدا ضربته وما زيدا ضربته قال الله تعالى ابشرا منا واحدا نتبعه واما
وجوب النصب ففيما اذا تقدم على الاسم اداة خاصة بالفعل كادوات الشرط والتحضيض
كقولك ان زيدا رايته فاكرمه وهلا زيدا اكرمته كقول الشاعر لا تجزعي ان منفسا
اهلكته فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعي واما وجوب الرفع ففيما اذا تقدم على الاسم
اداة خاصة بالدخول على الجملة الاسمية كاذا الفجائية كقولك خرجت فاذا زيد يضربه

عمرو فهذا لا يجوز فيه النصب لانه لا يقتضي تقدير الفعل واذا الفجائية لا تدخل الا على
الجملة الاسمية واما الذي يستويان فيه فضابطه ان يتقدم على الاسم عاطف
مسبوق بجملة فعلية مخبر بها عن اسم قبلها كقولك زيد قام ابوه وعمرا اكرمته
وذلك لان زيدا قام ابوه جملة كبرى ذات وجهين ومعنى قولي كبرى انها
جملة في ضمنها جملة ومعنى قولي ذات وجهين انها اسمية الصدر وفعلية العجز فان راعيت
صدرها رفعت عمرا وكنت قد عطفت جملة اسمية على جملة اسمية وان راعيت
عجزها نصبته وكنت قد عطفت جملة فعلية على جملة فعلية فالمناسبة حاصلة بينهما على كلا التقديرين
فاستوى الوجهان واما الذي يترجح فيه الرفع فيما عدا ذلك كقولك زيد ضربته
قال الله تعالى جنات عدن يدخلونها اجتمعت السبعة على رفعه وقرئ شاذا بالنصب
وانما يترجح الرفع في ذلك لانه الاصل ولا مرجح لغيره وليس منه قوله تعالى وكل شيء
فعلوه في الزبر لان تقدير تسليط الفعل على ما قبله انما يكون بحسب المعنى المراد وليس
المعنى هنا انهم فعلوا كل شيء في الزبر حتى يصح تسليطه على ما قبله وانما المعنى وكل شيء
مفعول لهم ثابت في الزبر وهو مخالف لذلك المعنى فالرفع هنا واجب لا راجح
والفعل المتأخر صفة للاسم فلا يصح له ان يعمل فيه وليس منه ازيد ذهب به لعدم

انتفاء

انتفاء النصب مع جواز التسليط فيه ص باب التنازع يجوز في نحو ضربني
وضربت زيدا اعمال الاول واختاره الكوفيون فيضمر في الثاني كل ما يحتاجه او الثاني
واختاره البصريون فيضمر في الاول مرفوعه فقط نحو جفوني ولم اجف الاخلاء
وليس منه كفاني ولم اطلب قليل من المال لفساد المعنى ش يسمى هذا الباب
باب التنازع وباب الاعمال ايضا وضابطه ان يتقدم عاملان او اكثر ويتأخر معمول
او اكثر ويكون كل من المتقدم طالبا لذلك المتأخر مثال تنازع العاملين
معمولا واحدا قوله تعالى آتوني افرغ عليه قطرا وذلك لان آتوني فعل وفاعل ومفعول
يحتاج الى مفعول ثان وافرغ فعل وفاعل يحتاج الى المفعول وتأخر عنهما قطرا وكل واحد
منهما طالب له ومثال تنازع العاملين اكثر من معمول نحو ضرب واكرم زيد عمرا ومثال
تنازع اكثر من العاملين معمولا واحدا كما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم
فعلى ابراهيم مطلوب لكل من هذه العوامل الثلاثة ومثال تنازع اكثر من عاملين
اكثر من معمول قوله تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين
فدبر نصب على الظرف وثلاثا وثلاثين منصوب على انه مفعول وقد تنازعها
كل من العوامل الثلاثة السابقة عليها اذا تقرر هذا فنقول لا خلاف في جواز اعمال

العاملين او العوامل شئت وانما الخلاف في المختار فالكوفيون يختارون اعمال
الاول لسبقه والبصريون يختارون اعمال الثاني لقربه فان اعملت الاول
اضمرت في الثاني كلما احتاج اليه من مرفوع ومنصوب ومجرور وذلك
نحو قام وقعد اخواك وقام وضربتهما اخواك وقام ومررت بهما
اخواك وذلك لان الاسم المتنازع فيه وهو اخواك في المثال في نية
التقديم فالضمير عاد على متاخر لفظا لكنه مقدم عليه رتبة وان اعملت الثاني
فان احتاج الاول الى مرفوع اضمرته فقلت قاما وقعد اخواك وان احتاج
الى منصوب او مخفوض حذفته فقلت ضربت وضربني اخواك ومررت
ومر بي اخواك فلا تقول ضربتهما ولا مررت بهما لان فيه عود الضمير
على متاخر لفظا ورتبة فانما اغتفر في المرفوع لانه عمدة صالح للسقوط ولا كذلك
المنصوب والمجرور وليس من التنازع قول امرئ القيس ولو انما اسعى لادنى
معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال وذلك لان شرط هذا الباب ان يكون
العاملان متوجهين الى شيء واحد كما قدمنا ولو وجه هنا كفاني واطلب الى قليل
فسد المعنى لان لو تدل على امتناع الشيء لامتناع غيره فان كان ما بعدها مثبتا كان
منفيا نحو لو جاءني زيد اكرمته واذا كان منفيا كان مثبتا نحو لو لم يسئ لها عاقبته

وعلى هذا

وعلى هذا فقوله انما اسعى لادنى معيشة منفي لكونه مثبتا وقد دخل عليه حرف
الامتناع وكل شيء امتنع ثبت نقيضه ونقيض السعي لادنى معيشة عدم السعي لادنى معيشة
وقوله ولم اطلب مثبت لانه منفي بلم وقد دخل عليه حرف الامتناع فلو وجه الى قليل
يوجب فيه اثبات طلب القليل وهو عين ما نفاه اولا واذا بطل ذلك تعين ان يكون
مفعول لم اطلب محذوفا وتقديره ولم اطلب الملك وهو المراد فان قيل انما لزم
ف وجعله من باب التنازع لعطفك لم اطلب على كفاني ولو قدرته جملة مستانفا
لكان منفيا محضا غير داخل تحت حكم لو قلت انما يجوز التنازع بشرط ان يكون بين
العاملين ارتباط وتقدير الاستيناف يزيل الارتباط ص ان المفعول منصوب ابدا
ش قد مضى ان الفاعل مرفوع ابدا واعلم الان ان المفعول منصوب ابدا
والسبب في ذلك ان الفاعل لا يكون الا واحدا والرفع ثقيل والمفعول كثير
والنصب خفيف فجعلوا الثقيل للقليل والخفيف للكثير قصدا للتعادل ص وهو
خمسة ش هذا هو الصحيح وهي المفعول به كضربت زيدا والمفعول المطلق وهو المصدر
كضربت ضربا والمفعول فيه وهو الظرف كصمت يوم الجمعة وجلست امامك والمفعول
له كقمت اجلالا لك والمفعول معه كسرت والنيل ونقص الزجاجي منها المفعول له

فجعله مفعولا به وقد يسرت وجاوزت الحد ونقص الكوفيون منها المفعول له فجعلوه
من باب المفعول المطلق مثل قعدت جلوسا وزاد السيرافي سادسا وهو المفعول منه
وجعل منه قوله واختار موسى قومه سبعين رجلا لان المعنى من قومه وسماه الجوهري المستثنى
مفعولا دونه ص المفعول به وهو ما وقع عليه فعل الفاعل كضربت زيدا ش
هذا حد لابن الحاجب وقد استشكل بقولك ما ضربت زيدا ولا تضرب زيدا واجاب
بان المراد بالوقوع انما هو تعلقه بما لا يعقل الا به الا ترى ان زيدا في المثالين متعلق
بضرب وان الضرب يتوقف فهمه عليه او على ما قام مقامه من المتعلقات ص
ومنه المنادى ش اي ومن المفعول به المنادى وذلك لان قولك يا عبد
الله اصله ادعو عبد الله فحذف الفعل وانيب يا عنه ص وانما ينصب مضافا
كيا عبد الله وشبهه كيا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا ويا رفيقا بالعباد ونكرة غير مقصودة
كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي ش يعني المنادى انما ينصب لفظا في ثلاث مسائل
احدها ان يكون مضافا كقولك يا عبد الله ويا رسول الله وقول الشاعر الا يا عباد
الله قلبي متيم باحسن من صلى واقبحهم فعلا الثانية ان يكون شبيها بالمضاف وهو ما اتصل
به شيء من تمام معناه وهذا الذي به التمام اما ان يكون اسما مرفوعا بالمنادى كقولك

يا محمود

يا محمودا فعله ويا حسنا وجهه ويا جميلا فعله ويا كثيرا بره او منصوبا به كقولك يا
طالعا جبلا او مخفوضا بخافض متعلق به كقولك يا رفيقا بالعباد ويا خيرا من زيد
او معطوفا عليه قبل النداء كقولك يا ثلاثة وثلاثين في رجل سميته بذلك
الثالثة ان يكون نكرة غير مقصودة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي وقول الشاعر
فيا راكبا اما عرضت فبلغن ندامای من نجران ان لا تلاقيا ص والمفرد المعرفة يبنى
على ما يرفع به كيا زيد ويا زيدان ويا زيدون ويا رجل لمعين ش يستحق المنادى
البناء بامرين افراده وتعريفه ونعني بافراده ان لا يكون مضافا ولا شبيها به ونعني
بتعريفه ان يكون مرادا به معين سواء كان معرفة قبل النداء كزيد وعمرو او معرفة
بعد النداء بسبب الاقبال عليه كرجل وانسان تريد بهما معينا فاذا وجد في الاسم
هذان الامران استحق ان يبنى على ما يرفع به لو كان معربا تقول يا زيد بالضم
ويا زيدان بالالف ويا زيدون بالواو قال الله تعالى يا نوح قد جادلتنا يا
جبال اوبي ص فصل وتقول يا غلام بالثلث وبالياء فتحا واسكانا وبالالف
ش اذا كان المنادى مضافا الى ياء المتكلم كغلامي جاز فيه ستة لغات احدها
يا غلامي باثبات الياء ساكنة قال الله تعالى يا عبادي لا خوف عليكم الثانية

يا غلام بحذف الياء الساكنة وبقاء الكسرة دليلا عليها قال الله تعالى يا عباد فاتقون
الثالثة ضم الحرف الذي قبله ولاجل الياء وهو ضعيف حكي من كلامهم يا ام لا تفعلي
بالضم وقرئ قل رب احكم بالحق بالضم الرابعة يا غلامي بفتح الياء قال الله يا عبادي
الذين اسرفوا على انفسهم لتكلم منه يا غلاما بقلب الكسرة التي قبل الياء
المفتوحة فتحة فتنقلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قال الله تعالى يا حسرتى
على ما فرطت في جنب الله ويا اسفى على يوسف الخامسة يا غلام بحذف الالف و
ابقاء الفتحة دليلا عليها كقول الشاعر ولست براجع ما فات مني بلهف ولا بليت
ولا لواني اي بقولي يا لهف وقولي يا غلام بالتثليث اي بضم الميم وفتحها وكسرها
وقد بينت توجيه ذلك ص ويا ابت ويا امت ويا ابن ام ويا ابن عم
بفتح وكسرة والحاق الالف والياء للاولين قبيح وللاخرين ضعيف ش اذا كان
المنادى المضاف الى الياء ابا او اما جازت فيه عشر لغات اللغات الستة المذ
كورة ولغات اربع اخر احدها ابدالها تاء مكسورة وبها قرأ السبعة غير
ابن عامر الثالثة يا ابتا بالتاء والالف وبها قرئ الرابعة يا ابتي
بالتاء والياء وهاتان اللغتان قبيحتان والاخيرة اقبح من التي قبلها وينبغي ان لا يكون
الا في ضرورة واذا كان المنادى مضافا الى مضاف الى الياء مثل يا غلام غلامي

لم يجز فيه

لم يجز الا اثبات الياء مفتوحة او ساكنة الا اذا كان ابن ام وابن عم فيجوز
فيهما اربع لغات فتح الميم وكسرها وقد قرأ السبعة بهما في قوله تعالى قال
ابن ام ان القوم استضعفوني قال يا ابن ام لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي والثالثة
اثبات الياء كقول الشاعر يا ابن امي ويا شقيق نفسي انت خلفتني لدهر شديد و
الرابعة قلب الياء الفا كقوله يا ابنة عما لا تلومي واهجعي [illegible] يوما
فمجحي وهاتان اللغتان قليلتان في الاستعمال ص فصل وتجري ما افرد او
اضيف مقرونا بال على لفظه ومحله وما اضيف مجردا على محله ونعت اي على لفظه
والبدل والنسق المجرد كالمنادى المستقل مطلقا ش هذا الفصل معقود لاحكام
تابع المنادى والحاصل ان المنادى اذا كان مبنيا وكان تابعه نعتا او تاكيدا
او بيانا او نسقا بالالف واللام وكان مع ذلك مفردا او مضافا ففيه الرفع
على لفظ المنادى والنصب على محله تقول في النعت يا زيد الظريف بالرفع والظريف
بالنصب وفي التاكيد يا تميم اجمعون اجمعين وفي البيان يا سعيد كرز وكرزا وفي النسق يا
زيد والضحاك والضحاك وقال يا حكم الوارث عن عبد الملك روي برفع
الوارث ونصبه وقال الاخر فما كعب ابن مامة وابن سعدى باجود منك يا عمر الجوادا

البادر والقوافي منصوبة وقال الاخر الا يا زيد والضحاك سيرا فقد جاوزتما
خمر الطريق قال الله تعالى يا جبال اوبي معه والطير وقرئ والطير وهذه
امثلة للمفرد وكذا المضاف الذي فيه ال نحو يا زيد الحسن الوجه والحسن الوجه
وقال الشاعر يا صاح يا ذا الضامر العنس يروى برفع الضامر ونصبه فان
كان التابع من هذه الاشياء مضافا وليس فيه الالف واللام تعين نصبه على
المحل كقولك يا زيد صاحب عمرو ويا زيدا يا عبد الله ويا تميم كلكم او كلهم
ويا زيد وابا عبد الله قال الله تعالى قل اللهم فاطر السموات والارض وان
كان التابع نعتا لاي تعين رفعه على اللفظ كقوله تعالى يا ايها الناس يا ايها النبي
وان كان التابع بدلا او نسقا بغير الالف واللام اعطي ما يستحق لو كان مناديا
مستقلا تقول في البدل يا سعيد كرز بضم كرز من غير تنوين كما تقول يا كرز وتقول
يا سعيد ابا عبد الله بالنصب كما تقول يا ابا عبد الله وفي النسق يا زيد وعمرو بضم
ويا زيد وابا عبد الله بالنصب وهذا ايضا حكم البدل والنسق لو كان المنادى معربا
متن فصل ولك في يا زيد زيد اليعملات الذبل تطاول الليل عليك
فانزل فتحهما وضم الاول اذا كرر المنادى المفرد مضافا نحو يا زيد زيد اليعملات

جاز لك

جاز لك في الاول وجهان احدهما الضم وذلك على تقدير انه منادى مفرد او
يكون الثاني شرح اما منادى سقط منه حرف النداء واما عطف بيان واما مفعولا
بتقدير اعني الثاني الفتح وذلك ان الاصل يا زيد اليعملات من الثاني لدلالة
الاول واقحم زيد بين المضاف اليه وقال المبرد حذف اليعملات من الاول لدلالة
الثاني عليه وكل من القولين فيه تخريج على وجه ضعيف واما قول سيبويه ففيه
بين المضافين وجعلهما كالكلمة الواحدة واما قول المبرد ففيه الحذف من الاول لدلالة
الثاني متن ويجوز ترخيم المنادى المعرفة وهو حذف آخره تخفيفا فذو التاء
مطلقا كيا طلح ويا ثبت وغيره بشرط ضمه وعلميته ومجاوزته ثلثة احرف كيا جعف
ضمادا فتحا شرح من احكام المنادى الترخيم وهو حذف آخره تخفيفا وهي
لغة قديمة وروي انه قيل لابن عباس ان ابن مسعود قرأ ونادوا يا مال
فقال ما كان اشغل اهل النار عن الترخيم ذكره الزمخشري وغيره ومن بعضهم
ان الذي حسن الترخيم هنا ان فيه الاشارة الى انهم يقطعون بعض الاسم لضعفهم
عن اتمام وشرطه ان يكون الاسم معرفة ثم ان كان مختوما بالتاء لم يشترط
فيه علمية ولا زيادة على ثلثة فتقول في ثبة وهي الجماعة يا ثب كلها تقول

في غايث يا غايث وان لم يكن نحو يا بالث وقد تقدم شروط احدها ان يكون مبنيا
على الضم والثاني ان يكون علما والثالث ان يكون متجاوز الثلثة احرف وذلك
نحو حارث يعفر فتقول يا حار ويا جعف ولا يجوز في نحو يا عبد الله وشاب
قرناها ان يرخما لانهما ليس مضموما مبنيا ولا في نحو انسان مقصودا غير معين
لانه ليس علما ولا يجوز في نحو زيد وعمرو وحكم لانها ثلاثية واجاز الفراء
الترخيم نحو حكم وحسن ونحوهما في الثلاثيات المتحرك الوسط فيها ساقطا
ابرائهم نحو سفر مجرى زينب في ايجاب منع الصرف لا مجرى هند في اجا
زة الصرف وعدمه واجرائهم مجرى الحركات وسط مجرى جبار في التجا
حذف الفه في النصب لا مجرى حبلى في اجازة حذف الفه وقلبها واوا
يقولي كيا جعف ضما ونحا الى ان الترخيم يجوز منه قطع النظر بدل على المحذوف
فتجعل الباقي اسما برأسه فتضمه وتسمى لغة من لا ينتظر ويجوز ان لا تقطع
النظر منه بل تجعله مقدرا فيبقى ما كان عليه وتسمى لغة من ينتظر فتقول
على اللغة الثانية في جعفر يا جعف ببقاء فتحة الفاء وفي مالك يا مال
ببقاء كسرة اللام وهي قراءة ابن مسعود وفي منصور يا منص ببقاء ضمة الصاد
وفي هرقل يا هرق ببقاء سكون القاف وتقول على اللغة الاولى

يا جعف

يا جعف ويا مال ويا هرق بضم اخرهن وهو قراءة ابي السمال العدوي ويا
منص باجتلاب الضمة غير تلك الضمة التي كانت قبل الترخيم ص ويحذف من نحو
سلمان ومنصور ومسكين حرفان ومن نحو معدي كرب الكلمة الثانية شـ المحذوف
الترخيم على ثلثة اقسام احدها ان يكون حرفين وذلك فيما اجتمعت فيه اربعة
شروط احدها ان يكون ما قبل الحرف الاخير زائدا الثاني ان يكون معتلا الثالث
ان يكون ساكنا الرابع ان يكون قبله ثلثة احرف فما فوقها وذلك نحو سلمان
ومنصور ومسكين علما تقول يا سلم ويا منص ويا مسك قال ان عرفها مرو
ان مطيتي محبوسة ترجو الحباء وربها لم ييأس يريد يا مروان يقول انت مرتقي
في نظري يا اسم هل تغير فيبنه يريد يا اسماء واوجب الانتصار على حذف
الحرف الاخير في نحو مختار علما لان المعتل اصل لان الاصل مختير فابدلت
الياء الفا وعن الاخفش اجازة حذفها تشبيها لها بالزيادة كما شبهوا الف
مرامي في النصب بالف حبارى فحذفوها في نحو ولا مي لكنها حرف صحيح لا معتل وفي
نحو سعيد وعماد وثمود لان الحرف المعتل لم يسبق ثلثة احرف عن الفراء اجازة
حذفهن وان شبه سيبويه نكرت منا بعد معرفة لي ونعد البصائي والشباب

المكرمي اي يا ملبس حذف السين فقط وفي نحو ابيخ وقنور لان حرف العلة مجراه
والثالث ان يكون المحذوف كلمة برأسها وذلك في المركب تركيب المزج كمعدي
معدي كرب وحضرموت تقول يا معدي ويا حضر ش ويقول المستغيث
يا الله للمسلمين بفتح لام المستغاث الا في المعطوف الذي لم يتكرر معه يا كقوله
يا زيد والعمرو ويا قوم للعجب العجيب ش ومن اقسام المنادى المستغاث
وهو كل اسم نودي ليخلص من شدة او يعين على دفع مشقة ولا يستعمل له من حروف
النداء الا يا خاصة والغالب استعماله مجرورا بلام مفتوحة وهي متعلقة بيا
عند ابن جني لما فيها من معنى الفعل وعند ابن الصائغ وابن عصفور بالفعل المحذوف
ينتصب ذلك الى سيبويه وقال ابن خروف وهي زائدة فلا تتعلق بشيء وذكر
المستغاث له بعده مجرورا بلام مكسورة جريا على الاصل وهي حرف تعليل و
تعلقها بفعل محذوف تقديره ادعوك لكذا او ذلك كقول عمر يا الله للمسلمين
بفتح اللام الاولى وكسر الثانية واذا عطفت عليه مستغاثا آخر فان اعدت
يا مع المعطوف فتحت اللام قال الشاعر شعر يا لقومي ويا لامثال قومي لاناس
عتوهم في ازدياد وان لم تعد يا كسرت لام المعطوف كقوله يا للكهول

وللشباب

وللشباب للعجب ليبكك ما يجد الدار محرب وللمستغاث استعمالان احدهما
ان يلحقها اخره الالف فلا يلحقه ش اللام من اوله وذلك قوله يا يزيد الامل نيل
عز وغنى بعد فاقة وهوان الثاني ان لا تدخل عليه اللام من اوله ولا يلحق الالف من
اخره ش اجري عليه حكم المنادى فيقول على ذلك يا زيد لعمرو بضم زيد و
يا عبد الله لزيد بنصب عبد الله قال الشاعر الا يا قوم للعجب العجب والمفضلات
تعرضا للاديب ص والمنادى وازيدا واامير المؤمنينا وارأس وكذا الحق
الهاء وقفا ش المندوب المذكور في الاصطلاح هو المنادى المتفجع عليه
المتوجع منه فالاول كقول الشاعر يرثي عمر بن عبد العزيز حملت امرا عظيما
فاصطبرت له وقمت فيه بامر الله يا عمرا والثاني كقول المتنبي واحر قلباه ممن قلبه شبم
ومن بجسمي وحالي عنده سقم ولا يستعمل فيه من حروف النداء الا حرفان وا وهي
الغالبة عليه او المختصة به او يا وذلك اذا لم يلتبس بالمنادى المحض وحكمه حكم
المنادى فيقول وازيد بالضم واعبد الله بالنصب ولك ان تلحق اخره الفا
فيقول وازيدا واعمرا ولك الحاق الهاء في الوقف فتقول وازيداه واجمل
عمراه فان وصلت حذفتها الا في الضرورة فيجوز اثباتها كما تقدم في بيت

المثنى ويكون ح ضمها تشبيها بهاء الضمير وكسرها على الاصل لالتقاء الساكنين
وقولي ذا الندب معناه ويقول النادب ص والمفعول المطلق وهو المصدر
الفضلة المسلط عليه عامل من لفظه كضربت ضربا او من معناه كقعدت جلوسا
وقد ينوب عنه غيره كضربت سوطا واجلدوهم ثمانين جلدة فلا تميلوا كل الميل
ولو تقول علينا بعض الاقاويل وليس منه فكلا منها رغدا ش لما انتهت
القول في المفعول به وما يتعلق به شرعت في الكلام على الثاني من المفاعيل
وهو المفعول المطلق وهو عبارة عن مصدر فضلة تسلط عليه عامل من لفظه او من معناه
فالاول كقوله وكلم الله موسى تكليما والثاني كقولك قعدت جلوسا وتأليت
حلفة كقوله تألى ابن اوس حلفة ليردني الى نسوة كانهن مفائد وذلك
لان الالية هي الحلف والقعود هو الجلوس واحترزت بذكر الفضلة عن قولك
كلامك كلام حسن وقول العرب جد جده فالكلام الثاني وجده مصدران سلط
عليهما عامل من لفظهما وهو الفعل في المثال الثاني والمبتدأ في المثال بناء على قول
ان المبتدأ عامل في الخبر وليس من باب المفعول المطلق في شيء وقد ينصب اشياء على
المفعول المطلق وان لم تكن مصدرا وذلك على سبيل النيابة عن المصدر ككل

وبعض

وبعض مضافين الى المصدر كقوله تعالى فلا تميلوا كل الميل ولو تقول علينا بعض الاقاويل
والعدد كقوله فاجلدوهم ثمانين جلدة فثمانين مفعول مطلق وجلدة تمييز واسماء
الآلات كضربته سوطا او عصا مقرعة وليس مما ينوب عن المصدر صفة كقوله فكلا
منها رغدا خلافا للمعربين وزعموا ان الاصل اكلا رغدا وانه حذف الموصوف
ونابت صفته منابه وانتصبت انتصابه ومذهب سيبويه ان ذلك انما هو
حال من مصدر الفعل المفهوم منه والتقدير فكلاه حال كون الاكل رغدا ويدل
على ذلك انهم يقولون سير عليه طويلا بالنصب فيقيمون الجار والمجرور
مقام الفاعل ولا يقولون طويل بالرفع فدل على انها حال لا مصدر واذ لا
لجازت اقامته مقام الفاعل لان المصدر يقوم مقام الفاعل بالاتفاق ص
والمفعول له وهو المصدر المعلل لحدث شاركه وقتا وفاعلا كقمت اجلالا لك
لك فان فقد المعلل شرطا جر بحرف التعليل كخلق لكم وانى لتعروني لذكراك
هزة كما انتفض العصفور بلله القطر فجئت وقد نضت لنوم ثيابها ش الثالث
من المفاعيل المفعول له ويسمى مفعولا لاجله ومن اجله وهو كل مصدر معلل لحدث
مشارك له في الزمان والفاعل وذلك كقوله تعالى يجعلون اصابعهم

في آذانهم من الصواعق حذر الموت فالحذر مصدر ذكر علة لجعل الأصابع في الآذان
فقد اتحد زمن الجعل واحد وفاعلهما أيضا واحد وهم الكافرون فلما استوفيت
الشروط انتصب فلو فقد المعلل شرطا من هذه الشروط وجب جره بلام التعليل
فمثال ما فقد المصدرية قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا فإن المخاطبين
هم العلة في الخلق وخفض ضميرهم باللام لأنه ليس مصدرا وكذلك قوله ولو
أني أسعى لأدنى معيشة كفاني ولم أطلب قليل من المال فأدنى أفعل تفضيل وليس
بمصدر فلهذا جاء مخفوضا باللام ومثال ما فقد اتحاد الزمان كقوله فجئت وقد نضت لنوم
ثيابها لدى الستر إلا لبسة المتفضل فإن النوم وإن كان علة في خلع الثوب سابق على زمنه
ومثال ما فقد اتحاد الفاعل كقوله وإني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله
القطر فإن الذكرى هي علة عرو الهزة وزمنهما واحد ولكن اختلف الفاعل ففاعل
العرو هو الهزة وفاعل الذكرى هو المتكلم لأن المعنى لذكري إياك فلما اختلف الفاعل
خفضه باللام وعلى هذا جاء قوله تعالى لتركبوها وزينة فإن تركبوها وهو علة لخلق الخيل
والبغال والحمير وجيء به مقرونا باللام لاختلاف الفاعل لأن فاعل الخلق هو الله تعالى
وفاعل الركوب بنو آدم وجيء بقوله جل شأنه وزينة منصوبا لأن الفاعل الخلق
والتزيين هو الله سبحانه وتعالى ص المفعول فيه وهو ما سلط عليه عامل على معنى

في اسم زمان

في اسم زمان كصمت يوم الخميس أو حينا أو أسبوعا أو اسم مكان مبهم وهو الجهات
الست كالأمام والفوق واليمين ونحوهن كعند ولدى والمقادير كالفرسخ
وما صيغ من مصدر عامله كقعدت مقعد زيد ش الرابع من المفاعيل المفعول فيه
وهو المسمى ظرفا وهو كل اسم زمان أو مكان سلط عليه عامل على معنى في كقولك صمت يوم
الخميس وجلست أمامك وعلم مما ذكرنا أنه ليس من الظروف يوما وحيث من قوله
إنا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا وقوله تعالى الله أعلم حيث يجعل رسالته
فإنهما وإن كانا زمانا ومكانا لكنهما ليسا على معنى في إذ المراد أنهم يخافون
نفس اليوم وأن الله يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة فيه فلهذا أعرب
كل منهما مفعولا به وعامل حيث فعلا مقدرا دل عليه أعلم أي يعلم حيث يجعل
رسالته وأنه ليس منها أيضا نحو أن تنكحوهن من قوله تعالى وترغبون أن تنكحوهن
لأنه وإن كان على معنى في لكنه ليس زمانا ولا مكانا واعلم أن جميع أسماء
الزمان تقبل النصب على الظرفية ولا فرق في ذلك بين المختص منها والمعدود و
المبهم ونعني بالمختص ما يقع جوابا لمتى كيوم الخميس وبالمعدود ما يقع جوابا
لكم كالأسبوع والشهر والحول وبالمبهم ما لا يقع جوابا لشيء منهما كالحين

والوقت وان اسماء المكان لا ينتصب منها شيء على الظرفية الا ما كان مبهما والمبهم
ثلثة انواع احدها اسماء الجهات الست وهي الفوق والتحت والاسفل واليمين
والشمال وذات اليمين وذات الشمال والوراء والامام قال الله تعالى وفوق
كل ذي علم عليم وقد جعل ربك تحتك سريا والركب اسفل منكم وترى الشمس
اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال
وكان وراءهم ملك وقوله وعكسه اشارة الى الوراء والتحت والشمال
وقولي ونحوه اشارة الى ان الجهات وان كانت ستة لكن الفاظها كثيرة ويلحق
باسماء الجهات ما اشبهها في شدة الابهام والاحتياج الى ما يبين معناها كعند
ولدن ولدى والثاني في اسماء المقادير والمسافات كالفرسخ والميل والبريد
الثالث ما كان مصوغا من مصدر عامله كقولك جلست مجلس زيد فالمجلس
مشتق من الجلوس الذي هو المصدر لعامله وهو جلست وقال الله تعالى انا كنا
نقعد منها مقاعد للسمع ولو قلت ذهبت مجلس زيد وجلست مذهب
عمرو لم يصح لاختلاف مصدر اسم المكان ومصدر عامله ص والمفعول معه
هو اسم فضلة بعد واو اريد بها التنصيص على المعية مسبوقة بفعل او ما فيه
حروفه ومعناه

حروفه ومعناه كسرت والنيل وانا سائر والنيل ش يذكر احكام
الفعل المنصوب بعد الواو في قولك لا تأكل السمك وتشرب اللبن فانه على معنى
الجمع اي لا تفعل هذا مع فعلك هذا ولا يسمى مفعولا معه لكونه ليس اسما والجملة
الحالية في نحو جاء زيد والشمس طالعة فانه وان كان المعنى على قولك جاء زيد
مع طلوع الشمس الا ان ذلك ليس باسم ولكنه جملة وبذكر الفضلة ما بعد
الواو في نحو قولك اشترك زيد وعمرو فانه عمدة لان الفعل لا يستغني
عنه لانه لا يقال اشترك زيد لان الاشتراك لا يتأتى الا بين اثنين
فصاعدا وبذكر الواو ما بعد مع في جاء زيد مع عمرو وبعد الباء بعتك الدار
باثاثها وبذكر اريدت التنصيص على المعية نحو جاء زيد وعمرو اذا اريد مجرد
العطف وقولي مسبوقة الى اخره بيان لشرط المفعول معه وهو انه لا بد
ان يكون مسبوقا بفعل او بما فيه معنى الفعل وحروفه فالاول كسرت
والنيل وقوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم والثاني كقولك انا سائر
والنيل ولا يجوز النصب في نحو قولهم كل رجل وضيعته خلافا للصيمري لانك
لم تذكر فعلا ولا ما فيه معنى الفعل وكذلك لا يجوز هذا لك واباك بالنصب

لانه شبه وان كان فيه معنى الفعل وهو التنبيه لكنه ليس فيه حروف الفعل ح
وقد يجب النصب كقولك ما لك وزيدا لانه من القبيح واثباته ومنه قمت وزيدا ومررت
بك وزيدا على الاصح فيهما ويترجح النصب في نحو كن انت وزيدا كالاخ ويضعف
في نحو قام زيد وعمرو ش للاسم المنفصل الواقع بعد الواو مسبوقة بفعل
او معناه حالات احدها ان يجب نصبه على المفعول معه وذلك اذا كان العطف
ممتنعا لمانع معنوي او صناعي فالاول كقولك لا تنه عن القبيح واتيانه فيجب
وذلك لان المعنى لا تنه عن القبيح وعن اتيانه ويجيء التناقض والثاني كقولك
قمت وزيدا اما الاول ولكنه لا يجوز العطف على الضمير المرفوع المتصل
الا بعد التوكيد بضمير المنفصل كقوله تعالى لقد كنتم انتم وآباؤكم في ضلال مبين
واما الثاني فلانه لا يجوز العطف على الضمير المخفوض الا باعادة الخافض كقوله
تعالى وعليها وعلى الفلك تحملون ومن النحويين من لم يشترط في المسألتين
شيئا فعلى قوله يجوز العطف وهذا انت على الاصح فيهما والثالثة ان يترجح
المفعول معه على العطف وذلك وذلك في كقولك كن انت وزيدا كالاخ
وذلك لانك لو عطفت زيدا على الضمير في كن لزم ان يكون زيد مأمورا

وانت لا تريد

٦٨

وانت لا تريد ان تأمره وانما تريد ان تأمره بمصاحبته بان يكون معه
كالاخ قول الشاعر فكونوا انتم وبني ابيكم مكان الكليتين من الطحال وقد
استفيد من تمثيلي بكن انت وزيدا كالاخ ان ما بعد المفعول معه يكون على حسب
ما قبله فقط لا على حسبهما والا لقلت كالاخوين وهذا هو الصحيح وممن نص عليها
ابن كيسان والسماع والقياس يقتضيانه وعن الاخفش اجازة مطابقتهما
معا قياسا على العطف ويضعف المفعول معه وذلك اذا امكن العطف في
المعنى كقام زيد وعمرو لان العطف هو الاصل ولا مضعف فترجح ح
ومن المنصوبات الحال وهو وصف فضلة يقع في جواب كيف كقولك ضربت
اللص مكتوفا ش لما انتهى الكلام على المفعولات شرعت في الكلام على
بقية المنصوبات فمنها الحال وهو عبارة عما اجتمع فيه شروط احدها ان
يكون وصفا الثاني ان يكون فضلة الثالث ان يكون صالحا للوقوع في جواب
كيف وذلك كقولك ضربت اللص مكتوفا فان قلت يرد على ذكر الوصف
نحو قوله تعالى فانفروا ثبات حال وليس بوصف وعلى ذكر الفضلة نحو
قوله تعالى ولا تمش في الارض مرحا وقول الشاعر ليس من مات فاستراح

بيت ص انما الميت ميت الاحياء ان الميت من يعيش كئيبا كاسفا باله قليل الرجاء فانه
لو سقط ربما وكئيبا فسد المعنى فيبطل كون الحال فضلة وعلى ذكر الموقع في جواب
كيف نحو قوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين قلت ثبات في معنى متفرقين وهو وصف
نعم قد يراد المراد بالفضلة ما يقع بعد تمام الجملة لا ما يصح الاستغناء عنه فالمذكور للحال
المتنقلة لا المؤكدة ص وشرطها التنكير ش اي يشترط الحال ان يكون نكرة فان
جائت بلفظ المعرفة وجب تاويلها بنكرة وذلك كقولهم ادخلوا الاول فالاول
وارسلها العراك ولم يذدها ولم يشفق على نغص الدخال وقرائة بعضهم ليخرجن
الاعز منها الاذل بفتح اليا وضم الراء وهذا المطلع ونحو ما خرجه على زيادة
الالف واللام وكقولهم اجتهد وحدك وهذا متاول بالاضافة والتقدير
اجتهد منفردا ص وصاحبها التعريف والتخصيص او التعميم او التاخير نحو
خشعا ابصارهم يخرجون في اربعة ايام سواء للسائلين وما اهلكنا من قرية
الا لها منذرون ولمية موحشا طلل ش اي شرط صاحب الحال واحد
من امور اربعة الاول التعريف كقوله تعالى خشعا ابصارهم يخرجون فخشعا حال
من الضمير في قوله تعالى يخرجون والضمير اعرف المعارف والثاني كقوله تعالى

في اربعة ايام

في اربعة ايام سواء للسائلين فسواء حال من اربعة وهي ان كانت نكرة
لكنها مخصصة بالاضافة الى ايام الثالث التعميم كقوله تعالى وما اهلكنا
من قرية الا لها منذرون فجملة لها منذرون حال من قرية وهي
نكرة عامة لوقوعها في سياق النفي الرابع التاخير كقول الشاعر
لمية موحشا طلل يلوح كانه خلل فموحشا حال من الطلل وهو نكرة لتاخيره
عن الحال ص التمييز هو اسم فضلة نكرة جامدة مفسر لما انبهم من الذوات
ش من المنصوبات التمييز وهو ما اجتمع فيه خمسة احدها ان يكون اسما
الثاني ان يكون فضلة الثالث ان يكون نكرة الرابع ان يكون جامدة
والخامس ان يكون مفسرا لما ابهم من الذوات فهو موافق للحال في
الامور ثلثة الاول ومخالف له في الامرين الاخيرين لان الحال مشتق مبين
للهيئات والتمييز جامد مبين للذوات ص واكثره وقوعه بعد المقادير
كجريب نخلا وصاع تمرا ومنوين عسلا والعدد وهو احد عشر كوكبا الى
تسع وتسعون نعجة ومنه تمييز كم الاستفهامية نحو كم عبدا ملكت فان تمييز كم الخبرية
مجرور مفرد كتمييز المائة وما فوقها او مجموع كتمييز العشرة وما دونها
ولكن في تمييز الاستفهامية المجرورة بالحرف جاز جره وقد يكون التمييز

مفسر النسبة نحو لا اشتعل الراس شيبا وفجرنا الارض عيونا وانا اكثر
منك مالا ونحو تحول كو امتلأ الاناء ماء وقد يكون اكد ان كو ولا تعثوا في الارض
مفسدين وقوله من خير اديان البرية دينا ومنه بئس الفحل فحلهم فحلا خلافا
لسيبويه ش التمييز ضربان مفسر لمفرد ومفسر لنسبة فمفسر المفرد له
قطعا ان يقع بعدها احدها المقادير وهي عبارة عن ثلثة امور المساحة كجريب
نخلا والكيل كصاع تمرا والوزن كمنوين سمنا الثاني العدد كاحد
عشر درهما وقوله تع اني رايت احد عشر كوكبا وهكذا حكم الاعداد
من الاحد عشر الى التسعة والتسعين قال الله تبارك وتعالى ان
اخي له تسع وتسعون نعجة وفي الحديث ان لله تسعة وتسعين
اسما وبعضهم من اطلق في المقدمة العدد على المقادير ذهابا انه ليس من جملتها
وهو قول المحققين لان المراد بالمقدار لم تزد حقيقة بل مقداره حتى
انه يصح ثم ويتم مدبرا ويوم ابعث حيا فتبسم ضاحكا وقال الشاعر
وتفي في وجه الظلام منيرة كجمانة البحري سل نظامها ومثال ذلك
في التمييز كقوله تع ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا وواعدنا
موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقوله

ابي طالب

ابي طالب ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا ومنه قول ابن سر
والتغلبيون بئس الفحل فحلهم فحلا وامهم زلاء منطيق وسيبويه يمنع ان يقال
نعم الرجل رجلا زيد ويأول قوله فخلاف البيت على انه حال مؤكدة والشواهد على
جواز المسئلة كثيرة فلا حاجة الى التاويل ودخول الثاني في باب نعم وبئس
اكثر من دخول الحال ش والمستثنى بالا بكلام تام موجب نحو فشربوا منه الا
قليلا فان فقد الايجاب ترجح البدل في المتصل نحو ما فعلوه الا قليل والنصب
في المنقطع نحو عند بنيهم ووجب عند الحجازيين نحو ما لهم به من علم الا اتباع
الظن ما لم يتقدم فيهما فالنصب نحو وما لي الا مشعب الحق مشعب او فقد التمام فعلى
حسب العوامل نحو وما امرنا الا واحدة ويسمى مفرغا ش من المنصوبات
المستثنى في بعض احواله والحاصل انه اذا كان المستثنى بالا وكانت مسبوقة
بكلام تام موجب وجب المجموع هذه الشروط الثلاثة نصب المستثنى سواء كان
الاستثناء متصلا نحو قام القوم الا زيدا وقوله تع فشربوا منه الا قليلا او منهم
منقطعا نحو جاء القوم الا حمارا ومنه على احد القولين قوله تع فسجد الملائكة كلهم
اجمعون الا ابليس فلو كانت المسئلة جاءا ولكن الكلام السابق غير موجب

ولو تخلو اما ان يكون المستثنى متصلا او منقطعا وان كان متصلا جاز في المستثنى
وجهان احدهما ان يجعل تابعا للمستثنى منه على انه بدل منه بدل بعض من كل عند البصريين
او عطف بيان عند الكوفيين والثاني ان ينصب على اصل الباب وهو عربي جيد و
الاتباع اجود منه ونعني بغير الايجاب النفي والنهي والاستفهام مثال النفي قوله
تعالى ما فعلوه الا قليل منهم قراءة السبعة غير ابن عامر بالرفع على الابدال
من الواو في فعلوه وقرأ ابن عامر بالنصب وحده على الاستثناء ومثال النهي كقوله
قوله تعالى فاسر باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك
قرأ ابو عمرو وابن كثير بالرفع على الابدال من احد وقرأ الباقون بالنصب
على الاستثناء وفيه وجهان احدهما ان يكون مستثنى من احد وجاءت بقراءة
الاكثر على الوجه المرجوح لانا لا نرجح القراءة [illegible] الروايات الا لترى الثاني
ان يكون مستثنى من اهلك فعلى هذا يكون النصب واجبا ومثال الاستفهام
قوله تعالى ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون قرأ الجميع بالرفع على الابدال
من الضمير في يقنط ولو قرئ الا الضالين بالنصب على الاستثناء لجاز ولكن القراءة سنة
متبعة وان كان الاستثناء منقطعا فاهل الحجاز يوجبون النصب فيقولون ما

فيها احد

ما فيها احد الا حمارا وبلغتهم جاء التنزيل قال الله تعالى ما لهم به من علم الا
اتباع الظن بالنصب ويجوز من النصب والابدال ويقرؤون الا اتباع الظن بالرفع على
انه بدل من العلم باتباع والموضع ولا يجوز ان يقرأ بالخفض على الابدال منه با
عتبار اللفظ لان الخفض فيه من الزائدة واتباع الظن معرفة موجبة ومن الزائدة لا تعمل
الا في النكرات المنفية او المستفهم عنها وقد اجتمعا قوله تعالى ما ترى في خلق الرحمن من
تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور واذا تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب
نصبه مطلقا سواء كان المستثنى منقطعا كقولك ما فيها الا حمارا احد او متصلا كقولك ما قام الا
زيدا القوم قال الشاعر وما لي الا آل احمد شيعة وما لي الا مذهب الحق مذهب و
انما امتنع الاتباع في ذلك لان التابع لا يتقدم على المتبوع وان كان الكلام الثاني
[illegible] الا غير تام ونعني به ان لا يكون المستثنى منه مذكورا فان الاسم الواقع بعد الا يعطى
ما يستحقه لو لم توجد الا فيقال [illegible] الا زيد بالرفع كما يقال ما قام زيد وما رأيت الا
بزيد بالجر كما تقول ما مررت الا بزيد ويسمى ذلك المستثنى مفرغا
لان ما قبل الا قد تفرغ لطلب ما بعدها ولم يشتغل عنه بالعمل فيما يقتضيه و
المستثنى في ذلك كله من اسم عام محذوف فتقديره ما قام ما قام الا زيد

قام احد الا زيد وكذا الباقي من المستثنى يعني وسوى حافظه معربين باعراب
الاسم الذي بعد الا وبخلا وبعدا وحاشا نواصب او خوافض وبما خلا وبما
عدا وليس ولا يكون نواصب الادوات التي يستثنى بها غير الا ثلثة
اقسام ما يخفض دائما وما ينصبه دائما وما يخفض دائما فغير وسوى تقول
قام القوم غير زيد وقام القوم سوى زيد بخفض زيد فيهما وتعرب
غير نفسها بما يستحقه الاسم الواقع بعد الا في ذلك الكلام فتقول قام القوم
غير زيد بنصب غير كما تقول قام القوم الا زيدا بنصب زيدا وتقول ما قام
القوم الا زيدا بنصب زيدا وتقول ما قام القوم غير زيد وغير زيد بالنصب
والرفع كما تقول ما قام القوم الا زيدا والا زيد بالنصب زيد ورفعه وتقول
ما قام القوم ~~الا زيدا والا زيد بالنصب~~ غير حمار وبالنصب عند الحجازيين
وبالنصب والرفع عند التميميين وعلى ذلك فقس وكذلك الحكم سوى خلافا
لسيبويه فانه زعم انها واجبة النصب على الظرفية والثاني ما ينصب فقط
وهو اربعة ليس ولا يكون وما خلا وما عدا تقول قاموا ليس زيدا ولا يكون زيدا
وما خلا زيدا وما عدا زيدا وفي الحديث وما انهر الدم وذكر اسم الله عليه

فكلوه ليس

فكلوه ليس السن والظفر وقال لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة
زائل وانتصابه بعد ليس ولا يكون على انه خبرهما واسمهما مستتر فيهما اما اسمهما
وفاعل فلانه لو ظهر لزم فصلهما من المستثنى وجهل قصد الاستثناء فيهما ونصبه بعد ما
خلا وما عدا على انه مفعول لهما والفاعل مستتر فيهما الثالث ما يخفض تارة وينصب
اخرى وهو ثلثة خلا وعدا وحاشا وذلك لانها تكون حرف جر وافعالا ماضية
فان قدرتها حروفا خفضت بها المستثنى وان قدرتها افعالا نصبت بها على
المفعولية وقدرت الفاعل مضمرا فيها يخفض الاسم اما بحرف مشترك
وهو من والى وعن وعلى وفي واللام والباء للقسم وغيره او مختص بالظاهر وهو رب
ومذ ومنذ والكاف وحتى وواو القسم وتاؤه لما انقضى الكلام ذكر
المرفوعات والمنصوبات شرعت في ذكر المجرورات وقسمت المجرور الى قسمين
مجرور بالحرف ومجرور بالاضافة وبدأت بالمجرور بالحرف لانه الاصل الحروف
الجارة احد وعشرون حرفا اسقطت منها سبعة وهي خلا وعدا وحاشا
ولعل ومتى وكي ولولا لاني اسقطت الثلثة الاول لاني ذكرتها في الاستثناء
واستغنيت بذلك عن اعادتها وانما اسقطت الاربعة الباقية لشذوذها وذكر

لان لا يجر بها الا مضمر قال الشاعر لعل الله فضلكم علينا بشيء ان امكم شريم فالاسم

الكريم مبتدأ فضلكم خبره ومتى لا يجر بها الا هذيل قال الشاعر تصف السحاب

شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج وكي لا يجر بها الا ما الاستفهامية

وذلك في قولهم في السؤال عن علة الشيء كيمه بمعنى لمه ولولا يجر بها

الا المضمر في قولهم لولاي ولولاك ولولاه قال الشاعر وكم موطن

لولاي طحت كما هوى باجرامه من قلة النيق منهوي وهذا البيت ذكره حجة لسيبويه عليه والاكثر في العربية ولولا انا ولولا انت

ولولا هو قال الله تعالى لولا انتم لكنا مؤمنين وتنقسم الحروف المذكورة الى

ما وضع على حرف واحد وهي خمسة الباء واللام والكاف والواو والتاء

وما وضع على حرفين وهي اربعة من وفي ومذ وما وضع على ثلاثة احرف

وهي ثلاثة الى وعلى ومنذ وما وضع على اربعة وهو حتى خاصة وهو سبعة

الواو والتاء ومذ ومنذ وحتى والكاف ورب والى ما يجر الظاهر والمضمر وهو الباقي ثم الذي يجر

الا الظاهر ينقسم الى ما لا يجر الا الزمان وهو مذ ومنذ تقول ما رايته مذ يوم الجمعة او منذ

يوم الجمعة وما لا يجر الا النكرات وهو رب تقول رب رجل صالح لقيته وما لا يجر

الا لفظ

الا لفظ الجلالة وقد يجر لفظ الرب مضافا الى الكعبة وقد يجر لفظ الرحمن وهو لفظ التاء

قال الله تعالى تالله لاكيدن اصنامكم تالله لقد آثرك الله علينا وهو كثير وقالوا ترب

الكعبة لافعلن وهو قليل وقالوا تالرحمن لافعلن وهو اقل وما يجر كل ظاهر

وهو الباقي وهو الواو والكاف وحتى او باضافة الاسم على ما

بمعنى اللام كغلام زيد او من كخاتم حديد او في كمكر الليل وتسمى معنوية لانها للتعريف

او التخصيص او باضافة الوصف الى معموله كبالغ الكعبة وعمرو الدار وحسن الوجه

وتسمى لفظية لانها لمجرد التخفيف لما فرغت من ذكر المجرور بالحرف شرعت

في ذكر المجرور بالاضافة وقسمها الى قسمين احدهما ان لا يكون المضاف صيغة

والمضاف اليه معمولا لها ويخرج من ذلك ثلث صور احديها ان ينتفي الامران

معا كغلام زيد والثانية ان يكون المضاف صفة ولا يكون المضاف اليه معمولا

لتلك الصفة نحو كاتب القاضي وكاسب عياله والثالثة ان يكون المضاف اليه

معمولا للمضاف وليس المضاف صفة نحو ضرب اللص وهذه الانواع كلها الاضافة

فيها اضافة معنوية وذلك لانه تفيد امرا معنويا وهو التعريف ان كان المضاف

اليه معرفة كغلام زيد والتخصيص ان كان المضاف اليه نكرة كغلام امرأة ثم هذه الاضافة

على ثلثة اقسام احدها ان يكون على معنى في وذلك اذا كان المضاف اليه ظرفا للمضاف
نحو بل مكر الليل الثاني على معنى من وذلك اذا كان المضاف اليه جنسا للمضاف
ويصح الاخبار به عنه نحو خاتم فضة وباب ساج بخلاف يد زيد فانه لا يصح ان
يخبر عن اليد بانها زيد الثالث ان تكون على معنى اللام وذلك فيما بقي نحو غلام
زيد ويد زيد القسم الثاني ان يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لتلك
الصفة وهذا ايضا ثلثة صور صورة اضافة الفاعل كهذا ضارب زيد الان او
غدا او اضافة اسم المفعول كهذا معمور الدار الان او غدا او اضافة الصفة المشبهة
الفاعل كهذا رجل حسن الوجه ويسمى هذه اضافة لفظية لانها تفيد امرا
لفظيا وهو التخفيف الا ترى ان قولك ضارب زيد اخف من قولك ضارب
زيدا ولكنه الباقي ولا تفيد تعريفا ولا تخصيصا ولهذا صح وصف هديا به في بالغ الكعبة
مع اضافته الى المعرفة في قوله تعالى هديا بالغ الكعبة وصح مجيئه حالا مع اضافته
الى المعرفة في قوله تعالى ثاني عطفه ولا تجامع مع الاضافة تنوينا ولا نونا
تالية للاعراب مطلقا ولا ال الا في نحو الضارب الزيد والضاربو زيد
والضارب الرجل والضارب راس الرجل وبالرجل الضارب غلامه

اعلم ان

ش اعلم ان الاضافة لا تجامع مع التنوين ولا مع النون التالية للاعراب
ولا مع الالف واللام تقول جاءني غلام يا هذا فتنون واذا اضفت قلت جاءني
غلام زيد فتحذف التنوين وذلك لانه يدل على كمال الاسم والاضافة تدل
على نقصانه ولا يكون الشيء كاملا ناقصا وتقول جاءني مسلمان ومسلمون فاذا
اضفت قلت مسلماك ومسلموك فتحذف النون قال الله تعالى والمقيمي الصلوة
انكم لذائقوا العذاب انا مرسلوا الناقة والاصل المقيمين ولذائقون ومرسلون
والعلة في حذف النون هي العلة في حذف التنوين وانما قيدت النون بكونها
تالية للاعراب احترازا من نوني المفرد وجمع التكسير وذلك كنوني حين و
شياطين فانهما تتلوان بالاعراب لا تاليان له تقول هذا حين يا فتى وهؤلاء
شياطين يا فتى فتجد اعرابهما بعدها واقعة بعد النون فاذا اضفت قلت اتيتك
حين طلوع الشمس وهؤلاء شياطين الانس باثبات النون فيهما لانهما
متلوان بالاعراب لا تاليان له واما الالف واللام فانك تقول جاء الغلام
فاذا اضفت قلت جاء غلام زيد وذلك لان الالف واللام للتعريف و
الاضافة ايضا للتعريف فلو قلت الغلام زيد جمعت على الاسم تعريفين وذلك

لا يجوز التثنية في مسئلة الالف واللام ان يكون المضاف صفة والمضاف اليه
معمولا لتلك الصفة في المسئلة واحد من خمسة امور تذكرة 8 يجوز ان يجمع
بين الالف واللام والاضافة احدها ان يكون المضاف مثنى كالضاربا
زيد والثاني ان يكون جمع المذكر السالم كالضاربوا زيد والثالث
ان يكون مضافا الى ما فيه الالف واللام كالضارب الرجل الرابع ان يكون مضافا
الى ما اضيف الى ما فيه الالف واللام كمررت بالرجل الضارب غلامه ص الالف
باب ما يعمل عمل فعله سبعة اسم الفعل كهيهات وصه وروي بمعنى بعد و
اسكت وامهل لا يحذف ولا يتأخر عن معموله وكتاب الله عليكم متأول
ولا يبرز ضميره وتجزم المضارع في جواب الطلب منه نحو مكانك تحمدي
او تستريحي ولا ينصب. ش هذا الباب معقود للاسماء التي تعمل عمل
الفعل وهي سبعة احدها اسم الفعل وهو على ثلثة اقسام ما يسمى به الماضي
كهيهات بمعنى بعد قال الشاعر فهيهات هيهات العقيق ومن به وهيهات
خل بالعقيق نواصله وما يسمى به الامر كصه بمعنى اسكت وفي الحديث اذا
قلت لصاحبك والامام يخطب صه في يوم الجمعة فقد لغوت كذا جاء في

بعض

بعض الطرق وما يسمى به المضارع كوي بمعنى اعجب قال الله تعالى ويكانه لا يفلح الكافرون
اي اعجب لعدم فلاح الكافرين وقال الشاعر ويقال به وا بابي انت وفوك الاشنب
زر عليه الزرنب كانما زر عليه الزرنب وواها قال الشاعر واها لسلمى ثم واها
ها ياليت بيننا ولو ها تمن نرضى به ابا ها ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غا
يتاها ومن احكام اسم الفعل انه لا يتأخر عن معموله فلا يجوز زيدا عليك زيدا
بمعنى الزم زيدا ان يقال زيدا عليك خلافا للكسائي فانه اجازه محتجا عليه
بقوله تعالى كتاب الله عليكم زاعما ان معناه عليكم كتاب الله اي الزموه وعند
البصريين ان كتاب الله مصدر محذوف العامل وعليكم جار ومجرور متعلق
به او بالعامل المقدر والتقدير كتب الله ذلك كتابا عليكم ودل على ذلك
المقدر قوله تعالى حرمت عليكم لان التحريم يستلزم الكتابة ومن احكامه
انه اذا كان دالا على الطلب جاز جزم المضارع في جوابه تقول نزال احدثك
بالجزم كما تقول انزل احدثك قال الشاعر وقولي كلما جشأت وجاشت
مكانك تحمدي او تستريحي فمكانك في الاصل ظرف مكان ثم نقل عن ذلك
المعنى وجعل اسما للفعل ومعناه اثبتي وقوله تحمدي مضارع مجزوم

في جوابه وعلامة جزمه حذف النون ومن احكامه انه لا ينصب الفعل بعد
الفاء في جوابه لا تقول مكانك فتحمدي ولا صه فتحدثك بالنصب كما تقول
اثبتي فتحمدي واسكت فتحدثك خلافا للكسائي فقد قدمت هذا الحكم في صدر
المقدمة فلم احتج الى اعادته هنا ص والمصدر كالضرب والاكرام ان حل
محله فعل مع ان او ما ولم يكن مصغرا ولا مضمرا ولا محدودا ولا منعوتا
قبل العمل ولا محذوفا ولا منفصلا من المعمول ولا مؤخرا عنه واعماله مضافا
اكثر نحو ولولا دفع الله الناس الان فلم نحسه المرجحة بيّن ومنونا اقيس
نحو او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة وبال شاذ نحو عجبت
من الرزق المسيء الهه ومن ترك بعض الصالحين فقيرا وكيف من الرزق
التوقي ظهر ما انت راكبه ش النوع الثاني من الاسماء العاملة
عمل الفعل المصدر فهو الاسم الدال على الحدث الجاري على الفعل كالضرب
والاكرام وانما يعمل بثمانية شروط احدها ان يصح ان يحل محله فعل مع
ان او فعل مع ما فالاول كقولك اعجبني ضربك زيدا او يعجبني ضربك
عمرا فانه يصح ان تقول مكان الاول اعجبني ان ضربت زيدا ومكان
الثاني

الثاني يعجبني ان تضرب عمرا والثاني نحو يعجبني ضربك زيدا الان فهذا لا يمكن
ان يحل محله ان ضربت لانه للماضي ولا ان تضرب لانه للمستقبل ولكن يجوز
ان تقول في مكانه ما تضرب وتريد بما المصدرية ومنه في قوله تعالى
ودوا ما عنتم اي ودوا عنتكم ولا يجوز في قولك ضربا زيدا ان تعتقد ان
زيدا معمول للضرب خلافا لقوم من النحويين لان المصدر ههنا انما يحل
محله الفعل وحده بدون ان وما تقول اضرب زيدا وانما زيدا منصوب
بالفعل المحذوف الناصب للمصدر ولا يجوز في نحو مررت بزيد فاذا له
صوت صوت حمار ان ينصب صوت الثاني بالصوت الاول لانه لا
يحل محل الاول فعل مع حرف مصدري ولا بدونه لان المعنى يأبى ذلك
لان المراد انك مررت به وهو في حال التصويت لا انه احدث التصويت
عند مرورك به الشرط الثاني ان لا يكون مصغرا فلا يجوز اعجبني ضريبك
زيدا لانه لا يختلف النحويون في ذلك وقاس على ذلك بعضهم المصدر المجموع
فمنع اعماله حملا له على المصغر لان كلا منهما مباين للفعل لان الفعل لا يكون

ان يكون مصغرا ولا مجموعا واجاز كثير منهم اعماله واستدل قوله وعدت
وكان الخلف منك سجية الثالث ان لا يكون مضمرا فلا تقول ضربي
زيدا حسن وهو عمرا قبيح لانه ليس فيه لفظ الفعل واجاز ذلك الكو
فيون واستدلوا بقوله وما الحرب الا ما علمتم وذقتم وما هو عنها بالحديث
المرجم اي وما الحديث عنها بالحديث المرجم فلو انه عنها متعلق
بالضمير وهذا البيت نادر قابل للتاويل فلا يبنى عليه قاعدة الرابع ان لا يكون
محدودا فلا يقالوا اعجبني ضربتك زيدا وشذ قوله يحايي به الجلد
الذي هو حازم بضربة كفيه الملا نفس راكب فاعمل الضربة في الملا و
اما نفس راكب فمعمول ليحايي ومعناه انه عدل عن الوضوء الى التيمم
وسقى الراكب الماء الذي كان معه ليحيا نفسه الخامس ان لا يكون مو
صوفا قبل العمل فلا يقال اعجبني ضربك الشديد زيدا فان اخرت الشديد
جاز كقول الشاعر ان وجدي بك الشديد اراني عاذرا فيك من عهدت
عذولا فاعمل الشديد في الجار والمجرور المتعلق بوجدي السادس ان لا يكون

محذوفا

17

ولهذا ردوا على من قال في بسم الله ان التقدير ابتدائي بسم الله ثابت وحذف المبتدى
والخبر فابقى معمول المبتدا وجعلوا من الضرورة قوله هل تذكرون الى الذين بحرتكم و
مسحكم صليبكم رحمن قربانا لانه تقدير دعوتم يا رحمن قربانا السابع ان لا يكون
مفصولا من معموله ولهذا ردوا على من قال في يوم تبلى السرائر انه معمول لرجعه لانه
قد فصل بينهما بالخبر الثامن ان لا يكون مؤخرا عنه ولا يجوز اعجبني زيدا ضربك واجاز
السهيلي تقديم الجار والمجرور واستدل بقوله تعالى لا يبغون عنها حولا وقولهم
اللهم اجعل لنا من امرنا فرجا ومخرجا وينقسم المصدر العامل على ثلثة اقسام احدها
المضاف واعماله اكثر من اعمال القسمين الاخيرين وهو ضربان مضاف الى الفاعل
كقوله تعالى ولولا دفع الله الناس واخذهم الربا وقد نهوا عنه واكلهم اموال
الناس بالباطل ومضاف الى المفعول كقوله الا ان ظلم نفسه المرء بين اذا لم يصنها
من هوى يغلب العقلا وقوله تعالى وحج البيت من استطاع اليه سبيلا وبيت
الكتاب . تنفي يداها الحصى في كل هاجرة . نفي الدراهم تنقاد الصياريف الثاني
المنون واعماله اقيس من اعمال المضاف لانه يشبه الفعل بالتنكير كقوله تعالى
او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما تقديره او ان يطعم في يوم ذي مسغبة يتيما الله

المعرف باللام وإعماله شاذ قياساً واستعمالاً ومنه قوله عجبت من الرزق المسيء إلهه
والترك بعض الصالحين فقيراً أي عجبت من أن رزق المسيء ومن أن ترك بعض
الصالحين فقيراً اهـ واسم الفاعل يعمل عمل فعله لازماً كان أو متعدياً كذاهب
ومكرم فإن كان باللام عمل مطلقاً أو مجرداً فبشرطين كونه حالاً أو استقبالاً واعتماده
على نفي واستفهام أو مخبر عنه أو موصوف وباسط ذراعيه بالوصيد على حكاية
الحال خلافاً للكسائي وخبير بنو لهب على التقديم والتأخير والتقدير خبير كظهير خلافاً
للأخفش والمثال وهو ما حول للمبالغة من فاعل إلى فعال أو فعول أو مفعال
بكثرة أو فعيل أو فعل بقلة كأما العسل فأنا شراب ش الرابع
التي تشتمل الأسماء العاملة عمل الفعل اسم الفاعل وهو الوصف الدال على الفاعل
الجاري على حركات المضارع وسكناته كضارب ومكرم وله حالان إما أن يكون باللام أو
مجرداً منها فإن كان باللام عمل مطلقاً ماضياً كان أو حالاً أو مستقبلاً تقول جاء الضارب
زيداً أمس أو الآن أو غداً وذلك لأن أل هنا موصولة وضارب حل محل
ضرب إن أردت الماضي أو يضرب إن أردت غيره والفعل يعمل في جميع
الأزمنة وكذا ما حل محله فالمراد الفعل القائلين الجلاجلا خبر معد

حسباً ونائلا

حسباً ونائلا اهـ وإن كان مجرداً منها فإنما يعمل بشرطين أحدهما أن يكون بمعنى
الحال أو الاستقبال لا بمعنى الماضي وخالف في ذلك الكسائي وهشام وابن
مضاء وابن جني فأجازوا إعماله إذا كان بمعنى الماضي واستدلوا بقوله تعالى و
كلبهم باسط ذراعيه وأجيب بأن ذلك على إرادة حكاية الحال والمعنى
أن المضارع يصح وقوعه هنا وتقول وكلبهم يبسط ذراعيه ويدل على إرادة
حكاية الحال أن الجملة حالية والواو واو الحال وقوله سبحانه ونقلبهم
ونقلبهم ولم يقل وقلبناهم الشرط الثاني أن يعتمد على نفي أو استفهام
أو مخبر عنه أو موصوف مثال النفي قوله خليلي ما واف بعهدي أنتما فأنتما
فاعل لواف لاعتماده على النفي ومثال الاستفهام قوله ش أقاطن قوم سلمى
أم نووا ظعنا ومثال اعتماده على المخبر عنه قوله تعالى إن الله بالغ أمره ومثال
اعتماده على الموصوف قولك مررت برجل ضارب زيداً وقال الشاعر
إِنِّي حَلَفْتُ بِرَافِعِينَ أَكُفَّهُمْ بَيْنَ الحَطِيمِ وَبَيْنَ حَوْضَي زَمْزَمِ أي بقوم
رافعين وذهب الأخفش إلى أنه يعمل وإن لم يعتمد على شيء من ذلك
واستدل بقوله ش خبير بنو لهب فلا تك ملغياً مقالة لهبي إذا الطير مرت

مرّت وذلك لان بنو لهب فاعل الخبير مع ان خبر المبتدا لم يتقدم بشيء من ذلك واجيب
بان الجملة على التقديم والتأخير فبنو لهب مبتدأ وخبير خبر ورُدّ بانه لا يخبر بالمفرد
عن الجمع واجيب بان فعيلا قد يستعمل للجماعة كقوله تعالى والملائكة بعد ذلك
ظهير فصل النوع الرابع من الاسماء التي تعمل عمل الفعل امثلة المبالغة
وهي خمسة فعّال وفعول ومفعال وفعيل وفعِل قال الشاعر اخا
الحرب لبّاسا اليها جلالها وليس بولّاج الخوالف اعقلا وقال الاخر
ضروب بنصل السيف سوق سمانها اذا عدموا زادا فانك عاقر
وقالوا انه لمنحار بوائكها وان الله سميع دعاء من دعاه وقال الشاعر
اتاني انهم مزِقون عرضي واكثر الخمسة استعمالا الثلاثة الاول واقلها
استعمالا الاخيران وكلها تقتضي تكرار الفعل فلا يقال ضرّاب لمن ضرب
مرة واحدة وكذا الباقي وهي في التفصيل والاشتراط كاسم الفاعل سواء
واعمالها قول سيبويه واصحابه وحجتهم في ذلك السماع والحمل على اصلها
واسم الفاعل لانها محولة عنه لقصد المبالغة ولم يجز الكوفيون اعمال شيء
منها لمخالفتها لاوزان المضارع ولمعناه وحملوا الاسم الذي بعدها على

تقدير فعل

تقدير فعل ومنعوا تقديمه عليها ودليلهم قول العرب واما العسل فانا شرّاب
ولم يجز بعض البصريين اعمال فعيل وفعِل واجاز الجرمي اعمال فعِل دون
فعيل لانه على وزن يفعل كعلم وفهم واسم المفعول كمضروب ومكرم و
يعمل عمل فعله وهو كاسم الفاعل فصل النوع الخامس من الاسماء التي
تعمل عمل الفعل الاسم المفعول كمضروب ومكرم وهو كاسم الفاعل فيما
ذكرنا تقول جاء المضروب عبده فترفع العبد بمضروب على انه قائم مقام
فاعله كما تقول جاء الذي ضرب عبده ولا يختص اعمال ذلك بزمان معين
لاعتماده على الالف واللام وتقول زيد مضروب عبده فتعمله فيه لكن
اذا اردت به الحال او الاستقبال ولا يجوز ان تقول مضروب عبده وانت
تريد الماضي خلافا للكسائي ولا ان تقول مضروب الزيدان لعدم الاعتماد
خلافا للاخفش فصل والصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد و
هي الصفة المصوغة لغير تفضيل لافادة الثبوت كحسن وظريف وطاهر
ولا يتقدمها معمولها ولا يكون اجنبيا ويرفع على الفاعلية وعلى الابدال
وينصب على التمييز او التشبيه بالمفعول به والثاني متعين في المعرفة و
يخفض بالاضافة فصل النوع السادس من الاسماء العاملة عمل الفعل

الفعل الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد وهي صفة المصوغة
لغير تفضيل لافادة نسبة الحدث الى موصوفها دون افادة الحدوث مثال ذلك
حسن في قولك مررت برجل حسن الوجه فحسن صفة لان الصفة ما دل على حدث
وصاحبه وهذه كذلك وهو مصوغة لغير تفضيل قطعا لان الصفات الدالة على
التفضيل هو الدالة على مشاركة وزيادة كافضل واعلم واكثر وهذه ليست
كذلك وانما صيغة لنسبة الحدث الى موصوفها وهو الحسن وليست
مصوغة لافادة معنى الحدوث ونعني بذلك انها تفيد ان الحسن في المثال
المذكور ثابت لوجه الرجل ليس بحادث متجدد وهذا بخلاف اسمي الفاعل
والمفعول فانهما يفيدان التجدد والحدوث الا ترى انك تقول مررت
برجل ضارب عمرا فتجد ضاربا مفيد الحدوث الضرب وتجدده
وكذلك مررت برجل مضروب وانما سميت هذه الصفة مشبهة
لانها كان اصلها انها لا تنصب لكونها ماخوذة من فعل قاصر ولكونها
لم يقصد بها الحدوث فهي مباينة للفعل ولكنها اشبهت اسم الفاعل
فاعطيت حكمه في العمل ووجه الشبه بينهما انها تؤنث وتثنى وتجمع تقول
حسن وحسنة وحسنان وحسنتان وحسنون وحسنات كما تقول

في ضاربة

في ضاربة وضاربان وضاربتان وضاربون وضاربات وهكذا بخلاف
اسم التفضيل كاعلم واكثر فانه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث فلهذا لا يجوز فيه
ان يشبه باسم الفاعل وقولي المتعدي الى واحد اشارة الى انها لا تنصب
الا واحدا واعلم ان الصفة المشبهة تخالف اسم الفاعل في امور احدها
انها تارة لا تجري على حركات المضارع وسكناته وتارة تجري فالاول كحسن
وظريف الا ترى انها لا تجري بان تجري يحسن ويظرف والثاني كطاهر
وضامر الا ترى انها تجري بان يطهر ويضمر والقسم الاول هو الغالب حتى
ان في كلام بعضهم انه لازم وليس كذلك وقد نبهت على عدم المجارات هو الغالب
بتقديم مثال ما لا يجاري وهذا بخلاف اسم الفاعل فانه لا يكون الا مجاريا
للمضارع كضارب فانه مجار ليضرب فان قلت هذا منقوض بداخل ويدخل
فان الضمة لا تقابل الكسرة قلت المعتبر في المجارات تقابل حركة بحركة بعينها
فان قلت فكيف تصنع بقائم ويقوم فان ثاني قائم ساكن وثاني يقوم متحرك
قلت الحركة في ثاني يقوم منقولة من ثالثه والاصل يقوم كيدخل فنقلت لعلة
تصريفية الثاني انها تدل على الثبوت واسم الفاعل يدل على الحدوث

والثالث ان اسم الفاعل يكون للماضي والحال والمستقبل فهي لا تكون
للماضي المنقطع ولما لم ينقطع وانما تكون للحال الدائم وهذا هو الاصل في باب
الصفات وهذا الوجه ناشئ عن الوجه الثاني الوجه الثلاثة مستفادة مما ذكرت
من الحد ومن الاشتقاق الرابع ان معمولها لا يتقدم عليها لا تقول زيد اباه حسن
وذلك لضعف الصفة لكونها فرعا عن فرع فانها فرع عن اسم الفاعل الذي
وهو فرع عن الفعل بخلاف اسم الفاعل فانه قوي لكونه فرعا عن اصل و
هو الفعل الخامس ان معمولها لا يكون اجنبيا بل يكون سببيا واعني
بالسببي واحدا من امور ثلاثة الاول ان يكون متصلا بضمير الموصوف نحو
مررت برجل حسن وجهه والثاني ان يكون متصلا بما يقوم مقام ضمير الموصوف
نحو مررت برجل حسن الوجه لان ال قائمة مقام الضمير المضاف اليه الثالث
ان يكون مقدرا معه ضمير الموصوف كمررت برجل حسن الوجه اي وجها منه ولا
يكون اجنبيا لا تقول مررت برجل حسن عمروا وهذا بخلاف اسم الفاعل
فان معموله يكون سببيا كمررت برجل ضارب اباه ويكون اجنبيا كمررت
برجل ضارب عمروا ولمعمول الصفة المشبهة ثلاث حالات احدها

الرفع

الرفع نحو مررت برجل حسن وجهه وذلك على وجهين احدهما الفاعلية وهو متفق
عليه وحينئذ فالصفة خالية من الضمير لانه لا يكون للشيء فاعلان والثاني الابدال من ضمير
مستتر في الوصف اجاز ذلك الفارسي وفرع عليه قوله نحو جنات عدن مفتحة
لهم الابواب فقدر في مفتحة ضميرا مرفوعا على النيابة عن الفاعل وقدر الابواب
مبدلة من ذلك الضمير بدل بعض من كل الحال الثاني النصب فلا يخلو اما ان يكون
نكرة كقولك وجها او معرفة كقولك الوجه فان كان نكرة فنصبه على وجهين احدهما
ان يكون على التمييز وهو الارجح والثاني ان يكون منصوبا على التشبيه بالمفعول به فان
كان معرفة فيتعين ان يكون منصوبا على التشبيه بالمفعول به لان التمييز لا يكون معرفة
خلافا للكوفيين الثالث الجر وذلك باضافة الصفة وعلى هذه الوجه وجه النصب
ففي الصفة ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية واصل هذه الاوجه الرفع وهو دونهما
في المعنى ويتفرع عنه النصب ويتفرع عن النصب الخفض ص واسم التفضيل
وهو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة كاكرم ويستعمل بمن ومضافا فالنكرة
فيفرد ويذكر وبال فيطابق ومضافا لمعرفة فوجهان ولا ينصب المفعول مطلقا
ولا يرفع في الغالب ظاهرا الا في مسئلة الكحل ش النوع السابع من الكتاب

التي يعمل عمل الفعل اسم التفضيل وهو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة
نحو افضل واعلم واكثر وله ثلث حالة يكون فيها لازما للافراد والتذكير و
ذلك في صورتين احدهما ان يجرد من جارة للعول كقولك زيد افضل من
عمرو وهند افضل من عمرو والزيدان افضل من عمرو والهندان افضل من
عمرو والزيدون افضل من عمرو والهندات افضل من عمرو ولا يكون
غير ذلك قال الله تعالى اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا قال
الله تعالى قل ان كان اباؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها و
تجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد
في سبيله فافرد في الاية الاولى مع الاثنين وفي الاية الثانية مع الجماعة الثانية
ان يكون مضافا الى نكرة تقول زيد افضل رجل الزيدان افضل رجلين والزيدون
افضل رجال وهند افضل امرأة والهندان افضل امرأتين والهندات افضل
نسوة وحالة يكون فيها مطابقا لموصوفه وذلك اذا كان بال نحو زيد الافضل
والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون وهند الفضلى والهندان
الفضليان والهندات الفضليات والفضل وحالة يكون فيها جائز فيه

الوجهان

الوجهان المطابقة وعدمها وذلك اذا كان مضافا لمعرفة تقول الزيدان
افضل القوم وان شئت قلت افضلا القوم وكذا الباقي وعدم المطابقة
اولى قال الله تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حيوة ولم يقل احرصا
الناس وقال الله تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها فطابق و
لم يقل اكبر مجرميها وعن ابن السراج انه اوجب عدم المطابقة ورد عليه
بهذه الاية واجمعوا على انه لا ينصب المفعول مطلقا ولهذا قالوا في
قوله تعالى ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين
انه ان من ليس مفعولا باعلم لانه لا ينصب المفعول ولا مضافا اليه
لان افضل بعض ما يضاف فيكون التقدير اعلم المضلين بل هو منصوب
بفعل محذوف يدل عليه اعلم اي يعلم من يضل واسم التفضيل
من عمرو فيكون في افضل ضمير مستتر عائد على زيد وهل يرفع الظاهر
مطلقا او في بعض المواضع فيه خلاف بين العرب فبعضهم يرفعه
مطلقا فتقول مررت برجل افضل منه ابوه فتخفض افضل بالفتحة على
انه صفة الرجل وترفع الاب على الفاعلية وهي لغة قليلة واكثرهم

وجب رفع افضل في ذلك على انه خبره مقدم وما بعده مبتدأ مؤخر والعامل
افضل ضمير مستتر عائد عليه ولا يرفع افضل الاسم الظاهر الا في المسئلة
الكحل وضابطها ان يكون في الكلام نفي وبعده اسم جنس موصوفا باسم
التفضيل وبعده اسم مفضل على نفسه باعتبارين مثال ذلك ما رايت رجلا
احسن في عينه الكحل منه في عين زيد قال الشاعر ما رايت امرءا احب
اليه البذل منه اليك يا ابن سنان وكذلك اذا كان مكان النفي استفهام
كقولك هل رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد او نهي كقوله لا
يكن احد احب اليه الخير منه اليك ص باب التوابع يتبع ما قبله في اعرابه
خمسة ش التوابع عبارة عن الكلمات التي لا يمسها الاعراب الا على
سبيل التبع لغيرها وهي خمسة النعت والتاكيد وعطف البيان وعطف
النسق والبدل وعدها ابن الزجاج وغيره اربعة وادرجوا عطف البيان وعطف
النسق تحت قولهم العطف ص النعت وهو التابع المشتق المؤول
به المباين للفظ متبوعه ش التابع جنس يشمل التوابع الخمسة
والمشتق او المؤول به مخرج بقية التوابع فانها لا تكون مشتقة ولا مؤولة

فيه الاثري

فيه الاثري الا انك تقول في التوكيد جاء القوم اجمعون وجاء زيد زيد
وفي البيان والبدل جاء زيد ابو عبد الله وفي عطف النسق جاء زيد وعمرو
فتجدها توابع جامدة وكذلك سائر امثلتها ولم يبق الا التوكيد اللفظي
فانه قد يجيء مشتقا كقولك جاء زيد الفاضل الفاضل الاول نعت و
الثاني تاكيد لفظي ولهذا اخرجه بقوله المباين للفظ متبوعه فان قلت
قد يكون التابع المشتق غير نعت مثال ذلك في البيان والبدل قولك
قال ابو بكر الصديق وقال عمر الفاروق وفي عطف النسق رايت كاتبا
وشاعرا قلت الصديق والفاروق وان كانا مشتقين الا انهما لما
غلبا على الخليفتين لحقا بباب الاعلام كزيد وعمرو وشاعر في المثال
المذكور نعت حذف منعوته وذلك المنعوت هو المعطوف وكذلك
كاتب ليس مفعولا في الحقيقة وانما هو صفة للمفعول والاصل رايت
رجلا كاتبا ورجلا شاعرا ص ويرد لتخصيص او توضيح او مدح او ذم
او ترحم او توكيد ش ويرد النعت اما لتخصيص نكرة كقولك مررت
برجل كاتب او توضيح معرفة كقولك مررت بزيد الخياط او مدح

نحو بسم الله الرحمن الرحيم او ذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
او ترحم نحو اللهم ارحم عبدك المسكين او توكيد كقولك
ضربت ضربة واحدة وكقوله تعالى عشرة كاملة فاذا نفخ في الصور
نفخة واحدة ص ويتبع اي النعت منعوته في واحد من اوجه الاعراب
ومن التعريف والتنكير ثم ان رفع ضميرا استترا اتبعه في واحد من التذكير
والتانيث وواحد من الافراد وفرعيه والا فهو كالفعل والاحسن
جائني رجل قعود غلمانه ثم قاعد ثم قاعدون ش اعلم ان الاسم بحسب
العوامل ثلثة احوال رفع ونصب وجر وبحسب الافراد وغيره ثلثة احوال
افراد وتثنية وجمع وبحسب التذكير والتانيث حالتان وبحسب التنكير
والتعريف حالتان فهذه عشرة احوال الاسم ولا يكون الاسم عليها
كلها في وقت واحد لما في بعضها من التضاد الا ترى انه لا يكون الاسم
مرفوعا منصوبا مجرورا ولا معرفا منكرا ولا مفردا مثنى مجموعا ولا مذكرا
مؤنثا وانما يجتمع فيه منها في الوقت الواحد اربعة امور وهي من كل قسم
واحد تقول جاء زيد فيكون فيه الافراد والتذكير والتعريف والرفع فان

جئت مكانه بالزيدان وبالرجال ففيه التثنية والجمع بدل الافراد وبقية
الاوجه فان جئت مكانه ~~بالزيدان وبالرجال~~ كهند ففيه التانيث
بدل التذكير وبقية الاوجه فان قلت رايت زيدا ومررت بزيد ففيه
النصب والجر بدل الرفع وبقية الاوجه وقد وقع في عبارات المعربين ان
النعت يتبع المنعوت في اربعة من عشرة ويعنون بذلك انه يتبعه
في الامور في الامور الاربعة التي يكون عليها الاسم وليس كذلك
وانما حكمه ان يتبعه في اثنين من خمسة وانما هما واحد من اوجه الاعراب
واحد من التعريف والتنكير ولا يجوز في شيء من النعت ان يخالف منعوته
في الاعراب ولا ان يخالفه في التعريف والتعريف والتنكير فان قلت
هذا منقوض بقولهم هذا جحر ضب خرب فوصفوا المرفوع وهو الجحر
بالمخفوض وهو خرب وبقوله تعالى ويل لكل همزة لمزة الذي جمع
مالا وعدده فوصف النكرة التي هي كل همزة بالمعرفة وهو الذي
جمع مالا وبقوله تعالى حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم
غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول فوصف
المعرفة وهي اسم الله تعالى بالنكرة وهو شديد العقاب وانما قلنا

انه نكرة لانه من باب الصفة المشبهة ولا يكون اضافتها الا في تقدير
الانفصال الا ترى ان المعنى شديد عقابه ولا ينفك في المعنى عن ذلك قلت
اما قولهم هذا جحر ضب خرب فاكثر العرب رفعوا خربا فلا اشكال
فيه ومنهم من يخفض لمجاورة المخفوض كما قال الشاعر فقد يوخذ الجار
بجرم الجاري ومرادهم بذلك ان يناسبوا بين المتجاورين في
اللفظ وان كان المعنى على خلاف ذلك وعلى هذا الوجه ففي خرب
ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال الآخر بحركة المجاورة وليس
ذلك بخارج له عما ذكرنا من ان يتابع المنعوت في الاعراب كما انا
نقول في المبتدا والخبر مرفوعان ولا يمنع ذلك قراءة الحسن الحمد
لله بكسر الدال اتباعا لكسرة اللام لا قولهم في الحكاية من زيدا بالنصب
او من زيد بالخفض اذا سالت من قال رايت زيدا ومررت بزيد
واردت ان ترتبط كلامك بكلامه بحكايت الاعراب واما قوله سبحانه
وتعالى الذي جمع مالا وعدده فهو بدل من قوله تعالى كل همزة لا نعت
فيكون مجرورا المحل او منصوبا بتقدير اعني او مرفوعا بتقدير هو واما
قوله سبحانه وتعالى شديد العقاب فهي في تقدير شديد عقابه او الشديد

دعقابه واضافة

واضافة هذه الصفة حقيقية على معنى انه لا يختص بزمان دون زمان وقد تبين
بهذا صحة قولنا ان النعت لا بد ان يتبع منعوته في اعرابه وتعريفه وتنكيره واما
حكمه بالنظر الى الخمسة الباقية وهي الافراد والتثنية والجمع والتانيث والتذكير
فانه يعطي الفعل الذي حل محله في ذلك الكلام فان كان الوصف رافعا لضمير الموصوف
طابقه في اثنين منها وكملت له حينئذ الموافقة في اربعة من عشرة كما قال المعربون
تقول مررت برجلين قائمين وبرجال قائمين وبنساء قائمات كما تقول
في الفعل مررت برجلين قاما وبرجال قاموا وبامراة قامت وبامراتين قامتا
وبنساء قمن وان كان الوصف رافعا لاسم ظاهر فان تذكيره وتانيثه
وتانيثه على حسب ذلك الاسم الظاهر على حسب المنعوت كما ان الفعل الذي
حل محله يكون كذلك تقول مررت برجل مؤنثة الصفة لتانيث اللام
ولا تلتفت لكون الموصوف مذكرا الا ترى انك تقول في الفعل قامت امه
وتقول في عكسه مررت بامراة قائم ابوها فتذكر الصفة لتذكير الاب
ولا تلتفت لكون الموصوف مؤنثا لانك تقول في الفعل قام ابوها
قال الله تعالى ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها ويجب

افراد الوصف ولو كان الفعل فاعله مثنى او مجموعا كما يحسب ذلك
في الفعل فتقول مررت برجلين قائم ابواهما وبرجال قائم اباؤهم
كما تقول قام ابواهما وقام اباؤهم ومن قال قاما ابواهما ولكن في البراغيث
ثنى الوصف وجمعه جمع السلامة فقال قائمين ابواهما وقائمين اباؤهم واجاز
البعض ان تجمع الصفة جمع التكسير اذا كان الاسم المرفوع جمعا فتقول مررت
برجال قيام اباؤهم وبرجل قعود غلمانه وزاد ذلك احسن من
الافراد الذي هو احسن من جمع التصحيح ص ويجوز قطع الصفة المعلوم
موصوفها حقيقة او ادعاء رفعا بتقدير هو ونصبا بتقدير اعني او امدح او
اذم او ارحم ش اذا كان الموصوف معلوما بدون الصفة جاز
لك في الصفة الاتباع والقطع مثال ذلك في صفة المدح الحمد لله
الحميد اجاز فيه سيبويه الجر على الاتباع والنصب بتقدير امدح والرفع
بتقدير هو وقال سمعنا بعض العرب يقول الحمد لله رب العالمين
بالنصب فسألت عنها يونس فزعم انها عربية انتهى كلامه ومثاله
في صفة الذم وامرأته حمالة الحطب قرأ الجمهور بالرفع على الاتباع

وقرأ عاصم

وقرأ عاصم بالنصب على الذم ومثاله في صفة الترحم مررت بزيد
المسكين يجوز فيه الخفض على الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير
هو والنصب بتقدير ارحم ومثاله في صفة الايضاح مررت بزيد التاجر يجوز
فيه الخفض على الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير اعني ولا فرق في جواز
القطع بين ان يكون الموصوف معلوما حقيقة او ادعاء فالاول مشهور و
قد ذكرنا امثلته والثاني نص عليه سيبويه في كتابه فقال وقد يجوز ان
تقول مررت بقومك الكرام يعني النصب او الرفع اذا جعلت المخاطب
كانه يعرفهم ثم قال قد نزلتهم هذه المنزلة وان كان لم يعرفهم انتهى
ص والتوكيد وهو اما لفظي كأخاك أخاك ان من لا اخا له ونحو أتاك أتاك
اللاحقون احبس احبس ونحو لا لا ابوح بحب بثنة انها اخذت علي
مواثقا وعهودا ويعبر منه نحو دكا دكا وصفا صفا ش الثاني من التوابع
التوكيد ويقال فيه التأكيد بالهمزة او بابدالها الفا على القياس
في نحو فأس وراس وهو ضربان لفظي ومعنوي والكلام الان في
اللفظي وهو عبارة عن اعادة اللفظ الاول بعينه سواء كان اسما كقوله اخاك

اتاك ان من لا آله كساع الى الهيجاء بغير سلاح فانتصاب اتاك الاول
باضمار احفظ او الزم ونحوهما والثاني تاكيد له او فعلا كقوله فاين الى اين
النجاة ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس وتقديره في البيت
فاين تذهب الى اين النجاة ببغلتي فحذف الفعل العامل في اين الاول وكون
الفعل والمفعول في قوله اتاك اتاك واللاحقون فاعل باتاك الاول
ولا فاعل للثاني لانه انما ذكر للتاكيد لا ليسند اليه شيء وقيل انه فاعل
بهما معا وذلك لانهما لما اتحدا لفظا ومعنى فنزلا منزلة الكلمة الواحدة
وقيل انهما تنازعا قوله اللاحقون ولو كان كذلك لزم ان يضمر في
احدهما فكان يقول اتوك اتاك اللاحقون على اعمال الثاني و
اتاك واتوك اللاحقون على اعمال الاول وقوله احبس احبس
تكرير الجملة لان المستتر في الفعل في قوة الملفوظ به او ضمنا كقولك
الا لا ابوح بحب بثنة انها اخذت علي مواثقا وعهودا وليس
من تاكيد الاسم قوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك
والملك صفا صفا خلافا لكثير من النحويين لانه جاء في التفسير ان معناه

دكا بعد دك وان الدك كرر عليها حتى صارت هباء منثورا ومعنى صفا صفا
انه تنزل ملائكة كل سماء فيصطفون صفا بعد صف محدقين بالجن والانس
وعلى هذا فليس الثاني فيهما تاكيدا للاول بل المراد بالتكرير كما تقول
علمته الحساب بابا بابا وكذلك ليس من تاكيد الجملة قول المؤذن الله
اكبر الله اكبر خلافا لابن جني لان الثاني لم يؤت به لتاكيد الاول بل لا
نشاء تكبير ثاني بخلاف قوله قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة
فان الجملة الثانية جيء بها لتاكيد الاول [illegible] وهو
اما بالنفس والعين وهي منها مؤخرة ان اجتمعتا ويجمعان على افعل
مع غير المفرد وبكل لغير مثنى ان تجزأ بنفسه او بعامله وبكلا وكلتا
له ان صح وقوع المفرد موقعه واتحد معنى المسند ويتصل بضمير
المؤكد وباجمع وجمعاء وجمعهما غير مضافة [illegible] التاكيد
المعنوي وهو بالفاظ محصورة منها النفس والعين وهما الرافع
المجاز عن الذات تقول جاء زيد فيحتمل مجيء ذاته ويحتمل مجيء خبره
او كتابه واذا قلت نفسه ارتفع الاحتمال الثاني ولا بد من اتصالها

الضمير عائد على ذلك المؤكد ولك ان تؤكد بكل منهما وحده وان تجمع بينهما
بشرط ان تبدء بالنفس فتقول جاء زيد نفسه او جاء زيد عينه او جاء زيد نفسه
عينه ويمتنع جاء زيد عينه نفسه ويجب افراد النفس والعين مع المفرد
وجمعهما على وزن افعل مع التثنية والجمع فتقول جاء الزيدان انفسهما
اعينهما والزيدون انفسهم اعينهم والهندات انفسهن اعينهن
ومنها كل وهي لرفع احتمال ارادة الخصوص بلفظ العموم فتقول جاء القوم
فيحتمل مجيء جميعهم ويحتمل مجيء بعضهم وانك عبرت بالكل عن البعض فاذا
قلت كلهم رفعت هذا الاحتمال وانما يؤكد بها بشروط احدها
ان يكون المؤكد بها غير مثنى وهو المفرد والجمع والثاني ان يكون
متجزيا بذاته او بعامله فالاول كقوله فسجد الملئكة كلهم اجمعون
والثاني كقولك اشتريت العبد كله فان العبد يتجزى باعتبار
الشرى وان لم يتجز باعتبار ذاته ولا يجوز جاء زيد كله لانه لا يتجزى
الا بالذات ولا بالعامل الثالث ان يتصل بها ضمير عايد على المؤكد
وليس من التوكيد قراءة بعضهم اذ كلا فيها خلافا للزمخشري

والفرا

والفراء ومنها كلا وكلتا وهما بمنزلة كل في المعنى فتقول جاء الزيدان فيحتمل مجيئهما و
هو الظاهر ويحتمل مجيء احدهما والمراد احد الزيدين كما قال في قوله تعالى
لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم ان معناه على رجل من احد
القريتين عظيم فاذا قيل كلاهما اندفع الاحتمال وانما يؤكد بهما بشروط
احدها ان يكون المؤكد بهما دالا على اثنين والثاني ان يصح حلول
الواحد محلهما فلا يجوز على المذهب الصحيح ان يقال اختصم الزيدان كلا
هما لانه لا يحتمل ان يكون المراد اختصم احد الزيدين فلا حاجة الى تاكيد الثالث
ان يكون ما اسند اليهما غير مختلف في المعنى فلا يجوز مات زيد وعاش عمرو
كلاهما الرابع ان يتصل بهما ضمير عايد على المؤكد بهما ومنها اجمع وجمعاء
وجمعهما وهو اجمعون وجمع وانما يؤكد بهما غالبا بعد كل فلهذا استغنيت
عن ان يتصل بضمير يعود على المؤكد فتقول اشتريت العبد كله اجمع والامة كلها
جمعاء والعبيد كلهم اجمعين والاماء كلهن جمع قال الله تعالى فسجد الملئكة
كلهم اجمعون ويجوز التاكيد بها وان لم يتقدم كل قال الله تعالى لاغوينهم
اجمعين وان جهنم لموعدهم اجمعين وفي الحديث اذا صلى جالسا

فقالوا جلست الجمعون يروى بالرفع تأكيدا للضمير وبالنصب على الحال وهو
ضعيف لاستلزامه تنكيرها وهي معرفة بنية الاضافة وقد فهم من قولي
اجمع وجمعا وجمعها انهما لا تثنيان فلا يقال اجمعان ولا جمعاوان
وهذا مذهب جمهور البصريين وهو الصحيح لان ذلك لم يسمع ص و
لا المنعوت فلا يجوز ان يتعاطف المؤكدات ولا ان يتبعن نكرة
وندر يا ليت عدة حول كله رجب ش لما ذكرت في
هذه المواضع مسئلتين من مسائل النعت احداهما ان المنعوت
اذا تكررت نعوته فانت فيها مخير بين المجيء بالعطف وتركه فالاول قوله
تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى
والذي اخرج المرعى وقول الشاعر الى الملك القرم وابن الهمام
وليث الكتيبة في المزدحم والثاني كقوله تعالى ولا تطع كل حلاف
مهين هماز مشاء بنميم الاية الثانية ان النعت كما يتبع المعرفة كذلك
يتبع النكرة وذكرت ان الفاظ التوكيد مخالفة المنعوت في
الامرين جميعا وذلك لانها لا تتعاطف اذا اجتمعت لا يقال

جاء زيد

جاء زيد نفسه وعينه ولا جاء القوم كلهم واجمعون وعلة ذلك انها بمعنى واحد والشيء
لا يعطف على نفسه بخلاف المنعوت فان معانيها متخالفة وكذلك لا يجوز في الفاظ
التاكيد ان يتبع النكرة لا يقال جاءني رجل نفسه لان الفاظ التوكيد معارف فلا
تجري على النكرات وشذ قول الشاعر لكنه شاقه ان قيل ذا رجب يا ليت عدة
حول كله رجب ص وعطف البيان وهو تابع موضح او مخصص جامد غير مؤول
ش هذا الباب الثالث من ابواب التوابع عطف البيان والعطف
والعطف في اللغة الرجوع الى الشيء بعد الانصراف عنه وفي الاصطلاح ضربان
عطف نسق وبيان ذلك سياتي وعطف بيان والكلام الان فيه
وقولي تابع جنس يشمل التوابع الخمسة وقولي موضح او مخصص مخرج بالتاكيد كجاء
زيد نفسه وعطف النسق كجاء زيد وعمرو والبدل كقولك اكلت الرغيف
ثلثه وقولي جامد مخرج النعت فانه وان كان موضحا في نحو جاء زيد التاجر و
مخصصا في نحو جاء رجل تاجر لكنه مشتق وقولي غير مؤول مخرج لما وقع من النعوت
جامدا نحو مررت بزيد هذا او بقاع عرفج كله فانه في تاويل المشتق الا ترى ان
المعنى مررت بزيد المشار اليه وبقاع خشن ص فيوافق متبوعه في

أعني بهذا ح ان عطف البيان لكونه يفيد فائدة من النعت ايضاح
متبوعه وتخصيصه يلزم ما يلزم في النعت من الموافقة للمنعوت في التذكير والتأنيث
والافراد وفرعهن ما يلزم في النعت ص كأقسم بالله ابو حفص عمر وهذا
خاتم حديد ش أشرت بالمثالين الى ما تضمنه الحد من كونه موضحا للمعارف
ومخصصا للنكرات والمراد بأبي حفص عمر بن الخطاب وذلك في نحو خاتم
حديد ثلاثة اوجه الجر بالاضافة على معنى من والنصب على التمييز وقيل على
الحال والرفع وهو الاتباع فمن خرج النصب على التمييز قال ان التابع عطف
بيان ومن خرج النصب على الحال قال انه صفة والاول اولى لانه جامد
جمودا محضا فلا يحسن كونه حالا ولا صفة ومنع كثير من النحويين كون
عطف البيان نكرة تابعا للنكرة والصحيح الجواز وقد خرج على ذلك قوله
تعالى ويسقى من ماء صديد وقال الزمخشري في قوله او كفارة طعام
مساكين يجوز ان يكون بيانا وان يكون بدلا ص ويصح
بدل كل من كل ان لم يمتنع احلاله محل الاول كقول الشاعر انا ابن التارك
البكري بشر وقوله ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا ش كما صح الحكم

عليه بانه

عليه بانه عطف بيان للايضاح او التخصيص صح الحكم عليه بانه بدل كل من
كل مفيد لتقرير معنى الكلام وتوكيده لكونه على نية تكرير العامل واستثنى
بعضهم من ذلك مسئلة وبعضهم مسئلتين وبعضهم اكثر من
ذلك ويجمع الجميع قولي ان لم يمتنع احلاله محل الاول وقد ذكرت لذلك
مثالين احدهما قول الشاعر انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه
وقوعا والثاني في الآخر ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا اعيذكما بالله ان تحدثا حربا
وبيان ذلك في الاول ان قوله بشر معطوفا على البكري ولا يجوز
ان يكون بدلا منه لان البدل في نية احلاله محل الاول ولا يجوز ان يقال
انا ابن التارك ~~الالفاظ~~ بشر لانه لا يضاف ما فيه الالف والالف
واللام نحو التارك الا لما فيه الالف واللام نحو البكري ولا يقال التارك
زيد كما تقدم ذكره في باب الاضافة وبيان ذلك في البيت الثاني
ان قوله عبد الشمس ونوفلا عطف بيان وذلك على قوله اخوينا و
لا يجوز ان يكون بدلا منه لانه حينئذ يقدر احلاله محل الاول فكانك
قلت ايا عبد الشمس ونوفلا وذلك لا يجوز لان المنادى اذا عطف

عليه اسم مجرد من الالف واللام وجب ان يعطى ما يستحقه لو كان المنادى نوفل
لو كان المنادى وحده نوفل قيل فيه يا نوفل بالضم لا يا نوفلا بالنصب فكذلك كان يجب
ان يقال هنا يا اخوينا عبد شمس ونوفلا ص وعطف النسق بالواو ش الرابع
من التوابع عطف النسق وقد مضى تفسير العطف فاما النسق فهو التابع
المتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف المذكورة ولم احده بحده لوضوحه على انني
فسرته بقولي بالواو الى اخره فان معناه ان عطف النسق هو العطف الناشئ
بالواو والفاء واخواتهما واشرحت بعد ذلك كل حرف بتفسير معناه
ص الواو لمطلق الجمع ش قال [illegible] اجمع النحويون واللغويون
من البصريين والكوفيين على ان الواو للجمع من غير ترتيب انتهى واقول اذا
قيل جاء زيد وعمرو فمعناه انهما اشتركا في المجي ثم يحتمل الكلام ثلثة معان
احدها ان يكونا جاءا معا والثاني ان يكون مجيئهما على الترتيب والثالث
ان يكون على عكس الترتيب فان فهم احد الامور بخصوصه فمن دليل
اخر كما فهمت المعية في قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت
واسمعيل وكما فهم الترتيب في نحو قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها

واخرجت

والفاء واخواتهم

واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها وكما فهم عكس الترتيب نحو قوله تعالى
اخبارا عن منكري البعث ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيى وما نحن بمبعوثين ولو كان
للترتيب لكان اعترافا بالحيوة بعد الموت وهذا الذي ذكرناه قول الاكثر اهل العلم
والنحاة وغيرهم وليس ذلك باجماع كما قال السيرافي بل روى عن بعض الكوفيين
ان الواو للترتيب وانه اجاب عن هذه الاية بان المراد ان يموت كبارنا ويولد
صغارنا فنحيا وهو بعيد ومن اوضح ما يرد عليه قول العرب اختصم زيد وعمرو وامتناعهم
من ان يعطفوا في ذلك بالفاء او بثم لكونهما للترتيب فلو كانت الواو مثلهما
لامتنع ذلك معها كما امتنع معهما ص والفاء للترتيب والتعقيب ش اذا
قيل جاء زيد فعمرو فمعناه ان مجي عمرو وقع بعد مجي زيد بغير مهلة فهي مفيدة لثلثة
امور احدها التشريك في الحكم ولم انبه عليه لوضوحه والترتيب والتعقيب وتعقيب
كل شي بحسبه فاذا قلت دخلت البصرة فبغداد وكان بينهما ثلثة ايام ودخلت
بعد الثالث فذلك تعقيب مثل هذا عادة واذا دخلت بعد الرابع او الخامس
فليس بتعقيب ولم يجز الكلام وللفاء معنى آخر وهو التسبب وذلك غالب في
عطف الجمل نحو قولك سهى فسجد وزنى فرجم وسرق فقطع وقوله تعالى

فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه دلالة لانها على ذلك استعيرت للربط
في جواب الشرط نحو من يأتيني فاني اكرمه ولهذا اذا قيل من دخل داري فله درهم
افاد ان استحقاقه للدرهم بالدخول ولو حذف الفاء احتمل ذلك واحتمل الاقرار
بالدرهم له وقد تخلو الفاء العاطفة للجمل عن هذا المعنى كقوله الذي خلق
فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى ص وثم
للترتيب والتراخي ش اذا قيل جاء زيد ثم عمرو فمعناه ان مجيء عمرو وقع بعد
مجيء زيد بمهلة فهي مفيدة الامور الثلثة امور التشريك في الحكم ولم انبه
عليه لوضوحه والترتيب والتراخي واما قوله ولقد خلقناكم ثم صورناكم اباكم فحذف
المضاف منهما ص وحتى للغاية والتدريج ش معنى الغاية آخر الشيء
ومعنى التدريج ان ما قبلها ينقضي شيئا فشيئا الى ان يبلغ الغاية وهو الاسم
المعطوف ولذلك وجب ان يكون المعطوف بها جزءا من المعطوف
عليه اما تحقيقا كقولك اكلت السمكة حتى رأسها او تقديرا كقوله القى
الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها فعطف نعله بحتى وليست
جزءا مما قبلها تحقيقا لكنه جزء تقديرا لان معنى الكلام القى ما يثقله حتى نعله

ص

ص لا للترتيب ش وزعم بعضهم ان حتى تفيد الترتيب كما تفيده
ثم والفاء وليس كذلك وانما هي لمطلق الجمع كالواو ويشهد لذلك قوله
الامام عليه السلام كل شيء بقضاء والقدر وانما الترتيب في ظهور المقضيات
ص واو لاحد الشيئين او الاشياء مفيدة بعد الطلب التخيير او الاباحة وبعد
الخبر الشك والتشكيك ش مثالها لاحد الشيئين لبثنا يوما او بعض
يوم ولاحد الاشياء فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون
اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة ولكونها لاحد الشيئين او الاشياء امتنع ان
يقال سواء علي او قعدت لان سواء لا بد فيها من شيئين لانك لا تقول
سواء علي هذا الشيء ولها اربعة معان معنيان بعد الطلب وهما التخيير والاباحة
ومعنيان بعد الخبر وهما الشك والتشكيك فمثالها للتخيير تزوج هندا او اختها
وللاباحة جالس الحسن او ابن سيرين والفرق بينهما ان التخيير يأبى جواز
الجمع بين ما قبلها وبين ما بعدها والاباحة لا تأباه الا ترى انه لا يجوز له ان يجمع
بين تزوج هند واختها وله ان يجالس الحسن وابن سيرين جميعا ومثالها
للشك قولك جاءني زيد او عمرو اذا لم تعلم الجائي منهما ومثالها

لتشككك جاءني زيد او عمرو اذا كنت عالما بمجيء احدهما لكنك ابهمت
على المخاطب وامثلة ذلك من التنزيل فكفارته اطعام عشرة مساكين
الاية فانه لا يجوز الجمع بين الجميع على اعتقاد ان الجميع هو الكفارة وقوله
لبثنا يوما او بعض يوم وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين ص وام
لطلب التعيين بعد الهمزة داخلة على احد المستويين ش فتقول ازيد عندك
ام عمرو اذا كنت قاطعا بان احدهما عنده ولكنك شككت في التعيين ولهذا
يكون الجواب بالتعيين لا بنعم ولا بلا وتسمى ام هذه معادلة لانها عادلت الهمزة
في الاستفهام بها الا ترى انك ادخلت الهمزة على احد الاسمين اللذين
استوى الحكم في ظنك بالنسبة اليهما وادخلت ام على الآخر ووقعت
بينهما ما شككت فيه وهو قولك عندك وتسمى ايضا متصلة لان ما قبلها وما
بعدها لا يستغنى باحدهما عن الآخر ص ولا للرد عن الخطأ في الحكم لا بعد
الايجاب ولكن وبل بعد نفي لصرف الحكم الى ما بعدها بل بعد الايجاب
ش حاصل هذا الموضع ان بين لا ولكن وبل اشتراكا وافتراقا فاما اشتراكها في
وجهين احدهما انه عاطفة والثاني انها تفيد رد السامع عن الخطأ في الحكم

الى الصواب

الى الصواب واما افتراقها فمن وجهين ايضا احدهما ان لا تكون لقصر القلب
وقصر الافراد وبل ولكن انما يكونان لقصر القلب فقط تقول جاءني زيد لا عمرو ردا
على من اعتقد ان عمرا جاءك دون زيد او انهما جاءاك معا وتقول ما جاءني
زيد لكن عمرو ردا على من اعتقد العكس والثاني ان لا انما يعطف بها بعد
الاثبات ولكن انما يعطف بها بعد النفي وبل يعطف بها بعد الاثبات والنفي
ويكون معناه كما ذكرنا ويعطف بها بعد الاثبات ومعناه ح اثبات الحكم
في [illegible] لما بعدها وصرفه عما قبلها وتصييره كالمسكوت عنه من قبل انه لا يحكم
عليه بشيء فذلك كقولك جاءني زيد بل عمرو وقد نقل عن سكوني انها
غير عاطفة وهو الحق وبه قال الفارسي وقال الجرجاني عليها في حروف
العطف سهوا ص والبدل وهو تابع مقصود بالحكم بلا واسطة وهو ستة بدل
كل نحو سفا زاحدا ثني وبعض نحو من استطاع اليه سبيلا واشتمال نحو قتال
فيه واضراب وغلط ونسيان نحو تصدقت بدرهم دينار بحسب قصد الاول
او النسخ وسبق اللسان بطلب الاول وسبق الخطاء ش الباب الخامس
من ابواب التوابع البدل وهو في اللغة العوض قال ابنه كما عسى ربنا

ان يبدل خبر امنها وفي الاصطلاح تابع مقصود بالحكم بلا واسطة فقولي تابع جنس لتمام
جميع التوابع وقولي مقصود بالحكم فخرج للنعت والتاكيد وعطف البيان فانها مكملة
للمتبوع المقصود بالحكم لا انها هي مقصودة بالحكم وقولي بلا واسطة فخرج لعطف النسق
كجاء زيد وعمرو فانه ان كان تابعا مقصودا بالحكم ولكنه بواسطة حرف العطف واقسامه
ستة اقسام احدها بدل كل من كل وهو عبارة عما يكون الثاني فيه عين الاول كقولك
جاءني محمد عبد الله وقوله تعالى مفازا حدائق واعنابا وانما لم اقل بدل الكل حذرا من
مذهب من لا يجوز ادخال ال على كل وقد استعمله الزجاجي في جمله واعتذر عنه بانه تبع
فيه موافقة للناس الثاني بدل بعض من كل وضابطه ان يكون الثاني جزءا من الاول كاكلت
الرغيف ثلثه وقال الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فمن
استطاع بدل من الناس هذا هو المشهور وقيل فاعل بالحج اي ولله على الناس
ان يحج مستطيعهم وقال الكسائي انها شرطية مبتدأ والجواب محذوف اي من
استطاع فليحج ولا حاجة لدعوى الحذف مع امكان تمام الكلام والوجه الثاني يقتضي
انه يجب على جميع الناس ان يحج مستطيعهم وذلك باطل بالاتفاق فتعين القول
الاول وانما لم اقل البعض بالالف واللام لما قدمته في الكل والثالث بدل الاشتمال

وضابطه ان

٩٤

وضابطه ان يكون بين الاول والثاني ملابسة بغير الكلية والجزئية كقولك اعجبني زيد
علمه وقوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه وقد نبهت بالتمثيل بالايات الثلاثة
على ان البدل والمبدل منه يكونان نكرتين نحو مفازا حدائق ومعرفتين مثل الناس
من ومختلفين نحو الشهر قتال والرابع والخامس والسادس ان يكون بدل الاضراب
وبدل الغلط وبدل النسيان كقولك تصدقت بدرهم دينار فهذا المثال
يحتمل ان يكون قد اخبرت بانك تصدقت بدرهم ثم بدا لك ان تخبر بانك تصدقت
بدينار فهذا بدل الاضراب ويحتمل ان يكون قد اردت الاخبار بالتصدق
بالدينار فسبقك لسانك الى الدرهم فهذا بدل الغلط ويحتمل ان يكون
قد اردت الاخبار بالتصدق بالدرهم فلما نطقت به تبين فساد ذلك القصد
فهذا بدل النسيان وربما اشكل على كثير من الطلبة الفرق بين الغلط والنسيان
وقد بيناه وتوضيحه ايضا ان الغلط في اللسان والنسيان في الجنان ص
باب العدد من ثلاثة الى تسعة تؤنث مع المذكر وتذكر مع المؤنث دائما كـ
سبع ليال وثمانية ايام وكذلك العشرة ان لم تركب واما دون الثلاثة وفاعل
كثالث ورابع فعلى القياس دائما ويفرد فاعل او يضاف لما اشتق منه او لما

دونه او ينصب ما دونه ش اعلم ان الفاظ العدد على ثلثة اقسام احدها
ما يجري دائما على القياس في التذكير والتانيث فيذكر مع المذكر ويؤنث
مع المؤنث وهو الواحد والاثنان وما كان على صيغة الفاعل فتقول في المذكر
واحد واثنان وثان وثالث ورابع الى عاشر وفي المؤنث واحدة واثنتان
وثالثة وثانية ورابعة الى عاشرة والثاني ما يجري على عكس القياس فانه
يؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث وهو الثلاثة والتسعة وما بينهما فتقول
ثلثة رجال وثلاث اماء قال الله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية
ايام والثالث ما له حالتان وهو العشرة فان استعملت مركبة جرت على
القياس تقول ثلثة عشر عبدا بالتذكير وثلاث عشرة امة بالتانيث وان استعملت
غير مركبة جرت على خلاف القياس تقول عشرة رجال بالتانيث وعشر اماء
بالتذكير واعلم ان اسماء العدد التي على وزن فاعل اربع حالات احدها الافراد
تقول ثان ثالث رابع خامس ومعناه واحد موصوف بهذه الصفة الثانية
ان يضاف الى ما هو مشتق منه فتقول ثاني اثنين وثالث ثلثة ورابع اربعة
ومعناه واحد من اثنين واحد من ثلثة واحد من اربعة قال الله اذ اخرجه الذين

كفروا ثاني

كفروا ثاني اثنين وقال الله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة الثالث
ان يضاف الى ما دونه كقولك ثالث اثنين ورابع ثلثة وخامس اربعة ومعناه
جاعل الاثنين بنفسه ثلاثة وجاعل الثلثة بنفسه اربعة قال الله تعالى ما يكون
من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم والرابع ان ينصب
ما دونه فتقول رابع ثلثة بتنوين رابع ونصب الثلاثة ومعناه كما تقول جاعل
الثلاثة اربعة ولا يجوز مثل ذلك في المستعمل مع ما اشتق منه فلا يقال ثالث
ثلاثة ورابع اربعة خلافا للاخفش وثعلب ص باب موانع صرف الاسم
تسعة يجمعها قوله وزن المركب عجمة تعريفها عدل ووصف الجمع زد تا
نيث كاحمد واحمر وبعلبك وابراهيم واخر واحاد وموحد الى اربعة
ومساجد ودنانير وسكران وعمران وفاطمة وطلحة وزينب وسلمى وحمراء
والف التانيث والجمع الذي لا نظير له في الاحاد وكل منهما يستقل بالمنع والبواقي
والبواقي لا بد من مجامعة كل علة منهن للصفة او العلمية وتتعين العلمية مع
التركيب والتانيث والعجمة وشرط عجمة علم في العجمية وزيادة على الثلاثة والصفة
التي على وزن افعل او فعلان بعدم قبول التاء واصالة الصفة فعريان وارمل

وصفوان وارنب بمعنى فاسد وذليل منصرفة ويجوز في نحو هند وجهان بخلاف
زينب وسقر وبلخ كعمر وعند بني تميم باب حذام ان لم يختم براء كسفار ودابس
لمعين ان كان مرفوعا وبعضهم لم يشترط فيهما وسحر عند الجميع ان كان ظرفا
معينا شرح الاصل في الاسم المعرب بالحركات الصرف وانما يخرج عن
ذلك الاصل اذا وجد فيه اثنان من علل تسع او واحدة منها تقوم مقامهما
وقد جمع العلل في بيت واحد من قال جمع وزن عادلا انث بمعرفة ركب
وزن عجمة فالوصف قد كملا وهذا البيت احسن من البيت الذي اثبته في المقدمة
وهو لان التي تسع وقد مثلتها في المقدمة على الترتيب واما انا اشرحها على ذلك
فالقول العلة الاول وزن الفعل وحقيقته ان يكون الاسم على وزن خاص
بالفعل او يكون في اوله زيادة كزيادة الفعل وهو مساو له في وزنه فلو
كان يسمى رجلا قتل بالتشديد او ضرب او نحوه من ابنية مالم يسم فاعله او
انطلق او نحوه من الافعال الماضية المبدوة بهمزة الوصل فان هذه الاوزان كلها
خاصة بالفعل الثاني مثل احمد ويزيد ويشكر وتغلب ونرجس علما
العلة الثانية التركيب وليس المراد به تركيب الاضافة كامرئ القيس

لان الاضافة

تقتضي الجر بالكسرة فلا تكون مقتضية للجر بالفتحة ولا تركيب الاسنادي كتابط
شرا وتابط شرا لانه من باب المحكي ولا التركيب المزجي المختوم بويه مثل سيبويه و
عمرويه لان من باب المبني والصرف وعدمه انما يقالان في المعرب وانما المراد
التركيب المزجي الذي لم يختم بويه كبعلبك وحضرموت ومعدي كرب العلة
الثالثة العجمة وهو ان تكون الكلمة من اوضاع العجمية كابراهيم واسمعيل واسحاق
ويعقوب وجميع الاسماء الانبياء عجمية الا اربعة محمد م صالح وشعيب وهود
صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ويشترط باعتبار عجمية امران احدهما ان يكون
الكلمة علما في لغة العجم كما مثلنا فلو كانت عندهم اسم جنس جعلناها علما
بعد صرفها وذلك بان يسمى رجلا بلجام او ديباج الثاني ان يكون زائدا
على ثلثة احرف فلهذا انصرف نحو نوح ولوط قال الله تعالى الا ال لوط نجيناهم
بسحر قال الله تعالى انا ارسلنا نوحا الى قومه ومن زعم من النحويين ان هذا
النوع يجوز ترك صرفه وعدمه فليس بمصيب العلة الرابعة التعريف والمراد
تعريف العلمية لان المضمرات والاشارات والموصولات لا سبيل لذكر
تعريفها في هذا الباب لانها كلها مبنيات وهذا باب اعراب واما ذو

الادات والمضاف فان الاسم اذا كان غير منصرف ثم دخلت الادات
او اضيف انجر بالكسرة فاستحال انتصابهما للجر بالفتحة ورجع فلم يبق الا تعريف
العلمية العلة الخامسة العدل وهو تحويل الاسم من حالة الى حالة اخرى مع بقاء
المعنى الاصلي وهو على ضربين واقع في المعارف وواقع في الصفات فالواقع
في المعارف ياتي على وزنين احدهما فعل وذلك في المذكر وعدله عن فاعل
كعمر وزفر وزحل وجحر والثاني فعال وذلك في المونث وعدله عن فاعلة
نحو حذام وقطام ورقاش وذلك في لغة تميم خاصة فاما الحجازيون فيبنونه
على الكسر قال الشاعر اتاركة تدللها قطام ۞ رضينا بالتحية والسلام
وقال الآخر ۞ اذا قالت حذام فصدقوها ۞ فان القول ما قالت حذام
فان كانت آخره راء كسفار ووبار وحضار لكوكب ووبار لقبيلة فاكثرهم
يوافق للحجازيين على بنائه على الكسر ومنهم من لا يوافقهم بل يلتزم الاعراب
ومنع الصرف ومما اختلف فيه التميميون ايضا امس الذي اريد به
اليوم الذي قبل يومك فاكثرهم يمنعه من الصرف ان كان في موضع
رفع على انه معدول عن الامس فيقول مضى امس بما فيه ويبنيه على الكسر

في النصب

في النصب والجر على انه متضمن معنى الالف واللام فيقول اعتكف امس وما رايته مذ امس
وبعضهم يعربه اعراب ما لا ينصرف مطلقا وقد ذكرنا ذلك في صدر هذا الشرح واما
سحر فجميع العرب يمنعه من الصرف بشرطين احدهما ان يكون ظرفا والثاني ان يكون
من يوم معين كقولك جئتك يوم الجمعة سحر لانه ح معدول عن السحر كما قدر التميميون
امس معدول عن الامس فان كان سحر غير معين فانصرف كقوله تعالى نجيناهم
بسحر والواقع في الصفات ضربان واقع في المعدود وواقع في غيره فالواقع في العدد
ياتي على صيغتين فعال ومفعل وذلك في الواحد والاربعة وما بينهما تقول احاد
وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع قال النبي ربي لا تجاوز
العرب الاربعة فهذه الالفاظ الثمانية معدولة من الفاظ العدد الاربعة مكررة
لان احاد معناه واحد واحد وثناء معناه اثنان اثنان وكذلك البواقي
قال الله تعالى اولي اجنحة مثنى وثلث ورباع فمثنى وما بعده صفة لاجنحة
والمعنى والله اعلم اولي اجنحة اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة واربعة اربعة
واما قوله صلوة الليل مثنى مثنى فمثنى الثاني تاكيد لا لافادة التكرير
لان ذلك حاصل بالاول والواقع في غير العدد اخر وذلك في جمع

في قولك مررت بنسوة أخر لانها جمع لاخرى واخرى وانثى آخر الآتي
انك تقول جاءني رجل آخر وامرأة اخرى والقاعدة ان كل فعلى مؤنث افعل
فانها لا تستعمل هي ولا جمعها الا بالالف واللام او بالاضافة كالكبرى والصغرى و
الكبر والصغر قال الله تعالى انها لاحدى الكبر ولا يجوز ان يقال كبرى ولا صغرى و
لا كبر ولا صغر ولهذا لحنوا العروضيين في قولهم فاصلة صغرى وفاصلة كبرى كما
من فواقعها حصباء در على ارض من الذهب فكان القياس ان يقال الآخر
ولكنهم عدلوا عن ذلك الاستعمال فقالوا اخر كما عدلوا التميميون امس عن الامس
وكما عدل جميع العرب سحر من السحر قال الله تعالى فعدة من ايام آخر العلة السادسة
الوصف كاحمر وافضل وسكران وغضبان ويشترط لاعتباره امران احدهما
الاصالة فلو كانت الكلمة في الاصل اسما ثم طرأت الوصفية لم يعتد بها وذلك
كما اذا اخرجت صفوانا وارنبا عن معناهما الاصلي وهو الحجر الاملس والحيوان
المعروف فاستعملتهما بمعنى قاس وذليل فقلت هذا قلب صفوان وهذا رجل
ارنب فانك تصرفهما لعروض الوصفية فيهما الثاني ان لا تقبل الكلمة تاء التأنيث
فلهذا تقول مررت برجل عريان وبرجل ارمل بالصرف لقولهم في المؤنث

عريانة

عريانة وارملة بخلاف سكران واحمر فان مؤنثهما سكرى وحمراء بغير التاء
العلة السابعة الجمع وشرطه ان يكون على صيغة لا يكون عليها الآحاد وهو فعالل او
مفاعل كمساجد ودراهم ومفاعيل وطواويس العلة الثامنة الزيادة والمراد بها
الالف والنون الزائدتان كسكران وعثمان العلة التاسعة التأنيث
وهو ثلاثة اقسام تأنيث بالالف كحبلى وصحراء وتأنيث بالتاء كطلحة
وحمزة وتأنيث بالمعنى كزينب وتأثير الاول منهما في منع الصرف لازم مطلق
من غير شرط كما سبق وتأثير الثاني مشروط بالعلمية كما سبق وتأثير
الثالث كتأثير الثاني لكنه تارة يؤثر في وجوب منع الصرف وتارة يؤثر
في جوازه فالاول مشروط بوجود واحد من ثلاثة امور وهي اما الزيادة
على ثلاثة احرف كسعاد وزينب واما تحرك الوسط كسقر ولظى
واما العجمة كماه وجور وحمص وبلخ والثاني فيما عدا ذلك كهند ودعد وجمل
فهذه يجوز فيها الصرف وعدمه وقد اجتمع الامران في قول الشاعر
لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تسق دعد في العلب فهذه جميع العلل
قد انتهينا على شرحها شرحا يليق بهذا المختصر ثم اعلم انها ثلاثة الاول ما يؤثر

وجوده ولا يحتاج الى انضمام علة اخرى وهو شيئان الجمع والف التانيث
والثاني ما يؤثر بشرط وجود العلمية وهو ثلثة اشياء التانيث بغير الالف و
التركيب والعجمة نحو فاطمة وزينب ومعدي كرب وابراهيم ومن ثم انصرف
ضخمة وان كان مؤنثا اعجميا وصولجان وان كان اعجميا ذا زيادة و
مسلمة وان كان مؤنثا وصفا لانتفاء العلمية فيهن والثالث ما يؤثر
بشرط وجود احد الامرين العلمية او الوصف وهو ثلثة ايضا العدل والوزن
وزيادة مثال تاثيرها مع العلمية عمر واحمد وسلمان مثال تاثيرها مع
الصفة ثلث واخر واحمر وسكران ص باب التعجب له صيغتان
ما افعل زيدا واعرابه ما بمعنى شيء وافعل فعل ماض وفاعله ضمير
وزيدا مفعول به والجملة خبر ما وافعل به وهو بمعنى ما افعله واصله افعل
اي صار ذا كذا كاغد البعير اي صار ذا غدة فغير اللفظ وزيدت الباء في
الفاعل لاصلاح اللفظ فمن ثم لزمت هنا بخلافها في فاعل وانما يبنى
فعلا التعجب واسم التفضيل من فعل ثلاثي مثبت متفاوت تام مبني
للفاعل ليس اسم فاعله على افعل ش تفعل التعجب من العجب وله

الفاظ كثيرة

وله الفاظ كثيرة غير مبوب لها نحو قوله تعالى كيف تكفرون وقوله سبحان الله ان المؤمن
لا ينجس وقولهم لله دره فارسا وقول الشاعر يا سيدا ما انت من سيد موطأ
الاكناف رحب الذراع والمبوب له في النحو صيغتان ما افعل زيدا وافعل به فما
الصيغة الاولى فيها اسم مبتدأ واختلف في معناها على مذهبين احدهما انها نكرة
تامة بمعنى شيء وعلى هذا القول فما بعدها هو الخبر وجاز الابتداء بها لتضمنها معنى
التعجب كقول الشاعر عجب لتلك قضية واقامتي فيكم على تلك القضية اعجب و
اما لانها في قوة الموصوفة اذ المعنى شيء عظيم احسن زيدا كما قالوا في شر اهر ذا ناب
ان معناه شر عظيم اهر ذا ناب الثاني انها تحتمل ثلاثة اوجه احدها ان تكون
نكرة تامة كما قال سيبويه والثاني ان تكون نكرة موصوفة بالجملة التي بعدها
او الذي احسن زيدا شيء عظيم وعلى هذا الوجهين فالخبر محذوف والمعنى شيء
احسن زيدا او الثالث ان تكون معرفة موصولة بالجملة التي بعدها وهذا قول الاخفش
واما افعل فزعم الكوفيون انه اسم بدليل انه يصغر قالوا ما احيسنه وما اميلحه و
زعم البصريون انه فعل ماض وهو الصحيح لانه مبني على الفتح ولو كان اسما لارتفع
على انه خبر ولانه يلزم مع ياء المتكلم نون الوقاية نحو ما افقرني الى عفو الله

ولا يقال اما انفرى واما التصريف فذو وجهه انه اشبهه الاسماء عموما لجموده وانه
وانه لا مصدر له وشابهه افعل التفضيل خصوصا لكونه على وزنه وبدلالته على الزيادة وقد
يكونهما لا يبنيان الا مما استكمل شروطا في ذكرنا وفي احسن ضمير مستتر بالاتفاق
مرفوع على الفاعلية راجع الى ما وهو الذي دلنا على اسميتهما لان الضمير لا يعود
الا على الاسماء وزيدا مفعول به على القول بان افعل فعل ماض وشبيه بالمفعول به
على القول بانه اسم واما الصيغة الثانية فافعل فعل بالاتفاق لفظه لفظ الامر و
معناه التعجب وهو خال من الضمير واصل قولك احسن بزيد احسن زيد اي صار
ذا حسن كما قالوا اورق الشجر وازهر النبات واثرى فلان واترب فلان
واغد البعير يعني صار ذا ورق وذا زهر وذا ثروة وذا متربة اي ذا فقر
وذا فاقة وذا غدة فضمن معنى التعجب وحولت صيغة افعل بكسر العين فصار
احسن فاستقبح اللفظ بالاسم المرفوع بعد صيغة فعل الامر فزيدت الباء لاصلاح
اللفظ فصار احسن بزيد على صيغة امرر بزيد فهذه الباء تشبه الباء في كفى
بالله شهيدا في انها زيدت في الفاعل ولكنها تخالفها من جهة انها لازمة
وتلك جائزة الحذف قال سحيم عميرة ودع ان تجهزت غاديا كفى الشيب و

الاسلام

الاسلام للمرء ناهيا ولا يبنى فعلا التعجب واسم التفضيل الا مما استكمل فيه ثمانية شروط احدها
ان يكون فعلا فلا يبنيان من غير فعل ولهذا اخطئ من بناه من الحلق والحمار فقال ما احلقه
وما احمره وشذ قولهم ما الصه وهو اللص من لص الثانية ان يكون الفعل ثلاثيا
فلا يبنيان من نحو دحرج وانطلق واستخرج وعن ابي الحسن جواز بنائه من الثلاثي
المزيد فيه بشرط حذف زائده وعن سيبويه جواز بنائه من افعل نحو اكرمه واحسن
وما اعطى الثالثة ان يكون مما يقبل معناه التفاوت فلا يبنيان من نحو مات وفني لان
حقيقتهما واحدة وانما يتعجب مما زاد على نظائره الرابعة ان لا يكون مبنيا للمفعول
فلا يبنيان من نحو ضرب وقتل الخامسة ان لا يكون اسم فاعله على وزن افعل
فلا يبنيان من نحو عمي وعرج وشبههما من افعال العيوب الظاهرة ولا نحو سود
وحمر ونحوهما من افعال الالوان ومن نحو لمي ودعج ونحوهما من افعال ~~الالوان~~
الحلى التي الوصف منها على وزن افعل لانهم قالوا من ذلك هو اعمى واعرج
واسود واحمر والمى وادعج الوقف في الاصح على رحمة بالهاء وعلى نحو
مسلمات بالتاء اذا وقف على ما فيه تاء التانيث فان كانت ساكنة
لم تغير نحو قامت وقعدت وان كانت متحركة فاما ان يكون الكلمة جمعا بالالف

والتاء او لا فان لم يكن كذلك فالافصح الوقف بابدالها هاء نحو قوله هذه رحمة وهذه شجرة
وبعضهم يقف بالتاء وقد وقف بعض السبعة في نحو ان رحمت الله قريب من المحسنين
وان شجرت الزقوم بالتاء وسمع بعضهم يقول اهل سورة البقرة فقال بعض من سمعه والله
ما احفظ منها اية وقال الشاعر والله اكت بكفي مسلمت من بعدما وبعد ما
وان كان جمعا بالالف والتاء فالافصح الوقف بالتاء وبعضهم يقف بالهاء وسمع
من كلامهم كيف الاخوة والاخوات ودفن البنات من المكرمات فقد نبهت
على الوقف على نحو رحمة بالتاء ونحو مسلمات بالهاء بقولي بعد وقد يعكس فيهن
ص وحذف نحو قاض رفعا وجرا بالخلاف ونحو القاضي فيهما بالاثبات ش
اذا وقف على المنقوص وهو الاسم الذي آخره ياء مكسور ما قبلها فاما ان يكون
منونا او لا وان كان منونا فالافصح الوقف عليه رفعا وجرا بالحذف تقول
هذا قاض ومررت بقاض ويجوز ان تقف عليهما بالياء وبذلك وقف
ابن كثير على هاد ووال وواق في قوله تعالى ولكل قوم هاد وما لهم من دونه من وال
وما لهم من الله من واق وان كان غير منون فالافصح الوقف عليه رفعا وجرا بالاثبات
كقولك هذا القاضي ومررت بالقاضي ويجوز الوقف عليه بالحذف وبذلك

وقف الجمهور

وقف الجمهور على المتعال والتلاق في قوله تعالى وهو الكبير المتعال لينذر يوم التلاق
ووقف ابن كثير بالياء على الافصح ص وقد يعكس فيهن ش الضمير راجع الى قلب
تاء رحمة هاء واثبات تاء مسلمات وحذف ياء قاض واثبات ياء القاضي اي وقد
توقف على رحمة بالتاء وعلى مسلمات بالهاء وعلى قاض بالياء وعلى القاضي بالحذف
ص وليس في نصب قاض والقاضي الا الياء ش اذا كان المنقوص
منصوبا وجب في الوقف اثبات يائه فان كان منونا ابدل من تنوينه الف
كقوله تعالى ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان وان كان غير منون وقف
على الياء كقوله تعالى كلا اذا بلغت التراقي ص ويوقف على نحو اذا وكن
لنسفعا ورايت زيدا بالالف ش يجب في الوقف قلب النون
الساكنة الفا في ثلث مسائل احدها اذا هذا هو الصحيح وجزم ابن عصفور في شرح
الجمل بانه يوقف عليها بالنون وبني على ذلك انها تكتب بالنون وليس
كما ذكره ولا يختلف القراء في الوقف على نحو ولن تفعلوا اذا ابدا انه بالالف
الثانية النون التاكيد الخفيفة الواقعة بعد الفتحة كقوله تعالى لنسفعا وليكونا
وقف الجميع عليها بالالف كما قال الشاعر ولا تعبد الشيطان والله

فاعبدوا اصله فاعبدن الثالثة تنوين الاسم المنصوب نحو رايت زيدا يا هذا
وقف عليه جميع العرب بالالف الا ربيعة فانهم وقفوا على رايت زيد بالسكون
وقال الشاعر الا حبذا غنم وحسن حديثها لقد تركت قلبي بها هائما دنف صح
كما يكتبن شي لما ذكرت الوقف على هذه الثلاثة ذكرت كيفية رسمها
في الخط استطرادا فذكرت ان التنوين في المثل الثلاثة تصور الفا على
حسب الوقف ومن وعند الكوفيين ان نون التاكيد تصور نونا وعن الفراء
اذا كانت ناصبة كتبت بالالف والا كتبت بالنون فرقا بينها وبين اذا الشرطية
والفجائية وقد تلخص في كتابة اذا ثلثة مذاهب الالف مطلقا والنون مطلقا
والتفصيل ويكتب الالف بعد واو الجماعة نحو قالوا دون الاصلية
كزيد يدعوا ونرسم الالف ياء ان تجاوز الثلاثة اشترى والمصطفى او كان
اصلها ياء كرمى والفتى والفا في غيره كقفا والعصا وينكشف آخر الالف الفعل
بان ذكرت وتعوت الاسم بالتثنية كعصوين وفتيين شي لما ذكرت
هذه المسئلة من مسائل الكتابة استطردت بذكر مسئلتين مهمتين من نسبها
احدها انهم فرقوا بين الواو في قولك زيد يدعوا وما بين قولك القوم يدعو

افراد والف

افراد والف بعد واو الجماعة وجردوا الاصلية من الالف قصدا للتفرقة بينهما والثانية ان
من الالفات المتطرفة ما تصور الفا ومنها ما تصور ياء وضابطة ذلك ان الالف
ان تجاوزت ثلثة احرف او كانت منقلبة عن ياء صورت ياء مثال ذلك في النوع
الاول اشترى والمصطفى وفي النوع الثاني رمى وهدى والفتى والهدى وان
كان ثلثة منقلبة عن واو صورت الفا وذلك نحو دعا والقفا والعصا والصفا ولما ذكرت
ذلك احتجت الى ذكر قانون تميز به ذوات الياء من ذوات الواو فذكرت
انه اذا اشكل امر الفعل وصلته بتاء المتكلم او المخاطب فمهما ظهر فهو اصله الا ترى انك
تقول رمى ورميت وهدى وهديت وفي دعا وغزا دعوت وغزوت واذا اشكل
امر الاسم نظرت الى تثنيته فمهما ظهر منها فهو اصله الا ترى انك تقول في الفتى
والهدى الفتيان والهديان وفي العصا والقفا العصوان والقفوان وما
احسن قول الشاطبي رحمه الله بتثنية الاسماء تكشفها فان ردت اليك ما
دفت منهلا وقال الجعبري اذا الفعل يوما غم عنك هجاؤه فالحق به تاء الخطا
ولا تقف فان تره بالياء يوما كتبته بياء والا فهو يكتب بالالف صح
همزة اسم تكسر وتضم واست وابن وابنم وابنة وامرء وامرأة وتثنين

واثنين ووالغلام وايمن الله في القسم بفتحهما وبكسر في ايمن بهمزة وصل اي
تثبت ابتداء وتحذف وصلا وكذا همزة الماضي المبني وبعض اربعة كاستخرج
وامر ثنه ومصدره وامر الثلاثي كاقتل واغزي مضمني واضرب واخش واذهب
بكسرة كالباقي هذا الفصل في ذكر همزة الوصل وهي التي تثبت في الابتداء و
تحذف في الوصل والكلام منها في فصلين الاول في ضبط مواضعها فنقول
قد استقر ان الكلمة اما اسم او فعل او حرف فاما الاسم فلا يكون همزته
وصل الا في نوعين احدهما اسماء مصادر عشرة نحو اسم است وابن و
ابنم وابنة وامرؤ وامرأة وثنان واثنتان وايمن الله في القسم وتثنية سبعة الاولى
بهمزتهن وهي اسمان واستان وابنان وابنتان وامرآن وامرأتان
قال الله تعالى فرجل وامرأتان بخلاف الجمع فان همزته همزة قال الله تعالى
ان هي الا اسماء سميتموها فعل تقولوا ابناؤنا وابناؤهم النوع الثاني امثلة
لافعال الخماسية كانطلاق والاقتدار والسداسية كالاستخراج واما الفعل
فان كان مضارعا فهمزته همزة قطع نحو اعوذ بالله واستغفر الله واحمد الله و
ان كان ماضيا فان كان ثلاثيا او رباعيا همزته همزة قطع والثلاثي نحو اخذ

والكل

١٠٣

والرباعي نحو اخرج واعطى واكرم وان كان خماسيا وسداسيا فهمزته همزة وصل
نحو انطلق واستخرج واما من الرباعي فهمزته همزة قطع كقولك يا زيد اكرم عمران
يا فلان اجب فلان واما الحرف فلم يدخل عليه همزة وصل الا من نحو قولك الغلام
والفرس وعن الخليل انها همزة قطع حوامل الدرج عاملة همزة الوصل لكثرة الاستعمال
كالهمزة المحذوفة من خير وشر في اي الشيئين للتخفيف وبقية الحروف همزتها
نحو ام واو وان الفصل الثاني في الحركة همزة الوصل ان منها ما تحرك بالكسر
في الاكثر وبالضمة في لغة ضعيفة هذا اشترط الى ذلك نحو همزة لام التعريف
ومنها ما تحرك بالفتح وبالكسر في لغة ضعيفة وهو ايمن المستعملة في القسم
في قوله ايمن الله لافعلن وهو اسم مفرد مشتق من اليمن والبركة خلافا للبصر

اغزو بضم الزاء وكسر الواو فسكنت الواو للاستثقال ثم للالتقاء الساكنين و
كسرة الزاء لمناسبة الياء وقد اشترط ... الزي وتثليث قلبها ياغزوة
على ان الاصل اغزوي وجوبه اذا لم توجد ياء او الي طلبة وخرج عنه نحو قولك

امّوا ابنه وبالكسر لان اصله اشو بكسر الشين   الواو والتسليم من القلب
ولهذا اثبتت به في الامر لما يكسر مع التمثيل باضرب للتنبيه على انهما من باب
واحد باذهب رفعا لوهم يتوهم انهم اذا ضموا في اكتب وكسروا في اضرب
ينبغي ان يفتحوا في مثل اذهب ليكون قد راعوا حركة الهمزة في نسبة حركة الثالث
وانما لم يفعلوا ذلك للالتباس بالمضارع المبدو بالهمزة في حالة الوقف ومنها
مالا يكسر لاخير وهو الباقي وذلك اصل الباب وهذا آخر ما اردت املاءه على هذه المقدمة

باز بین شد
۱۳۷۱ ش

سال ۱۳۴۸ خورشیدی
بازبینی شد

کتابخانه آستان قدس
[illegible] خطی

باز بین شد
۱۳۵۳ خ
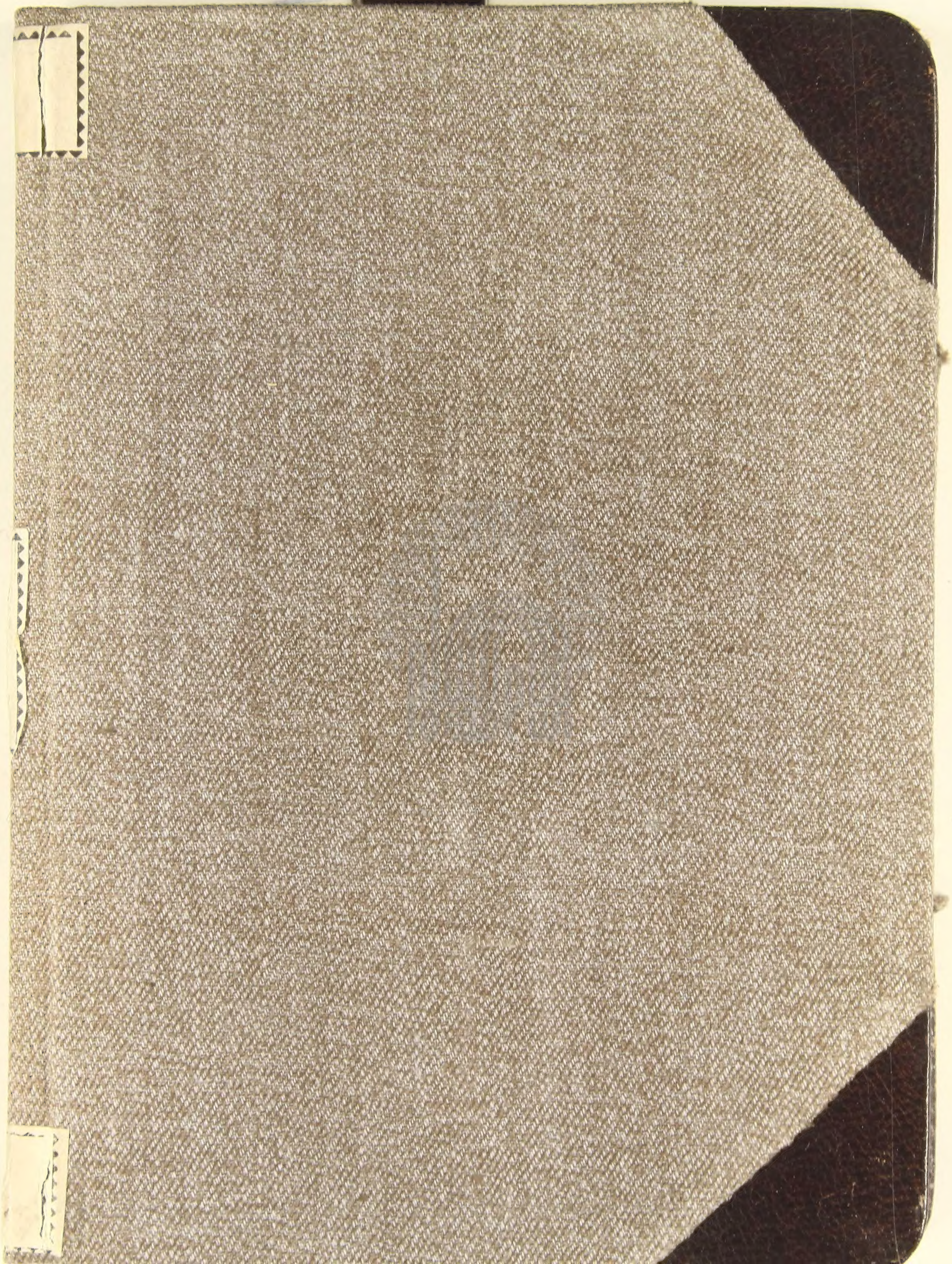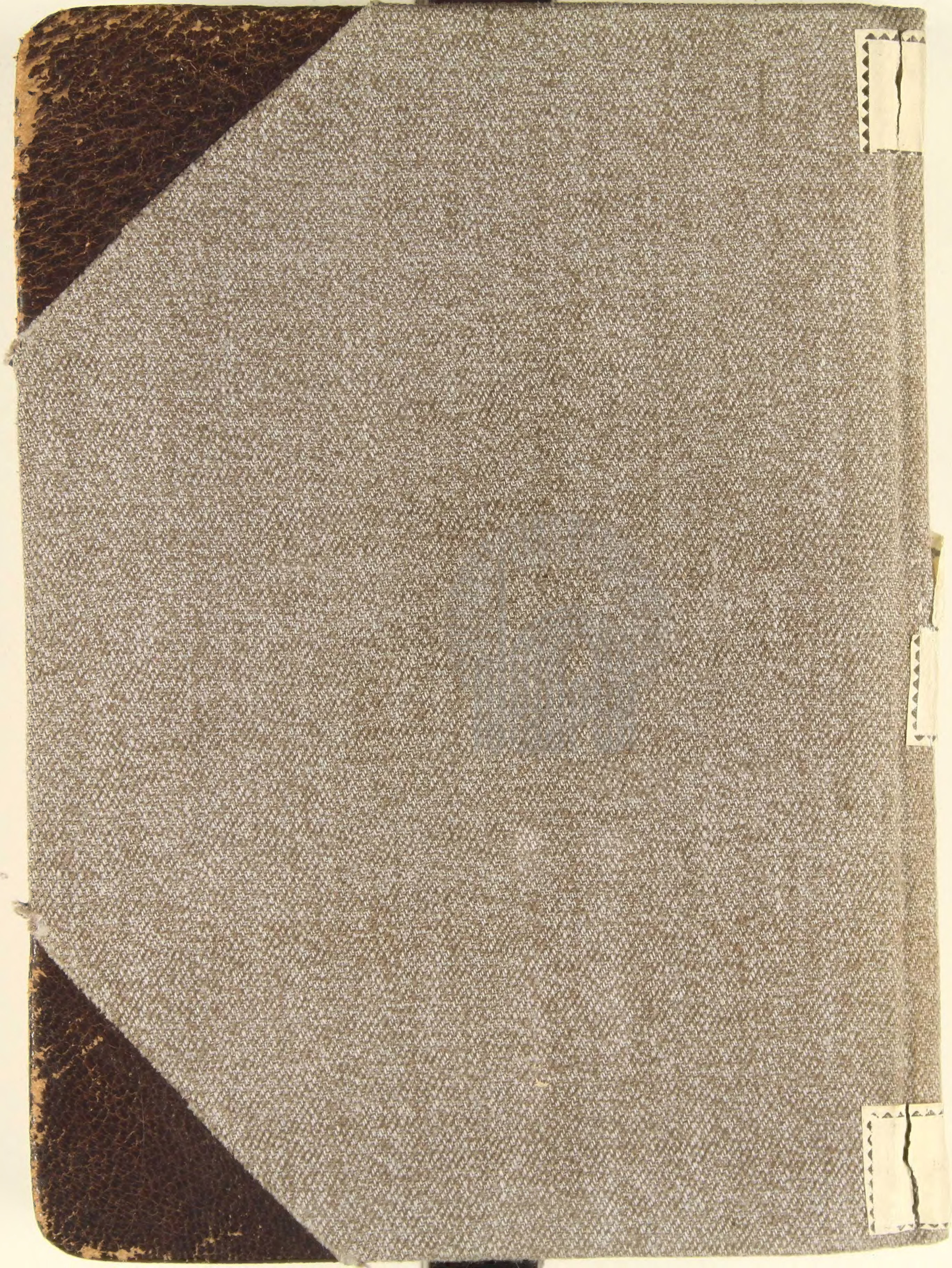
سال ۱۳٤۸ خورشیدی
بازرسی شد